



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10486 Friday 24 December 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10486 الجمعة 24 كانون الأول (ديسمبر) 2021 - 19 جمادى الأولى 1443 هـ

في اختبار أطروحة
مغرب عربي دون
مغرب؟

23



مدرب المغرب يواصل
استبعاد زياش
والمزراوي ويستدعي
الزلزولي للمرة الأولى

19



منتج فيلم «سعاد»:
لا مانع من عرضه
ومشاركته في
الأوسكار

14



«الزائر الأخير»
قصيدة عبد الرزاق
عبد الواحد بشعره
كله

12



ضمن مبادرة للخروج من أزمة نتائج الانتخابات العراقية: «الإطار التنسيقي» يقترح إخضاع مناصب الرئاسات الثلاث للاتفاق السياسي

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

والتشريعات أو تغيير الفرق منها أو إبطاءه، بالإضافة للإشارة إلى أن المعارضة السياسية حق مكفول للقرى الريفية، وعلى الراغبين بالمشاركة بتشكيل الحكومة الإعلان السبق عن ذلك وتحمل مسؤولية أداء مثيلهم في السلطة التنفيذية أمام الجماهير. وتضمنت المبادرة أيضاً «خضوع» الرئاسات الثلاث لاتفاق القوى السياسية مع مراعاة العرف الدستوري السائد، في إشارة إلى منح منصب رئيس الجمهورية لأول، وتقضي بـ«إخضاع» مناصب الرئاسات الثلاث (الجمهورية، والحكومة، والبرلمان) للاتفاق السياسي، مع تحذير في الوقت عينه من «الساس بالحدس الشعبي» وتضمنت المبادرة ست نقاط، جاءت في مقدمتها «معالجة اختلال التوازن في البرلمان من خلال إيجاد معالجات حقيقية لضمان عدم التقرد بسن القوانين

(تفاصيل ص 2)

من بين هؤلاء أعضاء في البرلمان، ومعلقون على مواقع التواصل الاجتماعي، ومقدم برامج تلفزيونية. وعاد الرئيس التونسي قيس سعيدي، أمس الخميس، لغمعة التحذير من «مؤامرات تحاك» ضد بلاده تصل إلى حد «الاعتقال». وأضاف: «لن يتبته التونسيون إلى ما يدبر اليوم من قبل بعض الخونة (لم يسبهم) الذين باعوا ضمائرهم للمخابرات الأجنبية لاعتقال عدد من المسؤولين».

«رايتس وانس»: المحاكم تستخدم لإسكات المعترضين... وأحزاب سياسية تدين استعمال القضاء للتنكيل بالخصم تونس: معارضو الرئيس يبدأون «معركة الأمعاء الخاوية» المرزوقي يقاضي الضالعين في الحكم ضده... وسعيد يحذر من «مؤامرات الخونة»

تونس - «القدس العربي»:

الضالعين في الحكم ضده... وسعيد يحذر من «مؤامرات الخونة»

كما دعا المصروفين لـ«الإفراج الفوري عن كل من تم اعتقاله خلال الاحتجاجات السلمية الأخيرة وإسقاط كل التهم الموجهة إليهم، والامتناع عن تهديد القضاء وترهيبه ومحاولة استغلاله للقضاء على المعارضين السياسيين كالحكمة الزائفة والحكم الجائر في حق الرئيس السابق منصف المرزوقي». وقالت لينا الخميري، حامية النصف المرزوقي، إنها تقدمت باسم موكها بشكوى قضائية للمجلس الأعلى للقضاء ضد «الضالعين في الحكم الغيبي

بدا معارضو الرئيس التونسي، أمس الخميس، إضراباً مفتوحاً عن الطعام، مدشين بذلك مرحلة جديدة من الاحتجاجات لإسقاط الانقلاب المستمر منذ أشهر. وفي فيديو بثته صفحة حراك «مواطنون ضد الانقلاب» على فيسبوك، أعلن نواب وسياسيون، بينهم نائب رئيس البرلمان سميرة الشواشي، إضراباً عن الطعام، مطالبين بـ«الإفراج الفوري عن جميع المعتقلين السياسيين، وأبرزهم عضوا البرلمان سيف الدين مخلوف ونضال سعودي، وإنهاء المحاكمات العسكرية

طعمة تحدثت عن جولة «مقولة»، ووعود في المستقبل انتقادات واسعة لرئيس وفد المعارضة السورية في «أستانة 17»

أنطاكيا - «القدس العربي»

من وائل عصام:

رؤسا وتوجهاتنا ومطالبنا من المجتمعين والأسرة الدولية. في المقابل، يصف الباحث في مركز «جسور للدراسات» عبد الوهاب عاصي، موقف وفد المعارضة بـ«الأكثر من ضعيف»، مضيفاً لـ«القدس العربي»: «حديث روسيا عن وجود شروط مسبقة لا يعكس بالضرورة وجود نقاط قوة لديها مقارنة مع الموقف الذي تبنيه، بل هو يعكس حجم التنازل الذي تسعي روسيا لتطبيع المعارضة عليه لا سيما بما يخص مسار الإصلاح الدستوري». واعتبر الباحث أن وفد المعارضة لباحثات أستانة بات مفتعلاً بأن عملية تبادل الأسرى يمكن أن تؤدي إلى إخراج المعتقلين، رغم أن روسيا تحاول التفرغ على هذا الأخير لأسباب عديدة. وكان وفد المعارضة قد تحدث عن «إنجازات» تحققت خلال الجولة، حيث تحدث الوفد عن تلقيه وعداً روسيا بأن تكون جولة اللجنة الدستورية المقبلة مختلفة، وأن يشهد ملف المعتقلين تطوراً. ويرى الصحافي السوري عبد العزيز الخطيب لـ«القدس العربي»، أن وفد المعارضة بات يحكم المجر على إظهار نغمة مسار أستانة، ويضيف أن الاستمرار في المشاركة في مسار أستانة هو خيار الدولة الوحيدة التي باتت تدعم المعارضة - تركيا.

تعرض وفد المعارضة السورية المشارك في الجولة من 17 مباحثات أستانة إلى انتقادات لأدعة من قبل الأوساط السورية المعارضة، وذلك بسبب التناقض بين تصريحات الوفد والتصريحات الروسية المغايرة تماماً. واقترباً آثار الانتقادات وصف رئيس وفد المعارضة أحمد طعمة الجولة بـ«المقولة»، والحديث عن وعود في المستقبل قريباً، في الوقت الذي هاجمت فيه روسيا المعارضة، واتهمتها بأنها «غير واقعية» بسبب تركيزها على رحيل الأسد، وقال المبعوث الروسي الخاص إلى سوريا، ألكسندر لافرنتييف، إن على المعارضة الاستيقاظ ومواجهة الواقع، لأن رحيل الأسد أمر غير واقعي، وفي رده على ذلك، قال رئيس وفد المعارضة المشارك في أستانة، الدكتور أحمد طعمة، في حديث لـ«القدس العربي» يستطع كل طرف أن يقول ما يراه، نحن نطالب بحقوقنا التي تتمثل بانتقال سياسي كامل وفق قرار مجلس الأمن 2254.

وأضاف تزي أن جولة أستانة كانت فرصة لطرح

لبنان: قطيعة بين التيار العوني و«حزب الله» تلوح في الأفق

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

أنها «تقليدية» قبل الانتخابات النهائية لشهد عصب الناخبين المسيحيين، وفي هذا الإطار، بدأ التيار العوني يلوخ بخطوات تصعيدية بعد رأس السنة الجديدة، وحاول حشور رئيس مجلس النواب نبيه بري بالدعوة إلى جلسة نيابية لمسألة الحكومة عن عدم عقدها جلسات من خلال تقديم عدد من نواب التيار طلباً بوقف جلسة تحت عنوان «الأزمات التي عطلت العمل الموسمي». والألف، أن بيان كتلة نواب حزب الله تجاهل الإتيان على «لقرار» المجلس الدستوري لاسلباً ولا إيجابياً. وكان المحقق العدلي طارق البيطار علق مجدداً تحقيقه في انفجار مرفأ بيروت، بعد تبليغه دعوى الوزيرين السابقين علي حسن خليل وغازي زعتر أمام محكمة التمييز لإرفق بده عن الملف. وهذه هي المرة الرابعة التي يُعقَّق فيها التحقيق في القضية بعد أسبوعين فقط على استئنافه.

بدل انصراف المسؤولين اللبنانيين لمعالجة ما يمكن من أزمات سياسية واقتصادية فإنهم يستمعون بالثغرى بخلافاتهم التي تتصاعد، وأخرها ما نتج عن «لقرار» المجلس الدستوري بشأن طعن التيار الوطني الحر بتعديل قانون الانتخاب، الذي شكل «صعقة» لرئيس التيار النائب جبران باسيل. ونعكس هذا الأمر على علاقة التيار بحزب الله، حيث يرجح البعض أن تشهد هذه العلاقة قطيعة في الأولى من نوعها منذ توقيع «تفاهم مار حيايل» عام 2006 إن لم يتم تدركها ببقاء عاجل بين الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله وباسيل، فيما ينظر البعض الآخر إلى أي قطيعة على

طهران: مقتل شخصين إثر انفجار غاز في سوق

لندن - «القدس العربي»:

قتل شخصان على الأقل وجرح آخرون في انفجار وحريق، أمس الخميس، في أحد أسواق العاصمة الإيرانية طهران. ووفقاً لوكالة «ارنا» الإيرانية، فإن الانفجار وقع داخل سوق «شهيد محلاتي» للزهور شرق العاصمة، لافتة إلى

أن حوادث مشابهة وقعت في أماكن سابقة، حيث يعتبر أحد أكثر الأسواق خطورة في طهران. ونقلت الوكالة عن المتحدث باسم خدمات الإطفاء، سيد جلال ملكي، قوله إن «حصلاً تعرض لانفجار غاز أدى إلى اشتعال النيران في عدد من المحلات، وتدميرها». وأضاف أن عملية إطفاء الحرائق انتهت، لكن عمليات إزالة الأنقاض والبحث مستمر.

دعوات دولية للتحقيق... و«الحرية والتغيير»: الانقلابيون أضعف من البشير بمئة مرة السودان: الآلاف تظاهروا تنديداً باغتصاب نساء خلال احتجاجات في ذكرى الثورة

الخرطوم - «القدس العربي»

من ميخايد مبارك:



سودانيات في مظاهرات للاحتجاج على تعرض نساء لاغتصاب خلال احتجاجات على الانقلاب

وحسب بيان لـ«الحرية والتغيير»، فقد قدمت رؤية سياسية لهزيمة الانقلاب العسكري وتشكيل سلطة مدنية كاملة تقود الانتقال في البلاد». وقال القيادي في «الحرية والتغيير» وزير شؤون مجلس الوزراء في الحكومة الشرعية، خالد عمر، إن اتفاق «قائد الجيش عبد الفتاح

هذه وضمان محاسبة الجناة بغض النظر عن انتصاتهم. إلى ذلك، أكد المجلس المركزي لقوى «الحرية والتغيير»، في السودان، أمس الخميس، سعيه لبناء جبهة واسعة لهزيمة انقلاب 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وبناء سلطة مدنية تصل بالبلاد لانتخابات حرة ونزيهة.

ما هيكلت صوتنا أعلى. ما جيهزونا نحن أقوى قوى». هتفت النساء أمس الخميس، في الودقات الاحتجاجية والتظاهرات المتعددة بالانتهاكات والاعتصامات التي تمت في تظاهرة الأحد الماضي (الذكرى الثالثة للثورة)، وغيرها من التظاهرات. وعلى عكس التوقعات بمشاركة نوعية ومحدودة في «موكب بطولات الثورة» أمس، شارك الآلاف في التظاهرة التي دعت إليها «عضوات لجان مقاومة أمدمان» في شوارع الشهيد عبد العظيم في أمدمان، رفضاً لما وصفوه بال«عنف المنهج» والمقصود ضد النساء.

وسلمت حملة خشى اللجنة، أمس، المفوضة السامية لحقوق الإنسان، مذكرة عن انتشار العنف الجنسي المنهج في السودان، بعد وقفة دعت إليها الحملة وشارك فيها عدد من لجان المقاومة والأجسام الطبية والكيانات النسوية أمام مياني المفوضية السامية لحقوق الإنسان في شارع 15 وسط الخرطوم. وفي السياق، أثار الاحتصاد الأوروبي والولايات المتحدة والمملكة المتحدة، بالإضافة إلى كندا والترويج وسويسرا، استخدام العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي كسلاح لإبعاد النساء عن التظاهرات وإسكات أصواتهن. وحثوا في بيان مشترك أمس، السلطات على إجراء تحقيق كامل ومستقل في مزاعم العنف

مسلحون أطلقوا النار في الهواء تعبيراً عن غضبهم وسط دعوات لتصعيد المقاومة آلاف الفلسطينيين يشعون جثمان الشهيد محمد عيسى عباس في رام الله

رام الله - «القدس العربي» - ووكالات:

وأُس الأول الأربعاء، قالت وزارة الصحة الفلسطينية، في بيان إن «الشاب محمد عيسى وصل جميع فلسطين الطبي (حكومي) في رام الله في حالة حرجة وصابا برصاصة في ظهره، حاول الأطباء إنقاذ حياته إلا أنه ارتقى متأثراً بجراحه». وشارك في تشييع جثمانه مسلحون فلسطينيون ملثمون أطلقوا الرصاص في الهواء تعبيراً عن غضبهم من قتل جيش الاحتلال الإسرائيلي له. ونعت القوى الوطنية والإسلامية لحظافة رام الله والبيرة (جهة تنسيقية بين كافة الفصائل) الشهيد عباس، وقالت في بيان إن استشهاد «استمرار لعلييات القتل التي تأتي بضعاء أخضر من حكومة الراهب (الإسرائيلية)». ودعت إلى «تصعيد المقاومة الشعبية باعتبارها خياراً استراتيجياً ضمن كتحاشيننا للدفاع عن حقوقه الوطنية المشروعة».

شيع آلاف الفلسطينيين أمس الخميس جثمان الشهيد محمد عيسى عباس (26 عاماً) إلى مخيم الأمعري في مدينة البيرة شرق رام الله. وكان الشهيد ارتقى الأربعاء إثر إصابته برصاص قوات الاحتلال. وانطلق موكب التشييع من مجمع فلسطين الطبي في مدينة رام الله وسط الضفة الغربية، ولقت عائلته نظرة الوداع على جثمانه، فيما أسد المشيعون صلاة الجنازة في مسجد الخيم، وانتقلوا إلى مقبرة الشهداء في المدينة حيث ووري الترى. ولقت رد لولو، خطيبة الشهيد، انتقاد المشيعين بوضعها إكليل من الزهور حول رأسه، وبينما كانت تتلمس وجهه، قالت إن كانت معه قبل وقت قصير من استشهاد، لكن رصاص الاحتلال جاء ليسرعه منها.

اعتراف شخص عمل لمصلحة إسرائيل بالتجسس على المنظمات الإسلامية في أمريكا

لندن - «القدس العربي»:

أفاد موقع «ميدل إيست آي» البريطاني أن مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كير) كشف عن اعتراف شخص بالتجسس على المنظمات الإسلامية في الولايات المتحدة لمصلحة مجموعة معادية للمسلمين، هدفها المزمع هو «حماية الحكومة الإسرائيلية» من خلال التصدي لعمل النشطاء المسلمين وقبوضه. واعترف شخص بالتجسس على المنظمات الإسلامية في الولايات المتحدة لمصلحة مجموعة تعادي المسلمين وهدفها، على حد زعمها «حماية الحكومة الإسرائيلية» عبر التصدي لأعمال الناشطين المسلمين. ونقل موقع «ميدل إيست آي» البريطاني في تقرير، الأربعاء، عن مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية، أن الشخص الذي لم تكشف عن هويته، أشار إلى معلومات إضافية تشير إلى جملة تجسس على المجتمعات والمنظمات الإسلامية في الولايات المتحدة لمصلحة إسرائيل.

بلومبرغ: بيت لحم تحنفل بأعياد الميلاد ورأس السنة في ظل سياسة الخنق الإسرائيلية وإجراءات كورونا

عواصم - «القدس العربي» - ووكالات:

رأس حيوان الرنة (زينة عيد الميلاد الشهيرة)، بشكل واضح، حيث إنها لم تعد مختبئة بعرفة خلفية بعد الآن». وضمن قائمة المعجنات باتت المطاعم تقدم كعكات عيد الميلاد، وكعكة «البانيتون» الإيطالية التي عادة ما يتم إعدادها في رأس السنة الميلادية. كما احتوت متاجر الأثاث الشهيرة عروضاً لأكوابيل الزهور والشموع الحمراء، فيما صممت بعض الفنادق ديكورات في باحاتها الداخلية تتناسب مع الاحتفالات بأعياد الميلاد، ولا يخلو جزء كبير منها من شجرة الميلاد، وفق الوكالة. وأشارت الوكالة الأمريكية إلى أن ردود فعل السعوديين كانت متباينة، مما يعكس الانقسامات حول التغييرات الاجتماعية في البلاد. ونقلت الوكالة عن امرأة سعودية تدعى «تورا» كانت تمشي إلى جوار شجرة ميلاد في نافذة أحد المتاجر، قولها إنها لا تمنع رؤية رمز للاحتفال المسيحي في الرياض، مضيفاً: «إنهم يحترموننا ونحن نحترمهم». وذكرت أن البعض الآخر لم يكن مرحباً بشكل كبير بهذه الظاهرة، وقالوا إن شراء زينة عيد الميلاد «مخوفو في الإسلام». لكن هذا الرأي لم يؤثر في البيعات بشكل كبير في المحلات القليلة التي تباع زينة عيد الميلاد، حسب الوكالة الأمريكية.

رصدت وكالة «بلومبرغ» مظاهر لاحتفالات عيد الميلاد في العاصمة السعودية الرياض، قالت إنها تظهر لأول مرة في تاريخ المملكة بهذا الشكل العن. وقالت الوكالة الإخبارية الأمريكية، إن هذا العام يشهد تغييراً كبيراً في السعودية بالنسبة لاحتفالات أعياد الميلاد (الكريسماس). وأضاف أنه بينما كانت هيئة الجمارك في المملكة تصادر أشجار وزينة عيد الميلاد التي يتم طلبها من الخارج في السنوات السابقة، سمحت هذا العام بأجواء الاحتفالات وتعليق زينة عيد الميلاد، ضمن سياسة الانفتاح التي تبنتها، مؤخراً، وباتت ضمنها فعاليات الترفيه صناعة ناشئة فيها. وذكرت أنه لا يوجد شيء صارخ في الاحتفال بعيد الميلاد في شوارع الرياض كما هو الحال لدى جارتها دبي بدولة الإمارات، لكن فنادق ومطاعم ومراكز تسوق في العاصمة السعودية تعزف أغاني العيد على روادها. وأشارت إلى أن «المتسوقين يمكنهم العثور على أشجار عيد الميلاد جنباً إلى جنب مع قبعات بابا نويل (سانتا) وأطواق

ومن داخل أراضي عام 1948، بعد أن ألغيت جميع الحجوزات للوافدين الأجانب، بسبب الفيروس. ها هي ساحة الهدى وقد أصبحت عنواننا للاحتفالات حيث سيجري ظهر اليوم استقبال رسمي وشعبي لموكب بطريك القدس للاتين ببير باتيسا يتسابقاً، لتقدمه الفرق الكشفية، وصولاً إلى كنيسة القديسة كاترينا للاتين، استعداداً لتروسه قداس منتصف الليل، وتم الانتهاء من إعداد الخطة الأمنية لتأمين سلامة المحتفلين والمواكب، ونشرت منذ أمس أعداد كبيرة من أفراد الشرطة على مقترقات الطرق والكشور الرئيسية، وفي ساحة الهدى مع بعض التحويلات لسير المركبات. وكانت بيت لحم شهدت، خلال الأيام الماضية، تنظيم العديد من الفعاليات الاحتفالية خلال العيد، بدءاً من إضاءة شجرة الميلاد، إلى الإحمان عن رسالة الميلاد، وسوق الميلاد، وقوية سانتا، ومسرحيات ومعارض فنية، وصولاً إلى انطلاق قافلة الميلاد، وفي هذه المناسبة وجه الرئيس محمود عباس رسالة للشعب الفلسطيني والعربي ونشرتها وكالة «وفا» أمس، وجاء فيها أن الاحتلال الإسرائيلي حول مدينة بيت لحم إلى سجن كبير حيث حوطلها بالمستوطنات وفضلها عن مدينة القدس بجدار عرصي.

كل عام وأنتم بخير

أسرة القدس العربي

تهنئى قراءها الكرام بحلول عيد الميلاد الجيد. وبهذه المناسبة نتحجب النسخة الورقية من الصحيفة عن الصدور يومي السبت والأحد ويمكن متابعة آخر الأخبار والتحليلات والمقالات على موقع الصحيفة على الإنترنت: www.alquds.co.uk



العراق: «الإطار التنسيقي» يطرح مبادرة للخروج من أزمة نتائج الانتخابات

بعد لقاءات مع القيادات الكردية في أربيل



بارزاني مستقبلا المالكي

في الطرف المقابل، أكد رئيس تجمع «السند الوطني» أحد المشاركين في وفد «الإطار» الزائر لأربيل، أحمد الأسدي، أن وفد «الإطار» إلى أربيل، طرح مبادرة للخروج من الانسداد السياسي الراهن.

وقال، في بيان، «تم طرح مبادرة الإطار التنسيقي للخروج من الانسداد السياسي ووضع حلول واقعية سريعة لتلبية حاجات الناس وترتكز على مسارين، موضحا أن المسار الأول يتحمل به استمرار الخطوات القانونية في الاعراض على نتائج الانتخابات ومتابعة الدعوى القديمة أمام المحكمة الاتحادية واحترام رأي القضاء» فيما تضمن المسار الثاني «التفاهات السياسية لإدارة المرحلة المقبلة بما يضمن تجاوز أزمة نتائج الانتخابات المشكوك بصحتها - وتشكيل حكومة شاملة تأخذ على اعتبارها مصالح الشعب، كما يجري التأكيد على الشراكة والتوازن في إدارة الدولة».

وأبلغ وفد «الاتحاد الوطني الكردستاني» خلال اجتماع الوفد الزائر، أنهم مستمرون بالسير على نهج (الرئيس الراحل جلال طالباني، ومؤسس الحزب) وأهمهم مع حلحلة المشاكل عن طريق الحوار ووحدة الصف من أجل مكونات الشعب العراقي بشكل عام.

وأيضا، أن وفدا من الاتحاد، سيوزر بغداد لإجراء حوارات مع الأطراف السياسية، بشأن «تشكيل حكومة قادرة على تقديم الخدمة للمواطنين» وكذلك باستجابتها لمتطلبات الشعب العراقي.

المشاكل الأساسية وتعمل على رفع المستوى الاقتصادي وتحارب الفساد وتحافظ على الهوية الثقافية العراقية» فضلا عن «الانفتاح على تضمين البرنامج الحكومي، تحقيق السيادة الناجزة، ومحاربة الفساد، ومعالجة البطالة، وتوفير الخدمات، ورفع المستوى الاقتصادي، وإيجاد ضيق لقيمة الدولار، وتفعيل الصناعة والزراعة وحل مشكلة المياه، ورفع مستوى قدرات القوات العسكرية العراقية، وخصوصا الدفاع الجوي وطيران الجيش».

وختتم الإطار مبادرته بالتشديد على «الحفاظ على الحشد الشعبي ورفع قدراته واستكمال بناءاته وفق القانون الناقد».

حكومة توافقية

عضو المكتب السياسي لحركة «عصائب أهل الحق» سعد السعدي، قال أن «الإطار التنسيقي» ومن خلال مبادرته يهدف إلى تشكيل حكومة توافقية تشترك فيها جميع الأطراف السياسية، من دون الذهاب إلى أي حكومة أغلبية.

وقال، لواقع إخبارية مقربة من «الإطار» إن «مبادرة الإطار التنسيقي ستأخذ طريقها إلى النور بعد يوم 26 من الشهر الجاري، حيث ستقول المحكمة قرارها لتصحیح مسار العملية الانتخابية التي شابها الكثير من التزوير والتلاعب».

وأضاف أن «الإطار مفتوح على جميع الأطراف السياسية للخروج من الأزمة والانسداد السياسي، من خلال تشكيل حكومة توافقية تجتمع فيها كل الأطراف السياسية، ولإمجال للذهاب نحو تشكيل حكومة أغلبية في هذه المرحلة، خصوصا بعد أزمة الثقة التي حصلت بعد إجراء الانتخابات والتلاعب الحاصل فيها».

وبين القيادي، في الحرة التي يتزعمها قيس الخزعلي، أن «اجتماع وفد الإطار بالمثل الكردية في أربيل جاء من أجل اطلاع الأطراف في الإقليم، ومن أجل بيان ما وصل إليه الإطار التنسيقي فيما يخص موضوع التلاعب بالانتخابات، وكذلك لفتح حوارات وأفاق من أجل الخروج من الانسداد السياسي، ما يعد قرار المحكمة الاتحادية، للذهاب نحو تشكيل حكومة توافقية تضم كل الأطراف» لافتا إلى أن «اجتماعا مرتقبا على غرار اللقاء بالأطراف الكردية، حيث سيعدق مع المكون السنني لبحث المرحلة المقبلة».

وتوجه، أمس الأول، وفد «الإطار» بزعامة رئيس «ثلاث دولة القانون» نوري المالكي، إلى مدينة أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، للقاء السياسيين الأكراد هناك، وكشفت رئاسة إقليم كردستان العراق، محركات اللقاء الذي حصل بين وفد الإطار التنسيقي ورئاسة الإقليم.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس إقليم كردستان، جبريل أفان بارزاني، في بيان صحافي، إن الأخير استقبل وفد الإطار

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

أثرت زيارة وفد «الإطار التنسيقي» الشيعي الأخيرة إلى مدينة أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، واجتماع رئيس الوفد، نوري المالكي، بقيادة الأحزاب السياسية الكردية البارزة (الديمقراطية الكردستاني، والاتحاد الوطني) عن طرح مبادرة، تتضمن ست نقاط، للخروج من تداعيات أزمة انتخابات أكتوبر/ تشرين الأول، تقضي بـ «إخضاع» مناصب الرئاسات الثلاث (الجمهورية، والحكومة، والبرلمان) للاتفاق السياسي، مع تحذير في الوقت عينه من «المساس بالحشد الشعبي».

إنه «حرصا على الاستقرار السياسي والأمني في البلاد، والتقدم العملية السياسية إلى الأمام، وتصبح مساراتها، وتطويق الأزمة وتفكيكها وعمورها بأقل الخسائر، وبغية تلبية تطورات الشعب في الإصلاح والخدمات، والتصدي للفساد، والنهوض بالعراق على الأصدعة كافة، وتوفير سبل العيش الكريم لأبنائه من كل المكونات، نطرح المبادرة الآتية للخروج من الأزمة الخائفة إلى فضاء التفاهم والتفاهم الوطني بين القوى والأحزاب السياسية التي تمثل المكونات المختلفة».

رؤية وطنية موحدة

وأيضاً، لـ «بلورة رؤية وطنية موحدة ومتماسكة تكون جسراً لعبور المرحلة الحالية، وتسهم في بناء الدولة المقدرة الخادمة للشعب، ومنطق النقاش والحوار، مع ملاحظة ضرورة استيعاب كل العنق والمشكوك المقدمة دستوريا وقانونيا بخصوص نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة من قبل الجهات القضائية المعنية».

وتضمنت المبادرة، ست نقاط، جاءت في مقدمتها «معالجة اختلال التوازن في البرلمان من خلال إيجاد معالجات حقيقية لضمان عدم التعرّض بسنن القوانين والتشريعات أو تغيير المقرر منها أو إبطاله» بالإضافة للإشارة إلى أن «المرعية السياسية حثت مكثف للقرى الراضية، وعلى الراغبين بالمشراكة بتشكيل الحكومة الإعلان السبق عن ذلك وتحمل مسؤولية أداء مثليهم في السلطة التنفيذية أمام الجماهير».

وتضمنت المبادرة أيضاً «خضوع» الرئاسات الثلاث للاتفاق القوى السياسية مع مراعاة العرف الدستوري السائد، في إشارة إلى منح منصب رئيس الجمهورية للاكراد، ورئاسة الوزراء للشيعية، ورئاسة البرلمان للسنة، وشددت على «الاتفاق على دعم التشريعات التي تعالج

استهداف رتل للتحالف وسقوط طائرة مسيرة في بغداد وبابل

مضامهم وكذلك تجيزهم بالادوية والمعدات الطبية مستغلا وظيفته في وزارة الصحة فضلا عن تقديم الدعم اللوجستي لهم.

وتابع: «فيما عمل بالآرهابيين الملقى القبض عليهم ضمن صفوف داعش بما يسمى قاطع كركوك، وكذلك قدموا الدعم اللوجستي لعصابات داعش الإرهابي واشتركوا أيضا بعدة عمليات إرهابية ضد القوات الأمنية والمواطنين قبل عمليات التحرير».

وأشار إلى إنه «تم تدوين القوالهم ابتدائيا وقضايا بالاعتراف واتخذت بحكمه الإجراءات القانونية».

كذلك، أعلنت خلية الإعلام الأمني، في بيان ثا، لواء القبض على «إرهابي» غربي محافظة نينوى.

وقالت، إنه «استنادا إلى معلومات دقيقة ومتابعة مستمرة لشبعة الصامير في مديرية الاستخبارات العسكرية والتي أشرت تواجده أحد الإرهابيين في قرية العلة الجنوبية التابعة لناحية العاضية غربي نينوى، وبعملية نوعية تمت بالتنسيق مع شعبة استخبارات الفرقة 15 وشاركت فيها مفازن استخبارات الفوج الثالث لواء المشاة 73 وقوة من الفوج ذاته، اسفرت عن القاء الإرهابي في منطقة المضار إليها».

وأشارت إلى أنه «تم التدوين القوالهم ابتدائيا وقضايا بالاعتراف واتخذت بحكمه الإجراءات القانونية».

كذلك، أعلنت خلية الإعلام الأمني، في بيان ثا، لواء القبض على «إرهابي» غربي محافظة نينوى.

وقالت، إنه «استنادا إلى معلومات دقيقة ومتابعة مستمرة لشبعة الصامير في مديرية الاستخبارات العسكرية والتي أشرت تواجده أحد الإرهابيين في قرية العلة الجنوبية التابعة لناحية العاضية غربي نينوى، وبعملية نوعية تمت بالتنسيق مع شعبة استخبارات الفرقة 15 وشاركت فيها مفازن استخبارات الفوج الثالث لواء المشاة 73 وقوة من الفوج ذاته، اسفرت عن القاء الإرهابي في منطقة المضار إليها».

وأشارت إلى أنه «تم التدوين القوالهم ابتدائيا وقضايا بالاعتراف واتخذت بحكمه الإجراءات القانونية».

طريق الشعلة في العاصمة بغداد، حيث استهدف رتل دعم لوجستي تابع للتحالف الدولي أثناء مروره على الطريق السريع بعبوة ناسفة.

إلى ذلك، أعلنت هيئة الحشد الشعبي، مقتل اثنين من منتسبيها وإصابة آخرين بتعرض «إرهابي» في محافظة صلاح الدين.

وقالت، في بيان صحافي، إن «السواء 88 بالحشد قدم شهيدين وأربعة جرحى خلال مواجهات مع داعش الإرهابي في منطقة الفتح».

وأشارت إلى أن «قوة من اللواء نفذت عملية أمنية لاحقة خلافا لتنظيم الإرهابي في أعقاب هجومه الأخير».

وكشفت خلية الإعلام الأمني (حكومية) عن القبض على «معالج جرحى» تنظيم «الدولة الإسلامية» وادعمه لوجستيا وأربعة من معاونيه في كركوك.

ونكرت الخلية في بيان، إنه «استمررا للمعيات الاستخباراتية التي تنفذها وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية للقصاص من الزمر الإرهابية وتجفيف منابعهم، وبعمليات منفصلة بمحافظة كركوك، نتج من خلالها إلقاء القبض على خمسة إرهابيين مطلوبين وفق احكام المادة (4/إرهاب) لانتتمهم لعصابات داعش الإرهابية».

وأوضح البيان، إنه «من خلال التعمق بالتحقيق معهم اعترف الإرهابي الأول قيامه بعلاج مرضى وجرحى مصابيات داعش في

بغداد - «القدس العربي»:

أفاد مصدر أمسي، أمس الخميس، بسقوط طائرة مسيرة وسط حي سكني، غرب العاصمة العراقية بغداد، فيما انفجرت عبوة ناسفة استهدفت رتلًا لدعم اللوجستي يعود للتحالف الدولي، في محافظة بابل، المتاخمة لبغداد من جهة الجنوب.

ونقلت مواقع إخبارية محلية، عن المصدر قوله، إنه «قبل دقائق من منتصف ليلة الأربعاء/ الخميس، سقطت طائرة مسيرة في منطقة المنصور ضمن محلة 607 خلف محطة وقود أبو جعفر المنصور».

وطبقا للمعلومات الأولية، فإن «موقع سقوط الطائرة يبعد نحو 1.5 كم عن مقر جهاز المخابرات الوطني» حسب المصدر الذي أشار إلى أن «الطائرة الطائرة المسيرة كان من منطقة الحارثية المجاورة، وكعمولات أولية فإن الطائرة لم تكن تحمل مواد متفجرة وكانت مهمتها استطلاعية على ما يبدو، حيث تم رصدها من قبل الرادارات، وإن سقوطها كان نتيجة خلل فني».

في غضون ذلك، أعلن مصدر أمسي آخر، عن استهداف رتل لدعم اللوجستي لقوات التحالف الدولي بعبوة ناسفة، في ساعة متأخرة من الليلة، ذاتها، على الطريق الدولي السريع في بابل، دون وقوع إصابات بشرية.

وتزامن الحادث مع آخر مشابه، وقع عند

محافظا ذي قار يقدم استقالته للكاظمي بعد احتجاجات

تقديم استقالته على خلفية الأحداث التي شهدتها المحافظة.

وقالت، في منشور لها على صفحتها الشخصية في «فيسبوك» إنها «قبلت التكليف بالعمل من أجل المدينة، واليوم تقدم استقالتي بالترام مع تقديم المحافظ هذا الكاظمي استقالته، وإن «المصعب إن يهبها».

وتظاهر العشرات من أبناء مدينة الناصرية، أول أمس، وسط المدينة للمطالبة بإسقاط دعاوى قضائية ضدهم.

ووجه الكاظمي، بمعالجة ثلاث مظاهرات في مركز مدينة الناصرية في محافظة ذي قار، وسقطوا برصاص قوات الأمن.

وترأس الكاظمي، مساء أول أمس، جلسة المجلس الوزاري للأمن الوطني، عقد جلسة برئاسة رئيس مجلس الوزراء، القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي، وجرى خلال الجلسة مناقشة أحداث المظاهرات في محافظات ذي قار والنجف والديوانية، والتي تزايدت توجيهاً للقائد العام للقوات المسلحة السابقة والحالية التي تشدد على عدم استخدام القوة أو إطلاق النار، وحماية المظاهرات السلمية والمطالين بحقوقهم المشروعة».

وحسب البيان «وجه الكاظمي قيادة العمليات المشتركة بالتحقيق واتخاذ الإجراءات القانونية بحق كل من يخالف التعليمات».

كما تقرر خلال الاجتماع، «تكليف وزير الداخلية عثمان الغانمي بمتابعة موضوع المظاهرات ومطالب المظاهرين، والتشديد على التزام جميع منتسبي القوات الأمنية بمعايير حقوق الإنسان وحماية المظاهرين».

وجرى خلال الاجتماع أيضاً التأكيد على «توسعة جهود تدريب منتسبي الأجهزة الأمنية في التعامل القانوني والإنساني، وأساليب مكافحة الشغب الموافقة للسبل القانونية، والاستفادة من المنظمات الدولية والتجارب من هذا المجال» على حد الإيجاز.

بغداد - «القدس العربي»:

أعلن محافظ ذي قار العراقية، أحمد الخفاجي، أمس الخميس، تقديم استقالته إلى رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، على وقع تجدد الحراك الاحتجاجي في المحافظة، وسقوط عدد من الجرحى.

وقال، في مؤتمر صحافي، إن نائبه الأول محمد هادي سيتولى إدارة المحافظة لغرض تسبير أمور عملها حين تسمية المحافظ الجديد في بغداد.

وذكر أن تقديم استقالته من منصبه جاء بسبب عدم قدرته على العمل «في ظل منظومة تعمل على استهداف المدنيين، وليس كما يتساع بأنه بسبب الخلاف مع بغداد على أمور تتعلق بالمشاريع الخدمية في المحافظة»، وبين، أن «لم يتم تعيين أي شخص حتى الآن كمحافظ».

وأضاف، أن «لن يترشح أو يطعم بأي منصب في الحكومة المركزية في بغداد، كما أنه لم يعرض عليه أي منصب حتى الآن».

واعتقب مؤتمر محافظ ذي قار، اعتراض مجموعة من المظاهرين ممتلين عن ساحة الحويبي، على تولي النائب الأول محمد هادي منصب محافظ ذي قار «لا أصالة أو وكالة»، مؤكداً «سبلنا لطرق وأساليب غير محببة لدى المجتمع إن تم تمرير الأمر، وعلى حكومة الكاظمي رفض استقالة المحافظ أحمد الخفاجي» وفق قولهم.

وفي وقت سابق من أمس، قال الناطق الرسمي باسم محافظ ذي قار في بيان، «لقد أقدم المحافظ أحمد غني الخفاجي على تقديم استقالته من المنصب، إلى رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، حرصاً منه على الصلحة العامة، وتقديم الأمن والاستقرار وحفظ مصالح مواطني هذه المحافظة العزيزة».

وأضاف: «وإن يقدم المحافظ اعتذاره الخاص لأبناء ذي قار كافة عن أي تقصير، فإنه يرجو لهم ولجميع أبناء شعبنا العراقي الكريم الحياة الهانئة والمستقرة دائماً».

وأعلنت مديرية مكتب محافظ ذي قار، رابحة الصريفي، في السياق ذاته، أعلنت مديرية مكتب محافظ ذي قار، رابحة الصريفي،

إيران: سلمنا العراق 300 وثيقة تدين 129 متهماً باغتيال سليمانى

هيئة القضاء العراقي 300 وثيقة حول نتائج التحقيقات المتعلقة بـ36 شخصاً طبيعياً و7 أشخاص اعتباريين».

وأشار إلى أن «قد مر على جريمة اغتيال (سليمانى والمهندس) ورفاقها نحو عامين، وبينما أن «الأولوية الرئيسية التي وضعتها الجمهورية الإسلامية وفق الضوابط القانونية والقضائية في هذا الخصوص، تمركزت على اتخاذ الإجراءات الجنائية من قبل المحاكم الإيرانية والعراقية».

وأشار إلى «التفاهم الحاصل خلال الأشهر الأخيرة بين جهازى القضاء الإيراني والعراقي، حول تشكيل لجنة مشتركة تضم مسؤولين قضائيين من كلا البلدين المتابعة

بغداد - «القدس العربي»:

أعلن نائب رئيس السلطة القضائية الإيرانية للشؤون الدولية، كاظم غريب آبادي، تسليم القضاء العراقي نحو 300 وثيقة حول التحقيق في ملف اغتيال قائد فيلق القدس السابق، قاسم سليمانى، قرب مطار بغداد الدولي.

وبين، خلال مؤتمر صحافي، حسب وكالة «رنا» الإيرانية، «نحن نفتقنا مع الجانب العراقي على مواصلة التعاون في مجال تبادل الوثائق والمستندات المتوفرة بهذا الشأن».

وأضاف: «نحن اللبدا منكم باسم النيابة العامة لنحو 129 متهماً، وقد سلمنا

بغداد - «القدس العربي»:

تستعد وزارة الصحة العراقية، لنشر فرق رقابية جوالية في المؤسسات الصحية والمدارس والمعاهد والجامعات، للتامة تطعيم اللوفين والطبة والالتزام بشروط الوقاية، تحسباً من ظهور المنحور الجديد «أوميكرون».

وقال مدير تعزيزي الصحة، الدكتور هيثم العبيدي، إن «الوزارة أعدت خططا لنشر فرق رقابية جوالية في المؤسسات الحكومية لغرض التفتيش ومتابعة جميع المواطنين من ناحية التطعيم وإبراز بطاقة التلقيح، فضلا عن متابعة الإجراءات الوقائية والصحية في المدارس والجامعات والمعاهد، وذلك ضمن الخطوات الاحترازية للوقاية من الفيروس المنحور» حسب الصحيفة الرسمية.

وأشار إلى أن «لدخول الفيروس إلى البلاد أصبح

التحقيق مع وزيرة عراقية سابقة في شبهات فساد

في الهيئة السياسية للتيار الصدري، أصدرت محكمة الزمانة مذكرات استقدام بحق وزيرة التربية السابقة وثلاثة مدراء عامين».

وتابع: «كما قررت المحكمة، وعلى ضوء الوثائق الرسمية والمعلوماتية التي توفرت لديها، إعادة فتح قضيتين تخص وزارة التربية بعد أن تم اغلاقهما لورود أدلة جديدة تؤكد وجود فساد وهدر بالمال العام».

واعربت الهيئة السياسية للتيار الصدري عن شكرها وتقديرها للقضاء العراقي على ما أبراه من تعاون وإهتمام خاص بهذه القضية التي أضرت كثيراً بسمعة الوزارة» معتبراً إن «هذه الخطوة الأولى من الخطوات المهمة في كشف ملفات الفساد».

وسيق أن أكد رئيس الكتلة الصدرية، حسن العذاري، أن

بغداد - «القدس العربي»:

قررت محكمة الزمانة العراقية، أمس الخميس، استقدام وزير التربية السابقة وثلاثة مدراء عامين (لم تذكر اسماهم) على خلفية شبهات فساد ودعاوى قضائية قتمها التيار الصدري، بزعامة مقتدى الصدر.

وذكر البيان للهيئة السياسية للتيار الصدري، إنه «تعزيزاً للتوجيهات (الصدر) أقام الادعاء العام والنيابة السياسية القضائية للتيار الصدري، عدداً من الدعاوى القضائية ضد وزارة التربية بقضايا فساد تخص ملف طباعة المناهج الدراسية».

وأضاف البيان: «بعد متابعت مستمرة للدعاوى القائمة من قبل الادعاء العام والنيابة

وزارة الصحة العراقية تحذر من موجة وبائية جديدة

وزير الصحة هاني العقباني الأوضاع الصحية العامة في البلد، والإجراءات المتخذة لمواجهة وباء كورونا، فضلا عن مناقشة الخدمات الطبية والصحية العامة، وضرورة تسهيل وتوفير أفضل الخدمات للمواطنين.

وشدد صالح، خلال اللقاء، حسب بيان رئاسي، على «أهمية تعزيزي الصحة العامة في مواجهة وباء كورونا، وتكثيف التوعية للمواطنين في الالتزام بالإجراءات الوقائية وتلقي اللقاحات المضادة للوباء حفاظا على الصحة العامة في البلد».

وأشاد «بالجهود الكبيرة التي يبذلها الكوادر الصحية والطبية طيلة الفترة الماضية في مواجهة الوباء».

وقدم العقباني، إيجازاً بشأن سير عمل الوزارة متلقي اللقاح من كورونا، وانتشاره بين أفراد المجتمع يساعد على ظهور متحورات جديدة».

إلى ذلك، بحث رئيس الجمهورية، برهم صالح، مع

بغداد - «القدس العربي»:

تستعد وزارة الصحة العراقية، لنشر فرق رقابية جوالية في المؤسسات الصحية والمدارس والمعاهد والجامعات، للتامة تطعيم اللوفين والطبة والالتزام بشروط الوقاية، تحسباً من ظهور المنحور الجديد «أوميكرون».

وقال مدير تعزيزي الصحة، الدكتور هيثم العبيدي، إن «الوزارة أعدت خططا لنشر فرق رقابية جوالية في المؤسسات الحكومية لغرض التفتيش ومتابعة جميع المواطنين من ناحية التطعيم وإبراز بطاقة التلقيح، فضلا عن متابعة الإجراءات الوقائية والصحية في المدارس والجامعات والمعاهد، وذلك ضمن الخطوات الاحترازية للوقاية من الفيروس المنحور» حسب الصحيفة الرسمية.

وأشار إلى أن «لدخول الفيروس إلى البلاد أصبح

بغداد - «القدس العربي»:

تستعد وزارة الصحة العراقية، لنشر فرق رقابية جوالية في المؤسسات الصحية والمدارس والمعاهد والجامعات، للتامة تطعيم اللوفين والطبة والالتزام بشروط الوقاية، تحسباً من ظهور المنحور الجديد «أوميكرون».

وقال مدير تعزيزي الصحة، الدكتور هيثم العبيدي، إن «الوزارة أعدت خططا لنشر فرق رقابية جوالية في المؤسسات الحكومية لغرض التفتيش ومتابعة جميع المواطنين من ناحية التطعيم وإبراز بطاقة التلقيح، فضلا عن متابعة الإجراءات الوقائية والصحية في المدارس والجامعات والمعاهد، وذلك ضمن الخطوات الاحترازية للوقاية من الفيروس المنحور» حسب الصحيفة الرسمية.

وأشار إلى أن «لدخول الفيروس إلى البلاد أصبح

الأمم المتحدة: محاكم كردستان ارتكبت انتهاكات ضد معارضين

العقوبات، الذي أقره النظام السابق وجرى تعليقها من قبل (سلطة الائتلاف المؤقتة) في الأمر رقم 19 في 9/توموز/يونيو 2003».

وتطرق التقرير، أيضاً إلى «انتهاكات أخرى» منها الاعتماد على الخبرين السريين دون استجوابهم علنا، وإصدار أحكام دون أدلة واضحة بالاستناد إلى أحكام فضفاضة، ودون السماح للمحامين بمقابلة المتهمين قبل إجراء المحاكمة، وختتم فريق الأمم المتحدة، التقرير، بثمان توصيات منها: «ضمان حصول أي شخص منهم على حقوق محاكمة عادلة وضمانات إجرائية، وضمان التنفيذ الكامل ل ضمانات الاحتجاج بما في ذلك إجراء تحقيقات سريعة وفعالة في جميع مزاعم التعذيب وسوء المعاملة».

كما نصت التوصيات، على «ضمان إجراءات قضائية دون تدخل غير مبرر بما في ذلك التدخل السياسي، وتعديل القوانين الحالية لتقديم تعريفات واضحة للسلك المحطور».

بغداد - «القدس العربي»:

أصدرت بعثة الأمم المتحدة في العراق، تقريراً مفصلاً حول «انتهاكات» وثقت في محاكمات، طالت معارضين ومظاهرين، في إقليم كردستان العراق.

وتوصل إلى نتائج عقب مراقبة 4 قضايا حكم فيها على أشخاص «عرفوا بانتمائهم العلني للسلطات، وحسب التقرير فقد «لاحظت الأمم المتحدة غياباً متواصلاً للشروط القانونية والإجراءات اللازمة لإنجاز محاكمات عادلة مستقلة ومحادية».

وأشار إلى أن قضاة المحاكم «هملوا إقادات تقدم بها 8 المتهمين حول انتزاع الاعترافات منهم تحت التعذيب، دون إجراء مزيد من التدقيق في تلك الإقادات».

كما بين، أن «بعض الأحكام القضائية التي استخدمتها السلطات في الإقليم استندت إلى المادة 222 من قانون

إدانات دولية لاستخدام العنف الجنسي لإسكات المحتجّات السودان: الآلاف يتظاهرون تنديدا بانتهاكات استهدفت النساء في ذكرى الثورة



من التظاهرات التي خرجت أمس في السودان

وأكدوا على ضرورة منح السودانيون الحق في حرية التعبير السياسي والتجمع ببنأى عن العنف. كما عبر المقرر الخاص المعني بالحق في التجمع السلمي وتكوين الجمعيات «كفينا نيانسونسي قولسي، عن أسفه لاستمرار استخدام القوة

مقاومة بحري، للتدنيد بانتهاكات وجرائم الاغتصاب التي تعرضت لها 13 سيدة خلال تظاهرة الأحد. وأكدت «سنواصل التصديح حتى يتم تسليم من نفّوا هذه الانتهاكات ومحاكمتهم». أما عضوة تجمع كنداكات جنوب الخرطوم، نهلة إسماعيل، والتي شاركت في الوقفة الاحتجاجية أمام المفوضية، فقالت لـ«القدس العربي»: «خرجنا ضد العنف والانتهاكات ضد النساء التي امتدت طوال الثلاثين عاما الماضية، وللأسف حتى في ظل حكومة الثورة كانت الانتهاكات مستمرة ولم نتوقف، وبعد الانقلاب زادت أكثر، هذا عنف ممنهج ضد النساء ومقصود به كسر شوكة النساء وإسكاتهن، حتى لا يعلو صوتهن». وأضافت «يجب أن يقف الجميع ضد هذه الانتهاكات، نحن النساء معركتنا طويلة مع الحكومة ومع المجتمع مع القوانين وداخل لجان المقاومة نفسها تجاه العقوبة التذكورية». كذلك أكدت الناشطة النسوية سارة موسى، المشاركة في الوقفة لـ«القدس العربي»: «الوقفة، شجبت وإدانة ما يحدث من انتهاكات لحقوق الإنسان بصورة عامة، وما يحدث للنساء بشكل خاص والتعنيف المستمر الذي وصل لأقصى درجات الانتهاكات النفسية والجسدية والجنسية». وطالبت الحكومة بإعلان موقفها من الذي حدث بشكل واضح، مشيرة إلى أن الوقفة أيضا بدت الجهات الخاصة بحقوق الإنسان للقيام بدورهم لحماية المظالمين السلميين، من الانتهاكات والإغصابات والسرقات والنهب ورسد جميع الانتهاكات التي حدثت». وأضافت «نأمل أن يعسكر قصفوا الحد من الحراك الثوري عبر العنف الجنسي والاغتصاب المنهجي، حتى يزيديا مخاوف الأُسَر من الاغتصاب ضد الجنسين». وطالبت الأجهزة الأمنية والحكومة بدعم التصلب من مسؤولياتها، لافتة إلى أن الحكومة «تعرف قوتها التي كانت هناك جيدا، وإذا لم تكشف عن مرتكبي الانتهاكات، ويؤكدون أن ما تم مقصود ومدبر».

عنف ممنهج

وشددت على أن «كل أنواع العنف الذكورة أعلا لم تكن عشوائية ولا وليدة اللحظة، بل هي امتداد لنمط عنف جنسي ممنهج مبني على النوع الاجتماعي يمارسه النظام منذ عهد البشير بهدف كسر شوكة النساء وردعهن وضمان وجودهن خارج منظومة العمل العام وممارسة حقوقهن السياسية والمدنية».

واعتبرت «هذا العنف جزءاً أصيل من الإيديولوجيا التي لا تزال تنتهجها المؤسسة العسكرية في السودان والتي ترتكز على الفكر الإرهابي والأصولي الذي يقنّ للعنف ضد المرأة في المساحات العامة والخاصة، حيث تصبح جرائم مثل الاغتصاب والاعتداء الجنسي أمراً واقعاً مقلنا بإطار قانوني يعمل على تجريم الضحية وعتق الجناة من المسؤولية القانونية».

الطالبة بلجان تحقيق

ولفت إلى «افتقار السودان كدولة لا يبسط الحقوق الإنسانية والخدمات الضرورية من الإسعاف الطبي والدعم النفسي والبيوت الأمانة لضحايا وناجيات وناجين من العنف الجنسي، وذلك بسبب الإطار القانوني الجائر والمستمد من منظومة الحكم الانسانية».

وطالبت المذكرة بتكوين لجان تحقيق مستقلة لتقصي حالات العنف الجنسي والجسدي التي تتعرض لها المظاهرات والمظاهرون وتقديم المنهجين لمحاكمات عادلة، بالإضافة إلى توفير الحماية للمظاهرات والمظالمين وتوفير الخدمات الطبية العاجلة، والحماية، ودعم الضحايا والناجيات في الوصول للعلاوة وفق إرادتهن».

«لن نخاف»

الناشطة في قضايا النساء نوات الإعاقة، فتحية عوض، أوضحت لـ«القدس العربي» أن «الانتهاكات والإغصابات ظلت تعارض ضد النساء عموماً وضد النساء نوات الإعاقة بشكل خاص، سواء كان عنفاً من المؤسسات الذكورية أو القوانين وفي التعليم وفرص العمل وغيرها لافتة إلى أن الوقفة «تعبّر عن نوات الإعاقة وعن كسر شوكة النساء». وشددت على أن «الانتهاكات الأخيرة كان الغرض منها إسكات النساء وتخويفهن ورفع صوت الوصاية الذكورية».

وأوضحت «مؤكد أن ما حدث لن يخيفنا ونحن قويات ولن نخاف من هذا العنف المنهجي، نحن قادرات على النزاع وإقتلاع حقوقنا». وفي السياق، «أن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والمملكة المتحدة، بالإضافة إلى كندا والبرازيل وسويسرا، استخدام العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي كسلاح لإبعاد النساء عن المظاهرات وإسكات أصواتهن».

وقالوا في بيان مشترك أمس، خرجت النساء السودانيات وحلفاؤهن إلى الشوارع للمظاهر ضد العنف الجنسي والتحرش، بما في ذلك الاعتصاب، الذي حدث خلال احتجاجات الأحد. وحذّوا السلطات على إجراء تحقيق كامل ومستقل في مزارع العنف هذه وضمان محاسبة الجنود بغض النظر عن انتمائهم.

«سنواصل التصعيد»

وقالت عضوة لجان مقاومة جنوب الخرطوم، شاهينا جمال، لـ«القدس العربي»: إن الوقفة أمام المفوضية دعت إليها مبادرة (خشي اللجنة) وتوجهت بعدها التظاهرة إلى مدينة أم درمان للمشاركة في موكب (بطلات الثورة) الذي دعت إليه عضوات لجان مقاومة أم درمان ومنها إلى مدينة بحري للمشاركة موكب عضوات لجان المواظن والمواظن في السودان».

الخرطوم - «القدس العربي»

من ميعد مبارك:

«ساحكيسرونا، نحن صوتنا أعلى، ما حيزموننا نحن أقوى أقوى»، هتفت النساء أمس الخميس، في الوقفات الاحتجاجية والتظاهرات المنذرة بالانتهاكات والإغصابات التي تمت في تظاهرة الأحد الماضي (الذكرى الثالثة للثورة) وغيرها من التظاهرات.

وعلى عكس التوقعات بمشاركة نوعية ومحدودة في موكب بطلات الثورة، أمس، شارك الآلاف في التظاهرة التي دعت إليها «عضوات لجان مقاومة أم درمان» في شوارع الشهيدي عبد الطيغ في أم درمان، رفضاً لما وصفوه بالعنف المنهجي والمقصود ضد النساء.

ورفع المحتجون لافتات وشعارات تؤكد على الدور الفاعل الذي تلقت لتعبه النساء في الثورة السودانية، وفي مقاومة كل أشكال الاستبداد والظلم والتمييز.

وكانت أبرز الهتافات: «الثورة ثورة شعب، والسلطة لسلطة شعب والعسكر للثقات والشراع فيه بنات. والجنود يندل،» «يا عزة أنت أساس شرفك محال ينداس» «الثورة دي ثورة بنات والعسكر للثقات»، وغيرها من الهتافات المنذرة بالانقلاب والانتهاكات والإغصابات التي حدثت في تظاهرة الأحد الماضي وفض اعتصام القيادة العامة في يونيو/حزيران 2019 والانتهاكات التي ظلت تحدث للسودانيين في دارفور والنيل الأزرق وجبال النوبة، خاصة النساء.

وبالتزامن مع التظاهرات والوقفات الاحتجاجية في الخرطوم، نفذت لجان المقاومة في ولايات سنار وجنوب دارفور وجنوب كردفان وكسلا وغيرها من الولايات وقفات احتجاجية منددة بالانتهاكات ضد النساء.

وسلمت «حملة خشبي اللجنة، أمس، الفوضفة السامية لحقوق الإنسان، منكرة عن انتشار العنف الجنسي المنهجي في السودان، بعد وقفة دعت إليها الحملة وتشارك فيها عدد من لجان المقاومة والأجسام المطيية والكيانات النسوية أمام مباني الفوضفة السامية لحقوق الإنسان في شارع 15 وسط الخرطوم.

وحسب المبادرة لعبي النساء السودانيات مختلف خلفياتهن أنواراً مركزية ورائدة في العمل على التغيير السياسي والاجتماعي في السودان، وتصدوا بجساراة قلقة في مختلف مناطق البلاد للانتهاكات المنهجة من قبل نظام المؤتمر الوطني على مدار الثلاثين عاماً وما بعدها، من أدوار قيادية وضحايا جسام خلال ثورة ديسمبر المجيدة».

ما مضمون المذكرة؟

ووفق المذكرة المقدمة لفوضفة حقوق الإنسان، فقد استخدمت المؤسسة العسكرية في السودان عدة طرق لمنع النساء من المشاركة في الحراك المدني الداعم للديمقراطية وكانت النساء والفتيات المظاهرات مستهدفات بشكل مُلغظ في حالات الاعتداء الجسدي والجنسي والاعتقال والتعذيب داخل المعتقلات». وأشارت إلى «تعرض النساء للعنف الجنسي المنهجي في فض الاعتصام وما تلاه من أحداث مؤسفة من تواتر لجرائم العنف الجنسي في دارفور وغيرها من مناطق السودان». ووفق المذكرة يحدث كل ذلك أمام منظومة عدلية ضعيفة وإطار قانوني عاجز عن معاقبة الجناة من ناحية، ومؤسسات عسكرية تستخدم العنف الجنسي كسلاح لمواجهة مقاومة العزل من المواظن والمواظن في السودان».

وأكدوا على ضرورة منح السودانيون الحق في حرية التعبير السياسي والتجمع ببنأى عن العنف. كما عبر المقرر الخاص المعني بالحق في التجمع السلمي وتكوين الجمعيات «كفينا نيانسونسي قولسي، عن أسفه لاستمرار استخدام القوة

... و«الحرية والتغيير» تعزز تشكيل جبهة واسعة لهزيمة الانقلاب

الخرطوم - «القدس العربي»:

أكد المجلس المركزي لقوى «الحرية والتغيير» في السودان، أمس الخميس، سعيه لبناء جبهة واسعة لهزيمة انقلاب 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وبناء سلطة مدنية تصل بالبلاد لانتخابات حرة ونزيهة.

وحسب بيان له الحرية والتغيير، فقد قدمت رؤية سياسية «لهزيمة الانقلاب العسكري وتشكيل سلطة مدنية كاملة تقود الانتقال في البلاد». وأضاف أن «هزيمة الانقلاب تتطلب بناء أوسع جبهة شعبية المناهضة باستخدام كافة الوسائل السلمية الجريئة».

وأوضح البيان أن «الجبهة الشعبية تقوم على التنسيق الحكم بين القوى السياسية ولجان المقاومة والجموعات المهنية والنقابية والمجتمع المدني والمنظمات النسوية والشبابية والجموعا المطيية وتنظيمات السودانيون في دول المهجر». وأشار إلى أن الرؤية السياسية التي طرحها القوى «تضمن الشروع في عملية دستورية شاملة تتوج بالمؤتمر القومي الدستوري الذي يضع أسس الدستور الدائم للبلاد، ومواصلة الانفتاح الخارجي وفق سياسة وطنية متوازنة، وإطلاق عملية شاملة للعلاة الانتقالية تكشف الجرائم وتصف الضحايا وتضمن عدم تكرارها مرة أخرى».

وتشمل الرؤية السياسية أيضا، وفق البيان «إجراء إصلاحات عاجلة في جهازية الأمن والشرطة تحت إشراف كامل للسلطة المدنية، وإصلاح الأجهزة العمالية والقضائية، والوصول إلى ميثاق شامل يحكم العلاقات بين المدنيين والمؤسسة العسكرية».

كما تشمل الرؤية السياسية «إقامة انتخابات حرة ونزيهة ومراقبة دوليا في أقرب فرصة متاحة عند نهاية المرحلة الانتقالية بإكمال مهامها الرئيسية اللازمة لضمان نزاهة وشفافية العملية الانتقالية».

وقال القيادي في «الحرية والتغيير» ووزير شؤون مجلس الوزراء، في الحكومة الشرعية، خالد عمر، إن اتفاق «فائد الجيش عبد الفتاح البرهان ورئيس الحكومة عبد الله حمدوك، كان طمعة للحركة الجماهيرية في ظهرها،

حزب المحافظين يعزز تقديم مشروع قانون لعلاج أزمات الحبس الاحتياطي

الإفراج عن الناشطة المصرية سناء سيف بعد أيام من حكم بسجن شقيقها

في كيفية تمرير هذا القانون داخل المجلس حتى نضمن وصوله لجميع الأعضاء، خاصة وأنه أصبح مطلباً شعبياً.

وأكمل: أننا نعلم أن الحكومة لديها النية في النظر إلى هذا القانون. طلعت خليل، الأمين العام لحزب المحافظين، قال إن إعداد الحزب لقانون قاضي الحريات جاء حينما استشعرنا أن هناك احتقانا بين أطراف المجتمع بسبب قانون الحريات فقمنا بإجراء تعديلات على القانون، وطالبنا بوجود قاضي الحريات خاصة في ظل الأزمة الحالية التي يشعر بها الجميع بخصوص الحبس الاحتياطي لأي مواطن.

وأضاف أن الحزب أحضر مضبطة جلسة مساءة 1950 كانت مطروحة في هذا الوقت من حكومة حزب الوفد وهي مضبطة متميزة، لأنها تضمنت على ما نحن نتمناه الآن، وتنمى أن يتبنها النواب الحاليون، ويكونوا جهة ضغط لكي تعود وتعمل بها مرة أخرى.

ولفت إلى أن جميع دول العالم تطالب الآن بأهمية الحفاظ على حريات المواطن، وهذا يعطي للقانون المقترح قوة، كما أن من نقاط القوة وجود اتفاق من قادة المجتمع وقيادات الأحزاب ومنظمات حقوق الإنسان ومن بعض النواب حول القانون المقترح، فهذا يعد تكتلا قويا ومحركا أساسيا لكي يرى هذا القانون النور.

وشدد على أن مشاكل مصر لا تحل إلا بالحوار السياسي من القيادات الهامة، وإيماناً من الحزب بذلك فنحن ندعوا الجميع اليوم للاتفاف حول قضية هامة تهمس كل مواطن مصري، وفي الفترة المقبلة سنناقض كيفية مرور هذا القانون خاصة لأن المناخ الآن يساعده على تمرير هذا القانون وتمريض مواد.

جرس إنذار

كذلك بين إيهاب الخولي، عضو المجلس الرئاسي لحزب المحافظين، أن الخطر الشديد عندما اتفق الجميع أن الحبس الاحتياطي أصبح عقوبة، وهذا يجب أن يعطينا جرس إنذار لمن يريد أن يكون القادم أفضل لمصر لأن هذا تعد على حقوق المواطن المصري.

وأضاف أنه يجب تفعيل مواد الدستور الخاصة بالحريات، متسائلاً: هل بنود الدستور يتم تطبيقها بشكل جيد دون وجود مواء قانونية أخرى؟ متابعاً: أتمنى أن يتم الرجوع إلى قانون الإجراءات الجنائية الذي تم إصداره في فترة الخمسينيات، لأن هذا يثبت فائدة التشريع المصري الذي سبق التشريع الفرنسي بخطوات كثيرة.

وأضاف أن مقرر حزب المحافظين بتعيين «قاضي الحريات، ضمن تعديلات قانون الإجراءات الجنائية جدير بالدعم والاحترام بالتوازي مع ضرورة المناقشة والاجتهاد لفسلة الأسباب التي قام عليها فكرة الحبس الاحتياطي، لافتاً إلى أننا وجدنا جميع أطراف المجتمع تعترض على فكرة الحبس الاحتياطي، منوهاً إلى أن المتضررين ليسوا فقط سياسيين أو من الأحزاب، ولكن نحن نزيد أيضاً أن نشترك مع الأسباب التي كانت وراء فرض الحبس الاحتياطي وذلك منذ عام 2021 في الفترة التي كانت هناك تهديدات للدولة المصرية.

وقال محمد أنور السادات، رئيس حزب «الإصلاح والتنمية»: من سيبثني هذا القانون لكي يدخل تحت قبة البرلمان، فنحن علينا أن نفكر

في غضون عشرة أيام. وعلى إثر ذلك، تم اتهامها بعدم التعاون مع السلطات أثناء التحقيق المتعلق بمظاهرات تسليم جزيرتي تيران وصنافير في 25 أبريل/ نيسان 2016 حينها اتهمت سناء بطباعة وتوزيع منشورات قبيل خروج مظاهرة (مصر ليست علينا، في وقت يجرم حزب المحافظين تقديم مشروع قانون للبرلمان لعلاج أزمات الحبس الاحتياطي.

وقضت سناء مدة عام ونصف في السجن بتهمة «إذاعة أخبار كاذبة»، وسبب موطف عام، واستخدام حساب بنشينة التواصل الاجتماعي بغرض ارتكاب جريمة» فضلاً عن «إهانة بالقول لأحد رجال الضبط».

ويأتي الإفراج في سناء بعد أيام من إصدار محكمة طوارئ مصرية حكما بسجن شقيقها وإطار الناشط علاء 5 سنوات في اتهامات بجنش أخبار كاذبة».

وقائع القضية

وتعود وقائع القضية إلى 23 يونيو/ حزيران 2020، عندما احتفظ أشخاص بزي مدني سناء من أمام مكتب النائب العام، أثناء محاولتها التقدم بيلغ للنائب العام عقب اعتداء مجموعة من السيدات، قيل إنهن موقوفات من إدارة السجن عليها هي ووالدتها، الدكتورة ليلي سوفف، أمام منطقة سجون طرة، أثناء اعتصامهما للمطالبة بزيارة أخيها الناشط السياسي علاء عبد الفتاح (عبد الفتاح اسم شهرة لعلاء).

وتقدمت الأسرة، أثناء محاكمة سناء، بعد طلبات، منها طلب تبرع كاميرات مراقبة سجن طرة في الأيام الخاصة بالواقعة، في محاولة لإثبات عدم وجود سناء أمام طرة في يوم 20 يونيو/ حزيران، وأيضاً طلب إصدار أمر تتبع لشركة الاتصالات الخاصة، برقم هاتف سناء، لتبنيان تحركاتها في الفترة من 9 إلى 23 من الشهر نفسه، لكن تم رفض الطلبين.

القبض عليها في عام 2014 رفقة 22 مظافراً، واجهت تهماً «بخرق قانون التظاهر، وإتلاف الممتلكات العامة والخاصة، وحيازة أسلحة ومفرقات ومواد حارقة ومقاومة السلطات، أثناء تنظيم مسيرة قرب قصر الاتحادية ضد قانون التظاهر والمطالبة بالإفراج عن المظالمين الموقوف عليهم أمام مجلس الشورى، وكان من بينهم علاء شقيقها الأكبر.

وإسم النيابة، اعترفت بأنها هي الداعية للتظاهر، وأنها تتحمل المسؤولية وهدمها، وعلبه قمت محكمة مصرية عليها بالحبس ثلاث سنوات، إلى جانب عقوبات تكميلية أخرى، قبل أن تخفض محكمة الاستئناف الحكم في 28 ديسمبر/ كانون الأول عام 2014 إلى السجن عامين والمراقبة عامين آخرين. لكن في 23 سبتمبر/ أيلول 2015 تم الإفراج عن سناء ومجموعة من الناشط، ضمن عفو رئاسي يشمل المتهمين ذوي الأوضاع الصحية الحرجة.

وفي 4 مايو/ أيار 2016، حكمت محكمة جنح السيدة زينب في القاهرة عليها بسنة أشهر في السجن، بتهمة إهانة القضاء غيابياً، حيث لم تكن حاضرة في الجلسة، لكنها باردت بتسليم نفسها في اليوم نفسه لدى مركز شرطة السيدة زينب، ولم تحجزها النيابة، بل بلغتها بالراجعة

تعليق التحقيق في تفجير المرفأ للمرة الرابعة بعد أسبوعين على استئنافه قطيعة تلوح في الأفق بين التيار وحزب الله... وبري يتهايا لإعادة كرة جلسة المساءلة إلى ملعب عون



رئيس مجلس النواب نبيه بري

من أجل إجراء الانتخابات بنجاح... وبعد التشديد على خيار المقاومة وتقويت الفرص على تمهيد الانصياع للوصاية الأجنبية والتواطؤ على حساب النظام العام في البلاد... أكدت الكتلة التزام وثيقة الوفاق الوطني ونصوص الدستور... مشددة على أن الانتخابات النيابية هي استحقاق وطني ينبغي أن تجري في موعدها القانوني المقرر من دون أي تأخير... لأن ذلك يؤشر إلى الاستقرار المطلوب وينتج فرصا جديدة للتداول السلمي للسلطة وإيجاد مخرج قانونية وسياسية مناسبة لازمة الخائفة التي تصف بالبلاد... واعتبر البيان أن الاحكام إلى الدستور والابتعاد عن المزايدات السياسية يعالجان حكما التباين القائم حيال محاكمة الوزراء والرؤساء سواء في قضية انفجار مرفأ بيروت أو أي قضية أخرى... لافتا إلى أن الأزمة القائمة فعلا هي نتيجة طبيعية للخروج عن النص الدستوري والقانوني... وكان المحقق العدلي طارق البيطار علق مجددا تحقيقه في انفجار مرفأ بيروت، بعد تبليغ دعوى الوزيرين السابقين علي حسن خليل وغازي زعتر أمام محكمة التمييز المدنية لفرع يده عن الملف، وهذه هي المرة الرابعة التي يُعلق فيها التحقيق في القضية بعد اسبوعين فقط على استئنافه، وتقدم عدد من المحامين بوكالتهم عن امالي عن الرمانة المتضررين من حوادث الطونسة، في اكلهم وأزاقهم الخاصة، بشكوى جزائية أمام النيابة العام الاستئنافية في جبل لبنان ضد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله وكل من يظهره التحقيق مشاركا، وذلك ردا على شكوى جرى التقدم بها ضد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع على خلفية أحداث عين الرمانة الطوية وإحالتها من قبل القاضية عدلى عون إلى أحد الأجهزة الأمنية للتحقيق.

عصب الناخبين المسيحيين، وفي هذا الإطار، بدأ التيار العوني يلوح بخطوات تصعيدية بعد رأس السنة الجديدة، وحاول حشُر رئيس مجلس النواب نبيه بري بالدعوة إلى جلسة نيابية لساءلة الحكومة عن عدم عقد جلسات من خلال تقدم عدد من نواب التيار طالبا بعقد جلسة تحت عنوان "أن الأزمات التي عطلت العمل المؤسسي، أنتجت تعقيدات على أكثر من مستوى أثرت في عمل الإدارات العامة والمؤسسات وانعكست سلبا على سير المرفق العام، فيما دور السلطة التنفيذية يكمن في الحد من هذا الانهيار ومعالجة الأزمات المتراكمة التي زادت في معاناة المواطن والحفاظ على الدولة ومؤسساتها... إلا أن الرئيس بري سيعيد الكرة إلى ملعب التيار ومن خلفه العهد حتى لن يهمل طلب نواب التيار وقد يحول الجلسة إلى الإضاءة على أساس المشكلة وهي المحقق العدلي القاضي البيطار وعدم صلاحيته في ملاحقة الرؤساء والوزراء والنواب، إضافة إلى حشُر رئيس الجمهورية ميشال عون الذي يتمتع عن فتح دورة استثنائية للمجلس بدءا من مطلع كانون الثاني يناير المقبل، واللافت، أن بيان كتلة نواب حزب الله تجاهل الإتيان على "لا قرار" المجلس الدستوري في سلبا ولا إيجابا، ورکز على أن الأوضاع تزداد تعقيدا في البلاد، بفعل اشتداد التباين بين السوولين من جهة، وبسبب الضغوط الأميركية التي تسعى إلى تعميق الأزمة وتضييق الخناق على اللبنانيين عبر الحصار وفرض الإملاءات من جهة أخرى، مشيرا إلى أن المواطنين يولدون لإحداث فجوة في جدار الأزمة، بالتهدؤ لممارسة حقهم في المحاسبة عبر المشاركة في الانتخابات النيابية المرتقبة خصوصا بعد إنهاء كل القدمات القانونية وتوفير الإمكانيات المطلوبة لدى الوزارات المعنية

بيروت - «القدس العربي»: بعد ساعات على الحادث التي تعرّضت له دورية من الكتبية الأردنية العاملة ضمن قوات اليونيفيل في بلدة شرقا في جنوب لبنان ومشاهد الاعتداء على السيارات التي تناقلتها مواقع التواصل الاجتماعي بحجة رفض قيام عناصر الدورية بتصوير داخل البلدة، تواصل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير الخارجية عبد الله بو حبيب للبحث بهذه المسألة. وعلى ضوء هذا الاتصال، أسفت وزارة الخارجية للحادث، ولفتت إلى أنه في انتظار التحقيقات حول هذه الحادثة، تؤكد الوزارة عدم قبول أي شكل من أشكال التعتدي على قوات اليونيفيل، وتشدد على سلامة وأمن عناصرها وألياتهم وأعربت الخارجية في بيان عن أسفها للمشاهد التي تناقلتها وسائل التواصل الاجتماعي، وتجدد حرصها على سلامة اليونيفيل ولا سيما الكتبية الإيرانية التي هي من القوات المستمرة في الخدمة في جنوب

الأمن اللبناني يوقف «وحشي الانفغاسي» لانتمائه إلى «تنظيم إرهابي»

بيروت - ب: أ، أوقفت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في لبنان فلسطينيا، يلقب «وحشي الانفغاسي»، لانتمائه إلى تنظيم إرهابي، وذلك بعد استجوابه من مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين جنوب لبنان إلى مدينة صيدا الخسوية. وقالت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، في بيان صحفي الخميس، إنه في إطار عمليات الأمن الوقائي، أعطيت الأوامر لشعبة المخابرات لكشف وتعقب خلايا التنظيمات الإرهابية، لاسميا تنظيم «داعش» وبخاصة في الأماكن التي تتصّف بالسياسية الأمنية. وأضاف البيان إنه بعد أن كُفّفت الشبّعة جهودها لملاحقة أفراد وكوادر من هذا التنظيم، تمكّن من رصد نشاط لأحد مناصريه، في مخيم عين الحلوة، (من مواليد عام 1997م، فلسطيني الجنسية) ملقب

الخارجية اللبنانية تأسف للتعدي على اليونيفيل وتحرص على سلامة عناصرها

بيروت - «القدس العربي»: بعد ساعات على الحادث التي تعرّضت له دورية من الكتبية الأردنية العاملة ضمن قوات اليونيفيل في بلدة شرقا في جنوب لبنان ومشاهد الاعتداء على السيارات التي تناقلتها مواقع التواصل الاجتماعي بحجة رفض قيام عناصر الدورية بتصوير داخل البلدة، تواصل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير الخارجية عبد الله بو حبيب للبحث بهذه المسألة. وعلى ضوء هذا الاتصال، أسفت وزارة الخارجية للحادث، ولفتت إلى أنه في انتظار التحقيقات حول هذه الحادثة، تؤكد الوزارة عدم قبول أي شكل من أشكال التعتدي على قوات اليونيفيل، وتشدد على سلامة وأمن عناصرها وألياتهم وأعربت الخارجية في بيان عن أسفها للمشاهد التي تناقلتها وسائل التواصل الاجتماعي، وتجدد حرصها على سلامة اليونيفيل ولا سيما الكتبية الإيرانية التي هي من القوات المستمرة في الخدمة في جنوب

عمان في «المربع المالي»! الأردن: كيف خاض «العسك» معركة «التحصيل الضريبي» ولماذا؟

الأعمال ثم المستثمرين والاستثمارات لا تزال قيد الجدل وطرح أسئلة لا تجيب عليها الحكومة. في المقابلة التي طرحها الوزير العسكس، الاقتصاد المالي لا يحتاج إلى إطار ضريبي من أو متساح إزاء المشاريع الوهمية أو رؤوس المال اللعوبة، فمصلحة الأردن على المدى البعيد وسمته عند الحاصل الدولية على المحك، وتلك المحال -بتقدير العسكس- تؤمن مسبقا بأن وجود أداء ضريبي واضح

رئيس مجلس النواب الأردني يدعو لعودة سوريا إلى «حاضنتها العربية»

سوريا والعراق من تنصرتا على عصامات الطلاب، وأن نشد الخطى داعين لوحدة شعبهم وسلامة أراضيهم وأمنهم واستقرارهم، راضين كما قطعت دول عربية عدة علاقاتها مع دمشق في بينها الإمارات، فيما أتت أخرى بينها الأردن اتصالات محدودة بين الطرفين. وشكلت سلطنة عمان استثناء بين الدول الخليجية، وتشهد سوريا نزاعا دائما منذ العام 2011 تسبب بمقتل نحو نصف مليون شخص والحق دمارا هائلا بالبنى التحتية والقطاعات المنتجة، وادى إلى نزوح وتشريد ملايين السكان داخل البلاد وخارجها.

عمان - أ: ف: دعا رئيس مجلس النواب الأردني عبد الكريم الخميس إلى عودة سوريا، لعالم عضويتها في جامعة الدول العربية منذ عام 2011، إلى «حاضنتها العربية».

وقال في مؤتمر صحفي على هامش انعقاد جلسة البرلمان العربي في عمان «نحن كبرلمان عربي (علينا) أن نضغط على حكومتنا وأن نطلب من قاداتنا أن نساء الله في مؤتمر القمة القادم في الجزائر عودة سوريا إلى حاضنتها العربية لتعود أيضا وبشارك وفيها في البرلمان العربي كما كان سابقا». ومن المقرر أن تعقد القمة العربية المقبلة في آذار/مارس في الجزائر. ووصف الخميس سوريا بأنها «خاصة الأمة وحاملة لواء إرثها» مشيرا إلى أنه «لا بد الألوان لعودتها إلى حاضنتها العربية، ولا بد يوما أن يتشرق فجر الأسة». وأضاف «وجب علينا اليوم البناء على ما حققه الأشقاء في

المتحدث باسم وفد المعارضة، ملف المعتقلين لن يتقدم دون تدخل أممي ودولي محللون وحاضرون لاجتماعات «الترويكا» يكشفون لـ «القدس العربي» خفايا «أستانة - 17»

شملت هذه القضية أكثر من 80% من الوقت المحادثات. وأعرب العاسمي عن قناعته بأن هذا البند من الباحثات لن يتقدم بشكل فعلي، إلا بتدخل مباشر للام المتحدة والأمم المتحدة، مضيفا «إذا لم يحدث ضغط على روسيا والنظام في هذا الملف لن يحدث تقدم فيه بالطلق لذلك خلّ وقد المعارضة روسيا المسؤولية ولا تم لإملاءة المجتمع العربي ثانيا، وفي هذه الجزئية تحديدا، طالب وفد المعارضة مندوب الأمم المتحدة بحث الدول على تشديد العقوبات على النظام وعدم التطبيع معه كمكافأة على جرائمه».

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد: انتهت الجولة 17 من مسار «أستانة» حول القضية السورية في العاصمة الكازاخية «تور سلطان»، فيما يبدو أن الهدف الرئيسي لهذه الجولة وفق حاضرين لاجتماعاتها وخبراء ومراقبين لدى مركز جيسور للدراسات الاستراتيجية هو مجرد الحفاظ على المسار واستمرار جولاته، مع تأكيد التّفق عليه كخطوط عريضة وتحليل التفاصيل الخلافية بين الضامنين الروسي والتركي والإيراني مع تأكيد حرص روسيا على تثبيت بعض المكتسبات السياسية وإن كانت غير متفق على تعريفها، والحفاظ على استمرارية مسار اللجنة الدستورية وفتح فرصة لجولة جديدة لها في «جنيف».

منظمات حقوقية تدين العنصرية في تركيا على خلفية مقتل 3 سوريين حرقا

استخدم البيزنيز لإشعال النار في المشاة في 16 تشرين الثاني/نوفمبر، وتوفي الضحايا الثلاثة في المستشفى متأثرين بصاياتهم. ووصفت الحوادث أيضا بأنه هجوم «يدواف عنصرية». وقالت المنظمة التركية إن السلطات المحلية طلبت من عائلات إعلام التزام الصمت». ويتزايد الاستياء تجاه المهاجرين في تركيا التي يوجد بها 3.7 مليون سوري. ويطلق السياسيون المعارضون حملات لإعادة السوريين إلى ديارهم. وكانت حشود غاضبة قد هاجمت أماكن عمل وحدات أمنية وأصابت العديد من السوريين بجروح في العاصمة أنقرة خلال الصيف.

قراءة للمدير جيسور

وقال مدير جيسور للدراسات الاستراتيجية محمد سمريني إن البيان تمّيز، مقارنة مع البيانات السابقة، بغطاية المجتمع الدولي والمغتربات الدولية بالساعدة في عملية «التعافي المبكر» في سوريا، وإشارته إلى «التوطن المحلي» والتي يقصد بها المصالحات، باعتباره الأسلوب الأنجح في استعادة الأمن والاستقرار. وتعد الجولة 17 مقارنة بالجولات السابقة هي الأولى في جولات «أستانة» التي لم يسبقها تصعيد روسي يقصف مناطق المعارضة، وعادة ما كانت مشاهد قصف المدنيين تشكل ضغوطا وحالة استفزاز لوفد المعارضة قبل أي جولة مفاوضات وفق دراسة مركز الأبحاث حول نتائج الجولة الأخيرة من مسار أستانة. بينما استبقّت الجولة -أسوة بسابقتها- بخطة لتبادل الأسرى في معبر «أبو الزندين» بإشراف الجانب التركي والروسي، وتمير المساعدات الإنسانية عبر الخطوط بين

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»:

تحت عنوان "تركيا تعمق بصمتها في إفريقيا"، نشرت مجلة "فورين بوليسي" الأمريكية قراءة الصحافية نوسومت غباداموسي، في حضور قادة أكثر من اثنتي عشرة دولة أفريقية حضروا قمة الشراكة بين تركيا وإفريقيا في إسطنبول الأسبوع الماضي، وأكدت الكاتبة وهي محررة "موجز إفريقيا" في المجلة الأمريكية أن ذلك يعكس النفوذ المتزايد لتركيا في القارة. وأشارت الكاتبة إلى أنه كان من بين الحاضرين الرئيس السنغالي مكي سال، الرئيس القادم للاتحاد الأفريقي، رئيس المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا حالياً، الرئيس الغاني نانا أكوفو-أدو، ورئيس زيمبابوي إيمرسون مانانغاغوا. واعتبرت إلى أن وجود هذا العدد الكبير من الحاضرين رفيع المستوى ينظر إليه على أنه تحد للسياسة الخارجية الأمريكية إذ انتهى الأمر بتركيا إلى ممارسة نفوذ أكبر في إفريقيا، كما فعل الصين.

ورأت أن شروط المشاركة قد تكون جزءاً من المشكلة، فقد تم استبعاد رئيس ومبابوي والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، على سبيل المثال، من قمة الديمقراطية التي عقدها الرئيس الأمريكي جو بايدن في وقت سابق من هذا الشهر، وأشارت الكاتبة إلى أنه منذ توليه منصبه، كان بايدن يتصالح مع عالم يتنقل من عصر الهيمنة الأمريكية خاصة عبر إفريقيا، والتي كانت تحتل مرتبة منخفضة في أجندة واشنطن منذ عقود، وتقول الكاتبة إن أردوغان سعى إلى سد الفجوة، فقد وسعت تركيا بشكل مطرد من بصمتها في إفريقيا منذ تدخلها عام 2019 في الحرب الأهلية الليبية. فقد قامت ببناء مسجد في غانا، ومسح أولبيا في السنغال، وقاعدة عسكرية في الصومال لتدريب 10000 جندي محلي.

ونكرت أن أردوغان يتطلع الآن إلى إقامة علاقات أوثق مع نيجيريا، وسيلتقي فريق دفاعي تركي مع مسؤولين نيجيريين في العاصمة النيجيرية أبوجا في كانون الثاني، يناير، وذكر بيان صادر عن المساعد الإعلامي للرئيس النيجيري محمد

بخاري أن التكنولوجيا التركية "تسرع بالتأكيد العملية والجهود المبذولة لتخليص البلاد من جيوب الإرهابيين". وفي الوقت نفسه، تسلم كل من المغرب وتونس أول شحنة لطائرات تركية دون طيار في 1/أيلول/ سبتمبر، في إطار عقود تشمل تدريبات عسكرية. ولعدة أشهر، تكهن المجتمع الدولي بشأن صفقة أسلحة تركية مماثلة مع إثيوبيا. وأشارت الكاتبة إلى أن أردوغان انطلقاً من نفسه كصديق لأفريقيا، ففي تشرين الأول/ أكتوبر، قام بجولة دبلوماسية لمدة أربعة أيام عبر أنغولا ونيجيريا وتوغو، ولقد بلغت قيمة المشاريع الممنوحة لشركات المقاولات التركية في أفريقيا 71.1 مليار دولار في عام 2021. ومنذ وصول أردوغان إلى السلطة على الصعيد الوطني قبل ما يقرب من عقدين من الزمن، ارتفعت تجارة تركيا مع أفريقيا إلى 25.3 مليار دولار في عام 2020، مقارنة بـ 5.4 مليارات دولار فقط في 2003. ونوهت الكاتبة إلى أنه في القمة، ناشد أردوغان المظالم العميقة بشأن كيفية تعامل المؤسسات الدولية مع القادة الأفارقة، حيث قال إن 1.3 مليار شخص يعيشون في القارة الأفريقية وهي غير ممثلة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، هذا ظلم هائل وصارخ. كما أعلن أن تركيا ستشارك 15 مليون جرة لقاح كورونا مع الدول الأفريقية في الأشهر القليلة المقبلة. وشددت على أنه من بعض النواحي، تعكس استراتيجية تركيا في إفريقيا صدى الصين، بما في ذلك الخطاب المألوف حول الجدارة السياسية والشراكات المتبادلة على النقيض من النهج الأمريكي والأوروبي، الذي يميل إلى التركيز على الانتهاكات الديمقراطية. وتقول "تبنى القادة الصينيون تجربة الإمبريالية الغربية مع أفريقيا، وبالمثل، أكدت تركيا على الإنسان في علاقاتها مع الدول الأفريقية". ونوهت الكاتبة في الأخير إلى أن السفير التركي لدى جنوب أفريقيا، ألف كوم أوغلو أولغن، صرح لمجلة "أفريكان بزنيس" في آذار/ مارس بأن الأفارقة يرون أن تركيا دولة لا تأتي إلى القارة بأي عبء استعماري... نحن هنا في القارة مع استراتيجية مربحة للجانبين".

«فورين بوليسي»: تركيا توسع حضورها وتعمق بصمتها في افريقيا



اردوغان بين قادة وزعماء افارقة في زيارته الأخيرة الى القارة السمراء

«ميدل إيست آي»: عدم انسحاب القوات الأمريكية من العراق يمنح الفصائل المدعومة من إيران حياة جديدة

واشنطن - «القدس العربي»:

من رائد صالحه:

من المحتمل أن يؤدي عدم انسحاب القوات الأمريكية من العراق بشكل كامل مع حلول نهاية العام إلى إعادة الحياة للفصائل المسلحة المدعومة من إيران، حسب موقع "ميدل إيست آي". وقال سياسيون وقادة أمن للموقع إنه يمكن للفصائل التي ضعفت تحت الضغط، إعادة تأكيد نفسها على الساحة السياسية والأمنية مع مرور الموعد النهائي للانسحاب في 31 كانون الأول/ ديسمبر، من خلال تجديد الهجمات على أهداف أمريكية وتصعيد الخطاب العدائي.

قد بدأت هدنة غير رسمية في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 بين الفصائل والولايات المتحدة، حيث وعدت الجماعات المدعومة من إيران بإلغاء هجماتها حتى العام الجديد، وطلبت من جميع القوات الأمريكية المغادرة بحلول ذلك الوقت.

وفي أواخر تموز/ يوليو، قالت الحكومة العراقية إنها أبرمت اتفاقية مع واشنطن لسحب القوات القتالية الأمريكية بحلول نهاية عام 2021. ولكن على الأرض، أصبح من الواضح بشكل متزايد أن الولايات المتحدة تعيد نشر قواتها، بدلاً من الانسحاب.

وأشار الموقع إلى أن الفصائل المسلحة، بقيادة "عصائب أهل الحق" و"كتائب حزب الله" قد أعلنت أنها ستستأنف عملياتها العسكرية اعتباراً من الأول من كانون الثاني (يناير) المقبل، وسيتم استهداف جميع المصالح الأمريكية في العراق، بما في ذلك المواقع العسكرية والمقار الدبلوماسية في جميع أنحاء البلاد. وقالت السلطات الأمنية العراقية إن هجوماً بصاروخ كاتيوشا استهدف، الأحد، السفارة الأمريكية في بغداد، دون أن يسفر عن وقوع إصابات. وحسب ما ورد، وصلت الفصائل المدعومة من إيران إلى أدنى مستوياتها في الوقت الحالي، وكان أداء الفصائل مثيراً للإحباط في الانتخابات البرلمانية في أكتوبر، كما تعرضت الفصائل لضغوطات بعد اتهامها بمحاولة اغتيال رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي في نوفمبر.

وقد عمقت الانتخابات على وجه الخصوص الخلافات بين قادة الفصائل حول توجهاتهم، والثروات التي يكتسبونها من مختلف المشاريع غير المشروعة والمشروعة. وقال سياسيون وقادة فصائل مسلحة إن "تلاعب الحكومة العراقية بالمفردات" فيما يسمى بالانسحاب، وفشلها في المطالبة بخروج أمريكي سليم كما وعدت، قد أضعف هذه الفصائل إلى الواجهة وعزز موقفها.

وكشف سياسي شيوعي بارز مقرب من إيران للموقع أن طهران وقفت ترأقب الفصائل وامتنعت عن التدخل، ولم تمد العون لها، ولكن لسوء الحظ، على حد تعبير كاتبة التقرير سعاد الصالحي، فقد ساعدت "لعبة الكاظمي" على تعزيز مكانة الفصائل بطريقة غير مباشرة كما أعادتها إلى الواجهة كلاعب رئيسي في المشهد السياسي والأمني.

وقد أعطت النتائج الأولية للانتخابات للفصائل المسلحة حوالي 20 مقعداً فقط في البرلمان، وهو رقم يبتعد عن حركة رجل الدين مقتدى الصدر، التي خرجت منتصرة بحوالي 74 مقعداً.

ولا تزال هذه النتائج محل نزاع، بسبب احتجاجات الفصائل المسلحة، التي تم تجاهل دعواتها لإلغاء الانتخابات بسبب التزوير المزعوم، كما وفرت الشكاوى القانونية والنداءات الخاصة بإعادة فرز الأصوات الوقت للفصائل لإعادة ترتيب أوراقها وعرقلت محاولات الصدر لتشكيل الحكومة.

وفي الواقع، ليس هناك أي انسحاب أمريكي حقيقي من العراق، على الرغم من إعلان الكاظمي مراراً أن "انسحاب القوات القتالية الأمريكية" هو انتصار لحكومته، حيث لا تصنف الولايات المتحدة قواتها في العراق "قتالية" أو "غير قتالية" وما يحدث بالفعل هو إعادة انتشار للقوات، حسب ما ورد في التقرير.

باريس - «القدس العربي»:

من آدم جابر:

تحت عنوان "الجوع في أفغانستان"، خصصت صحيفة "ليبراسيون" صفحتها الأولى للحدث عن المشهد الإنساني المؤلم في أفغانستان مع صورة مرعبة لطفل وسط القمامة، لتوضيح أن أفغانس يواجهون أزمة إنسانية خائفة منذ وصول طالبان إلى السلطة، مع نقص الغذاء والعدوى وانخفاض قيمة العملة والعقوبات الدولية. وقالت إن الكارثة التي تم التنبؤ بها تحدث الآن أمامنا، حيث تعرق أفغانستان في أزمة إنسانية كبرى، ويعاني 3.2 مليون طفل من سوء التغذية الحاد هذا الشتاء، ومن بينهم أكثر من مليون يتعرضون لخطر الموت، وبحسب اليونيسف، يموت الأطفال من الجوع، وهم يعانون من التهبات مرتبطة به.

وأكدت الصحيفة أن الاقتصاد الأفغاني قد انهار، مشيرة إلى أنه يلزم الآن 120 من العملة المحلية للحصول على دولار واحد، مقارنة مع حوالي 80 قبل تولي "طالبان" السلطة في 15 آب/ أغسطس الماضي.

وما تزال مدفوعات رواتب موظفي الخدمة المدنية متأخرة عدة أشهر، كما بدأ الوجود بالنفاد لتشغيل المولدات التي تعوض انقطاع التيار الكهربائي في المستشفيات، ومنع التخلص المواتين من شراء الطعام، ولم تعد لديهم القدرة على شراء "البزيرين"، هذا الانهيار لم يكن محتملاً فحسب، بل كان منتظراً، تقول "ليبراسيون"، مذكرة أنه حتى هذا الصيف، كانت أفغانستان إحدى أفقر دول العالم وأكثرها فساداً، وهي تعيش فقط على المساعدات الدولية، التي كانت تمثل 80% من ميزانيتها السنوية المقدرة بنحو 6.2 مليار دولار في عام 2020. لكن هذا المساعدات الدولية توقفت فجأة منذ أن استولت حركة طالبان على العاصمة كابول والبلاد.

وأوضحت الصحيفة أن المنحيين بقيادة الولايات المتحدة، يرفضون تمويل نظام سيطر على الحكم بالقوة العسكرية وليس من خلال المفاوضات مع الحكومة السابقة، ويعتقدون أن طالبان لم تظهر أي انفتاح، بعيداً

«ليبراسيون»: أفغانستان تغرق في أزمة إنسانية و«طالبان» حطمت آمال التغيير

عن الوعود التي قطعها العديد من مفاوضي الحركة بين عامي 2018 و2020 في العاصمة القطرية الدوحة، والتي أكدت أن حكمها الجديد سيشمل الجميع ويضمن حقوق المرأة، وذلك مقابل انسحاب الجيوش الأجنبية من أفغانستان.

إعلان طالبان عن حكومتها في أوائل شهر سبتمبر الماضي، المكونة من شخصيات متطرفة في الحركة، من بينها شخصيات مدرجة على قائمة عقوبات الأمم المتحدة، أدى إلى تحطيم كل الآمال في التغيير، وفقاً للصحيفة، التي نقلت عن مسؤول قطري تابع عن كتب المفاوضات في الدوحة قوله: "قلنا لهم مراراً وتكراراً إن يبدلوا جهداً، لكن المشكلة هي أنهم منقسمون، والأكثر قسوة هم من فرضوا خياراتهم، في البداية تم اختيار الملا عبد الغني برادر الذي قاد المحادثات مع الولايات المتحدة، كرئيس للوزراء، قبل أن يتم تخفيض رتبته واستبداله قبل أيام قليلة من إعلان الحكومة بمحمد حسن أخوند، وهو صديق مقرب من الملا عمر، مؤسس الحركة".

وبالنسبة للصين وطالبان، أوضح المسؤول القطري أن يكين تريد إقامة موطن قدم داهم في البلاد، سواء لطرق الحرير الجديدة أو للموارد المعدنية، وأخبروا طالبان بأنهم لا يستطيعون تمويلهم فحسب، بل سيوزونهم بالمهارات التي يفتقرون إليها في الإدارة والوزارات. وقد اتفق بعض قادة طالبان مع هذه الاقتراحات، ولكن البعض منهم رفضوا التعاون مع بكين بسبب قمع الإيغور، وقال المسؤول القطري: "من جانبنا طلبنا منهم توخي الحذر: إذا تحالفوا مع الصين، فلن تكون لديهم قدرة على إقامة علاقات مع الغرب".

وفي ظل مشاعر اليأس في بلد فاشل، يحاول المزيد من الأفغان الفرار، وفقاً للمجلس النرويجي للاجئين، دخل ما لا يقل عن 300 ألف أفغاني إلى إيران بشكل غير قانوني، أو حوالي 4000 شخص في اليوم، وقال حارس سابق في قاعدة تابعة لحلف شمال الأطلسي في كابول: "أعلم أنه لا توجد دولة غربية تمنحني تأشيرة دخول، لكن لا يمكنني البقاء هنا، لم يبق لي هنا أي شيء، سأذهب إلى باكستان أو إيران، سأسأى ما إذا كنت سأحاول الوصول إلى أوروبا بعد ذلك".

«لوموند»: «حميدتي» الرجل القوي للنظام السوداني بعد «انقلاب 25 أكتوبر»

باريس - «القدس العربي»:

تحت عنوان: "في السودان... ظل الجنرال حميدتي"، وصفت صحيفة "لوموند" الفرنسية محمد حمدان دقلو "حميدتي"، قائد قوى مليشيا شبه عسكرية في البلاد، ونائب رئيس مجلس السيادة، وأحد أغنى رجال السودان، ووصفته بأنه الرجل القوي للنظام السوداني بعد "انقلاب 25 أكتوبر". وتحدثت الصحيفة عن مليشيا من قوات الدعم السريع، قائلة: "يمكنك التعرف على عناصرها من خلال زيمب ذي اللون الرملي وشاحاتها الصغيرة من طراز تويوتا أو لاند كروز ذات الصفائح الحمراء والخضراء، تلوها رشاشات ثقيلة وهم محاطون بقاذفات آر بي جي، إنهم مجهزون جيداً ومدربون ومعروفون بوحشيتهم، يُتهمون بارتكاب جرائم حرب في دارفور ولكن أيضاً في العاصمة الخرطوم، حيث شاركو في مجزرة 3 يونيو 2019 بالقبض على المعتقلين السلميين، ومنذ 25 أكتوبر، تاريخ الانقلاب الذي قاده اللواء عبد الفتاح البرهان، انتشر أفراد مليشيات من قوات الدعم السريع في جميع أنحاء البلاد لقمع الاحتجاجات المناهضة للانقلاب".

لكن إذا كان هؤلاء الجنود يطعمون رجالاً واحداً، كما تصيف "لوموند" فهو ليس قائد الجيش الجنرال البرهان، بل الجنرال محمد حمدان دقلو، المعروف باسم "حميدتي"، القائد الذي شهد صعوداً نيزكياً في عهد الرئيس المخلوع عمر البشير، حيث أصبح منتشراً في كل مكان ولا مفر منه، مع أنه لم يكن هناك من عوامل اجتماعية توجي بأنه سيصل إلى قمة الدولة، هو المنتمي إلى أولاد منصور، من قبيلة الرزيقات العربية التي هاجرت من تشاد للاستقرار في غرب السودان. سارعان ما ترك المدرسة ليكرس نفسه، مثل أفراد عائلته، لتجارة الإبل في منطقة دارفور التي طام

هُمشت من قبل القوة المركزية، وكانت مسرحاً منذ عام 2003 لتمدد مسلح.

في هذه المنطقة، توضح "لوموند" أن حميدتي تولى قيادة مليشيا "الجنجويد" العربية التي تدعم الجيش النظامي في عملياته القمعية والتطهير العرقي (يقتلون ويغتصبون وينهبون ويضرمون النيران في قرى بأكملها). وأدى هذا الصراع، الذي خلف أكثر من 300 ألف قتيل ونزوح ما يقرب من 3 ملايين، إلى محاكمة عمر البشير بتهمة الإبادة الجماعية من قبل المحكمة الجنائية الدولية في عام 2009.

في 2013، وجد الرئيس السوداني نفسه تحت الضغط، مع بروز الخلاف في صفوف قيادات الجيش وموجة من السخط الشعبي في أعقاب الثورات العربية، ليأتي جلاو دارفور لإخماد الخلاف في شوارع العاصمة الخرطوم. وعندما بدأ عشرات الآلاف من المظاهرين في أبريل 2019، اعتصاماً أمام مقر الجيش، شعر "حميدتي" بالخطر. ولاحقاً، تورط رجاله في اعتقال عمر البشير الذي نُقل إلى سجن كوبر شمالي الخرطوم، حيث اعتاد البشير حبس خصومه.

ثم تولى زمام البلاد مجلس عسكري انتقالي، وفي 3 حزيران/ يونيو 2019 تحول القمع إلى مجزرة. 130 قتيلاً ومئات الجرحى والمفقودين وأغصاب العشرات. لكن التعهية في شوارع البلاد لم تضعف، مما أجبر الجنرالات على توقيع اتفاق لتقاسم السلطة مع تحالف الأحزاب المدنية في آب/أغسطس وتشكيل مجلس للسيادة، في 25 تشرين الأول/أكتوبر 2021، حل الجيش هذه الهيئة الانتقالية، في انقلاب أيدته الجنرال دقلو بحفظ، مؤكداً أنه كان من الضروري "تصحيح مسار الثورة المختطف من قبل السياسيين"، مشدداً في الوقت نفسه على "ارتباطه" بالانقلاب الديمقراطي، و ينسب البعض إليه اليوم الطموحات الرئاسية، فيما

يعتمد حميدتي على عائلته

يعتمد "حميدتي" على عائلته ليلسط سلطته. فقبل أسبوع من انقلاب 25 أكتوبر/تشرين الأول، سافر أحد إخوته، عبد الرحيم دقلو، إلى تل أبيب برفقة مدير الصناعات الدفاعية الوطنية، ومنذ تشرين الأول/أكتوبر 2020، شرع السودان في عملية جوية لتطهير علاقاته مع إسرائيل مما يعود بالفائدة على الجنرالات الذين يسعون إلى تطوير التعاون التكنولوجي والأمني مع تل أبيب، كما زار الجنوي دقلو (من إخوة حميدتي) روسيا، التي اعترفت بوجود شركات خاصة تابعة لشركة مرتزقة فاغنر في الأراضي السودانية، مما يساعد على تأمين منشآت التعدين.

وينسب "حميدتي" إمبراطورته على معدن واحد هو الذهب، سيطرت قوات الدعم السريع على العديد من الودائع في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك تلك

الموجودة في جبل عامر في دارفور، لتصبح أحد المصدرين الرئيسيين للمعادن الثمينة، والتي يتم تهريب الكثير منها، ومن خلال شركة الجنيد التي يديرها عبد الرحيم دقلو، تحقق العائلة أرباحاً ضخمة. GSK للتكنولوجيا والأمن، بالإضافة إلى شركات أخرى مقرها أبو ظبي، وبالتالي، فإن تمويل المليشيا خارج تماماً عن سيطرة الجيش أو المساعدات الدولية، شبكة من الشركات الواجهة، وفقاً لمنظمة Global Witness غير الحكومية.

وتعنتي عشيرة دقلو أيضاً بصورتها، حيث أقامت قوات الدعم السريع مستشفى متخصصاً وحملات توعوية وتطعيم ضد كوفيد-19. كما تزج للمليشيا الأشجار وتوزع الطعام وتقوم بحملات للقضاء على العيوض وترعى المدارس والمستشفيات خاصة في دارفور، وبفضل سيطرة العديد من البنوك في جميع أنحاء البلاد، تسمح برامج قوات الدعم السريع للعديد من الأسر ذات الدخل المنخفض بالوصول إلى الاقتراض.

زواج الصلحة

تتم عملية الاتصال أيضاً عبر الإنترنت، منذ عام 2019، ظهرت العشرات من حسابات فيسبوك وتويتر المرتبطة بقوات الدعم السريع، والتي غالباً ما يتم اختراقها في مصر أكثر من خمسة وأربعين مظهراً قتلوا منذ 25 تشرين الأول/أكتوبر. لكن في الموكب التي تسير بانتظام في شوارع البلاد للتدبير بالقبضة الخائفة للجنش، لا يبدو أن السكان مخدوعون، وفي اللافتات التي رفعها المظاهرون، ووصف "حميدتي" بـ"جنرال الدم".

مبعوثان التقيا الرئيس محمود عباس خلال 24 ساعة

أمريكا أكدت الالتزام بحل الدولتين وإعادة فتح قنصليتها في القدس ... والقيادة الفلسطينية طالبت بـ «الاستحقاقات الضرورية» قبل جلسة «المرکزي»

الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين، ووقف النشاطات الاستيطانية، ووقف اعتداءات وإرهاب المستوطنين، وأهمية احترام الوضع التاريخي في الحرم الشريف، ووقف طرد السكان الفلسطينيين من أحياء القدس، ووقف اقتطاع الضرائب وخنق الاقتصاد الفلسطيني.

وأكد الرئيس ضرورة وقف هذه الممارسات الإسرائيلية أحادية الجانب التي تقوّض حل الدولتين، والانتقال لتطبيق الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين، من أجل البدء بعملية سياسية حقيقية وفق قرارات الشرعية الدولية. وأشار الرئيس عباس خلال اللقاء إلى أهمية مواصلة العمل على تعزيز العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة الأمريكية، وتذليل العقبات التي تعترض طريق هذه العلاقات.

ووفق البيان نقل مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان، تأكيد الرئيس بايدن للرئيس محمود عباس، على التزام الولايات المتحدة الأمريكية بحل الدولتين، وأهمية العمل المشترك من قبل جميع الأطراف للمضي قدماً لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

تعزيز العلاقات الثنائية

وكان الرئيس الفلسطيني، أكد خلال لقائه مساعدة وزير الخارجية، على أهمية مواصلة العمل على تعزيز العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة الأمريكية، وتذليل العقبات التي تعترض طريق هذه العلاقات.

وفي الأثناء تجري التحضيرات العملية لعقد جلسة المجلس المركزي يوم 20 يناير، كانون الثاني المقبل والتي من المقرر أن تنتهي الاجتماعات بإعلان الفلسطينيين عن خطة تحرك سياسية جديدة، يتوقع أن يكون أساسها «التحلل» من اتفاقيات أوسلو» الموقعة مع إسرائيل، وذلك بناء على ما ورد في خطاب الرئيس الفلسطيني الأخير في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وكان الرئيس عباس هدد بالتحلل من الاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، وقال إنه في حال إصرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي على التكتل للاتفاقيات الموقعة، والابتعاد عن طريق السلام فإن لدينا خيارات، وستتخذ إجراءات تحفظ حقوق الشعب الفلسطيني ومصالحه الوطنية.

وأكد في خطابه في الأمم المتحدة أن أمام إسرائيل عامًا واحدًا فقط لتانسحاب من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 بما فيها القدس الشرقية، وقال ذلك «في حال عدم تحقيق ذلك، فلماذا يبقى الاعتراف بإسرائيل قائمًا على أساس حدود العام 1967، لماذا يبقى هذا الاعتراف؟».



الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال لقائه الوفد الأمريكي في رام الله أمس

من دولة على حدود عام 67 والقدس الشرقية عاصمة لها، وتنفيذ الوعود التي قطعها الرئيس بايدن.

وأكد أن الرئيس عباس أمر على وجود «استحقاقات ضرورية»، لافتاً إلى أن المجلس المركزي لمنظمة التحرير، سيكون أمام مفترق طرق، وقرارات مصيرية، وأضاف «هذا يحتاج لأن تكون الأمور السياسية أكثر وضوحاً».

إلى ذلك أكد الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية أن مستشار الأمن القومي الأمريكي، أكد خلال اللقاء للرئيس عباس أن بلاده لا تزال ملتزمة بالوعود التي قطعها، وأنها «تعمل بكل جهد للوصول إلى نتائج في جميع هذه

المقاطعة في مدينة رام الله، وقال إن الرئيس عباس أبلغ مستشار الأمن القومي الأمريكي بأن القيادة تنتظر ما وعد به الرئيس بايدن، حول «حل الدولتين» ووقف الاستيطان وإعادة فتح القنصلية الأمريكية في القدس ووقف تهجير السكان من المدينة المحتلة.

وأكد أبو ريدنة أن الرئيس عباس أوضح للمسؤول الأمريكي، على الموقف الفلسطيني الثابت من مختلف القضايا، وهي قيام دولة على حدود عام 67، وتكون القدس الشرقية عاصمة لها، وأن الاستيطان غير شرعي ولا يجوز كذلك المساس بالقدس والقدس. وأشار إلى أن الرئيس شدد خلال اللقاء على أنه لن يتم القبول باقل

تفسير الزيارات التي قام بها إثنان من المسؤولين الأمريكيين خلال أقل من 24 ساعة إلى مقر المقاطعة في مدينة رام الله، ولقاء الرئيس محمود عباس هناك، إلى محاولات أمريكية لعدم اتخاذ القيادة الفلسطينية، خلال اجتماعات المجلس المركزي المرتقب، قرارات تشمل «التحلل» من الاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، إذ كشف النقاب بأن الرئيس الفلسطيني طالب خلال لقائه بالمسؤولين الأمريكيين، وآخرهم مستشار الأمن القومي جيك سوليفان، بتنفيذ «الاستحقاقات الضرورية» قبل عقد جلسة «المرکزي» الذي من المقرر أن يتخذ «قرارات مصيرية».

وليل الأربعاء التقى الرئيس عباس بالضيف الأمريكي الثاني وهو مستشار الأمن القومي، جيك سوليفان، بعد أن استقبل ليل الثلاثاء مساعدة وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى يانيل ليرت. وتركز البحث في آخر مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، وخاصة الممارسات الإسرائيلية.

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

تفسير اللقاءات هذه على وجود تحركات أمريكية، لتهدئة الموقف، مع اقتراب عقد جلسة المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، بعد شهر تقريبا، والمتوقع أن يتم خلالها اتخاذ قرارات بالتحلل من «اتفاق أوسلو» في ظل تكتل حكومة الاحتلال للبيروت الواردة فيه.

وكانت «القدس العربي»، كشفت عن جملة اتصالات تجريها الإدارة الأمريكية ودول غربية مع القيادة الفلسطينية، في إطار سعيها لتأجيل اتخاذ قرارات في المجلس المركزي، وتوقف العمل بالاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، في الوقت الذي تتواصل فيه الاجتماعات التحضيرية لعقد الجلسة في موعدا المقرر يوم 20 يناير/ كانون الثاني المقبل.

وفي هذا السياق، قال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ريدنة، إن الرئيس عباس «كان يمتحنه الوضوح في حديثه خلال اللقاء، الذي جمعه مع مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان، وأبلغه أن القيادة الفلسطينية تنتظر وعد إدارة الرئيس جو بايدن بتحقيق حل الدولتين، وذلك في ثاني زيارة لمسؤول أمريكي لرام الله خلال 24 ساعة».

وأشار في تصريحات لإذاعة صوت فلسطين الرسمية، إلى ما جرى بحثه خلال اللقاء الذي جمع الرئيس الفلسطيني بالمسؤول الأمريكي والوفد المرافق له ليل الأربعاء في مقر

تحركات أمريكية

وكانت «القدس العربي»، كشفت عن جملة اتصالات تجريها الإدارة الأمريكية ودول غربية مع القيادة الفلسطينية، في إطار سعيها لتأجيل اتخاذ قرارات في المجلس المركزي، وتوقف العمل بالاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، في الوقت الذي تتواصل فيه الاجتماعات التحضيرية لعقد الجلسة في موعدا المقرر يوم 20 يناير/ كانون الثاني المقبل.

وفي هذا السياق، قال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ريدنة، إن الرئيس عباس «كان يمتحنه الوضوح في حديثه خلال اللقاء، الذي جمعه مع مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان، وأبلغه أن القيادة الفلسطينية تنتظر وعد إدارة الرئيس جو بايدن بتحقيق حل الدولتين، وذلك في ثاني زيارة لمسؤول أمريكي لرام الله خلال 24 ساعة».

وأشار في تصريحات لإذاعة صوت فلسطين الرسمية، إلى ما جرى بحثه خلال اللقاء الذي جمع الرئيس الفلسطيني بالمسؤول الأمريكي والوفد المرافق له ليل الأربعاء في مقر

بعد إعلانه تأييد «يهودية إسرائيل»

الغضب الفلسطيني يتصاعد ضد منصور عباس: الشعبية تصفه بـ «الخائن» وحملة الكترونية تدعو إلى «نبذه»

خطورة هذه المواقف التي «تمس جوهرها بالحقوق الوطنية التاريخية لشعبنا الفلسطيني في فلسطين»، ووصفتها بأنها «تساقوق رخيص مع الرواية الصهيونية التي تحكمت تاريخ فلسطين زورا وبهتانا».

وقالت «إن منصور عباس تجاوز بمواقفه الخطوط الحمراء» وإن «كانت يهودية الدولة يحصر حق تقرير المصير على أرض فلسطين باليهود، بما يعنيه ذلك من نزع الشعب الفلسطيني من تاريخه وحقه التاريخي في وطنه فلسطين»، كما أكدت حركة حماس أن تصريحات منصور عباس، والتي عبر فيها عن اعترافه بـ «يهودية الدولة» ما هو إلا «انحياز فاضح لرواية الصهيونية، ومخالفة صريحة لموقف الإجماع الوطني الفلسطيني الراض والمدد بها»، وقالت في بيان لها «مثل هذه التصريحات هي إقرار واضح لقانون القومية العنصري المروض، الذي أقرته المؤسسات الصهيونية، وانحراف خطير نحو مواقف اليمين الصهيوني المتطرف».

مقاومة الوجود الصهيوني

وأكدت أن الشعب الفلسطيني بكل مكوناته وأطيافه، «سيظل ثابتا على أرضه التاريخية، رافضا التنازل عن شبر منها، مدافعا عن هويته العربية والإسلامية، مقاوما الوجود الصهيوني فيها، ولن يلتفت لحاولات تهيب الصراخ بين شعبنا الأصيل، صاحب الأرض والتاريخ، وبين المستعمر الصهيوني الطارئ الغريب».

بعض المطالبين والسحيجة سيبحثون له اليوم عن أي جديدة لتبرير تصريحاته وهولاته».

أما علاء كيليل فقال «بخصوص تصريحات منصور عباس حول يهودية الدولة: لا يمكن بأي شكل من الأشكال الانضمام إلى الائتلاف الحكومي ودعم الحكومة والتصويتات الغربية والصاغة في الكنيست التي تخضع للاضطرار الائتلافي، من دون الاعتراف ضمنا باليمن السياسي القائم لدولة إسرائيل، ومن هذا المنطلق يُصبح الحديث عن التسليم بيهودية الدولة تحصيل حاصل وليس عنوانا صادما».

وكانت الرئاسة الفلسطينية، أدانت هي الأخرى في وقت سابق تصريحات منصور عباس، وقالت «هذه التصريحات غير المسؤولة تتناقض مع دعوات المتطرفين في إسرائيل لتهمج الفلسطينيين، وللمس بمكانة المسجد الأقصى المبارك، وتاريخ الشعب الفلسطيني عبر العصور».

مؤكدة أن منصور عباس بتصريحاته هذا «لا يمثل إلا نفسه، ولا يمثل الشعب الفلسطيني في الوطن وفي كل مكان في العالم».

وقالت «من المؤسف أن منصور عباس عوضا عن أن ينحاز إلى حقوق شعبه، أصبح جزءا من تيار يعزز المشروع الاستعماري الصهيوني» وأضافت «فيل أن يدين الاستيطان وعمليات القتل والتهمج التي يرتكبتها الاحتلال، ومخططات المتطرفين الإسرائيليين لتفريغ الأراضي الفلسطينية، نراه اليوم يكرّم ما تروجه الحركة الصهيونية من أكاذيب».

واستكترت حركة فتح بشدة، مواقف منصور عباس، وأكدت على

الوطنية الفلسطينية» مؤكدة أن هكذا «شخصيات طارئة وعابرة» في المشهد الفلسطيني لن تجد مكانا لها إلا في «مزيلة التاريخ».

وفي السياق، تواصلت الحملة المنددة بهذه التصريحات على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي انتقد خلالها المشاركون تصريحاته بالتأكيد على أنها لا تمثل الفلسطينيين سواء في الداخل المحتل، أو في المناطق المحتلة، وسط مطالبات بـ «نبذه» حيث وصف في بعض التعليقات بـ «الحاخام الإسرائيلي».

تبييض الوجه العنصري

وكتب رياض جمال منتقدا العضو في «الكنيست» منصور عباس بالاستدلال بالمثل الشعبي «اللي استحو ما توأه، أما خضر عبد فكتب على «فيسبوك»، «تعمل إسرائيل على بعض الأصوات النشاز من سكان الأريالين، ممن ارتضوا على أنفسهم بدمور عبد المنزل، الذي يستبسل لإبراز الوجه الحضاري» لإسرائيل، وهذا بالضبط ما كان يفعله نظام الأبارتهايد العنصري في جنوب أفريقيا من خلال ضم لاعب أسود للفريق رياضة الرغبي الوطني في محاولة لتفصيل جرائمه البشعة وتبييض وجهه العنصري».

أما فارس جبريل فكتب على صفحته على موقع «فيسبوك» يقول «منصور عباس هل بقي منحدر أشد من هذا ينحدر إليه ومن معه، أم أن

غزة - «القدس العربي»:

تواصلت التنديدات الفلسطينية بتصريحات عضو الكنيست العربي عباس منصور، رئيس القائمة الموحدة، الحليفة في الائتلاف الحكومي الإسرائيلي، والتي أيد فيها أن تكون إسرائيل «دولة يهودية» حيث وصفت تصريحاته بـ «الخائنة».

وأدانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بشدة، تصريحات عباس، وقالت إن تصريحاته «خائنة لا تمثل شعبنا من قريب أو من بعيد، وتكشف عن الدور المشيوي المناط به كإداة طبيعية في يد الاحتلال».

وكان منصور قال في تصريحات صحافية إن دولة الاحتلال «يهودية وستبقى كذلك».

وأشارت إلى أن ما يدعيه منصور عباس يعد «تزيكة لقانون يهودية الدولة، وتغطية على برنامج وممارسات الحكومة الصهيونية واليمين المتطرف وقطعان المستوطنين الذين يعملون ليل نهار لتجسيد هذا القانون بكل الوسائل والسبل من أجل تهجير أبناء شعبنا في الأراضي المحتلة وقطع الطريق على حق العودة»، وأكدت أن تسليمه بقانون «يهودية الدولة» يجعله «أداة من أدوات تنفيذها وخائنا لصالح شعبنا وحقوقه الوطنية»، ودعت الجماهير العربية في الداخل المحتل إلى «مقاطعة المدعو منصور عباس ونبذه» بعد أن «تموضع في الموقع المعادي لشعبنا وأصبح صوتا للاحتلال في ترويج روايته الزائفة التي تستهدف الرواية والهوية

رصد أعمال التحريف ورش السموم وفتح سدود المياه التي أضرت بالمزارع

اتحاد عمال غزة: قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكبت جرائم في حق المزارعين خلال 2021

ومحرمة الاستخدام دوليا، ونكر أن المزارعين لم يسلموا من بطش الاحتلال حيث تكبد قطاع الزراعة خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع في مايو/ أيار الماضي، خسائر بلغت نحو 204 ملايين دولار أمريكي، لافتا إلى أن الاحتلال اتبع سياسة «التهمج الشرس» للمزارعين من خلال القصف العشوائي وعدم تمكينهم من الوصول إلى أراضيهم وممارسة أعمالهم الزراعية.

وأوضح أن هناك أضرارا بليغة لحقت بالمتنشات الزراعية ومصانع الأعلاف والآبار والخطوط الناقلة الرئيسية والفريعة، والبرك الزراعية ومحطات الاستزراع السمكي ومخازن الأعلاف ومخازن المعدات الزراعية والمبيدات ومزارع النحل.

وحسب اتحاد العمال فإن الاحتلال تعدد لمنع منتجات القطاع الزراعية من الوصول إلى أسواق الضفة الغربية والخارج، مثل البندورة، والبطاطا، والخيار، والفلفل الحار والحمو، والتوتسا والبانجان، وغير ذلك بعد إغلاق ممر كبريم أبو سالم لأكثر من 50 يوما على التوالي تكبد المزارعون خسائر فاقت 20 مليون دولار، كما تعدد الاحتلال استهداف القطاع الزراعي في غزة بعد أن حقق على مدار الأعوام الماضية إكتفاء ذاتيا، وحافظت الأسعار في السوق الحلي على استقرارها.

وأشار الاتحاد إلى استهداف المزارع محمد عمار (41 عاما) بعدما أطلقت قوات الاحتلال النار عليه خلال ممارسته صيد الطيور شرق مخيم البريج في 30 سبتمبر/ أيلول الماضي، إضافة لاستهداف العديد من المزارعين خلال الحرب الأخيرة على غزة.

غزة - «القدس العربي»:

قال اتحاد عمال غزة إن عمال الزراعة تكبدوا خسائر كبيرة منذ بداية عام 2021 نتيجة استهدافهم المتعدد من قبل الاحتلال الإسرائيلي بشكل متعبر عن فترات مختلفة من العام.

وقال رئيس الاتحاد سامي العمصي إن عام 2021 مر قاسيا على شريحة المزارعين الفلسطينيين في قطاع غزة، موضحا أن هذا القطاع الذي يشغل نحو 40 ألف مزارع ويعد أحد أعمدة الاقتصاد الفلسطيني، وضعه الاحتلال على «مجهز الاستهداف» عبر فترات مختلفة من العام، من خلال تحريف الأراضي المستمر وحرق ورش المبيدات السامة وفتح السدود والعبارات وقصف الأراضي الزراعية وإطلاق النار اليومي عليهم خلال التوجه إلى أعمالهم.

وأشار إلى أنه ومع بداية العام الجاري تكبد المزارعون خسائر كبيرة نتيجة فتح الاحتلال لعبارات مياه الأمطار شرق مدينة غزة وبيت حانون، حيث بلغت الخسائر مليون ونصف مليون دولار، بعدما غمرت مياه الأمطار 600 دونم شرق غزة، و100 دونم شرق بيت حانون، وأوضح أن «هذه الجريمة التي يرتكباها الاحتلال كل عام، تؤدي إلى عرق واتلاف محاصيل المزارعين، مطالبا المؤسسات الحقوقية التدخل العاجل ووقف هذا السلسل المتكرر من الانتهاك الإسرائيلي، خاصة مع دخول فصل الشتاء فإن المزارعين يتخوفون من فتح العبارات، ولم يتكف الاحتلال

الانقسام.

وقالت إنه يملك أيضا حال توفر الإرادة «توفر الفرصة لحلول أكثر واقعية تقوم على مبادئ التوافق وأسس الشراكة الوطنية، بعيدا عن كل أشكال التمحور أو المتعسر خلف أفكار جريتها حركتنا الوطنية وأثبتت عمقها وفشلها في توفير الحلول الواقعية».

وحاليا تجري اجتماعات واتصالات تقوم بها لجنة مكلفة تضم أعضاء من اللجنتين التنفيذية للمنظمة والمركزية لحركة فتح، من أجل ترتيب الأمور اللازمة لعقد هذه الجلسة.

يشار إلى أن رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون أعلن قبل أيام، أن المجلس المركزي سيعقد في مدينة رام الله، في الفترة ما بين 20-23 يناير/كانون الثاني المقبل، وأوضح أن رئاسة المجلس الوطني، واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قررتا دعوة الأعضا المركزي الفلسطيني للانقسام، مناقشة الأوضاع التي تهم الساحة الفلسطينية، والتصدي لما تعترض له القضية الفلسطينية من هجمة استعمارية شرسة.

وأوضح أن المجلس سيعيد تعزيز الوحدة الوطنية وتنظيم وتفعيل دور مؤسساته ودوائر ومظلة التحرير الفلسطينية، وتمتين الوضع الداخلي لجابهة كل تلك الأخطار، وفي مقدمتها محاولات الاحتلال الإسرائيلي المتسارعة تنفيذ مشروعه الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية خاصة في مدينة القدس، وتكرره لكل قرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة بالقضية الفلسطينية، وأشار الزعنون إلى أن التحضيرات مواصلة لعقد دورة المجلس المركزي، وسيتم توجيه الدعوات لأعضاء المجلس خلال الأيام القليلة المقبلة.

«الجبهة الديمقراطية» تدعو لإشراك فصائل المنظمة وحماس والجهاد الإسلامي في اجتماعات «المرکزي»

غزة - «القدس العربي»:

دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين إلى التحضير لدورة مميزة للمجلس المركزي، الذي تجرى التحضيرات لعقد في يناير/كانون الثاني المقبل، تأخذ بعين الاعتبار تطورات الحالة الوطنية، والتصعيد الإسرائيلي، وضرورة الخروج بقرارات تستجيب لتحديات الجبهة.

وأكدت في بيان لها على ضرورة أن تعمل قرارات المجلس المركزي على «صون الحقوق الوطنية المشروعة وعودة الأرض، واستعادة الوحدة الداخلية، وصورة أبناء المؤسسات الوطنية، واستنهاض دورها، وتعزيز الشراكة الوطنية، وتعيق الأسس الائتلافية للعلاقات الوطنية، وتعميق البيان لها على ضرورة توفير الشرط اللازم لمرحلة تضالبية جديدة، تستعيد قرارات التوافق الوطني، التي أقرتها المؤسسات الشرعية الوطنية في المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الأخيرة، وفي دورات المجلس المركزي، والاجتماع القيادي في مايو/أيار من العام 2020 ومخرجات اجتماع الأمانة الذي عقد في الثالث من سبتمبر/أيلول 2020.

ومن أجل إجماع عقد جلسة المجلس المركزي، دعت الجبهة الديمقراطية إلى تنظيم «حوار وطني شامل» على أعلى المستويات، يكون ذا مغزى، وللخروج بالتوافقات الوطنية الضرورية، لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الداخلية، وجعل دورة المجلس المركزي للمقبل «محطة مميزة تقود إلى إعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني على أسس اتفافية».

ودعت الجبهة في بيانها إلى اعتناق الدعوة

حالته خطيرة جدا وسلطات السجون ترفض نقله إلى مستشفى مدني الأسير الفلسطيني أبو هوشا يواصل الإضراب لليوم الـ 129 وعائلته تخشى «الاستشهاد المفاجئ»... والاحتلال يتراجع وينهي عزل الأسيرات



يافظة للأسير الفلسطيني أبو هوشا المضرب عن الطعام في أحد شوارع الضفة

الاحتجاجية، وذلك رفضاً للهجمة المنهجية التي تشنها إدارة السجون بحق الأسيرات (12) وللمطالبة بإنهاء معاناة الأسير هشام أبو هوشا، ومن بين الخطوات الاحتجاجية إغلاق الأقسام، وعدم الامتثال لأوامر السجانين.

والأسرى في سجن «نفحة»، هدت الهيئة القيادية العليا لأسرى حركة حماس، بحل شامل للتنظيم والعمل إدارة مصلحة السجون «السجون» الكاملة من التدهور الحاصل وعن مجريات الأحداث.»

يشار إلى أنه في إطار الخطوات الاحتجاجية ضد عملية القمع هذه، قامت عدة أسيرات بالإضراب عن الطعام، كما قام الأسير يوسف فيينا بملحون بطعن أحد السجانين بأداة حادة. وفي إطار خطوات الاحتجاج على تلك الأفعال، التي طالت الأسيرات في سجن «الدامون»:

الطبية التابعة للجنة الدولية تزوره بانتظام، ومستواصل مراقبة وضعه عن كثب. وأكدت أن الأسير أبو هوشا بات في حالة حرجية، وأنه في حاجة إلى متابعة طبية مختصة، وعبرت عن قلقها من العواقب الطبية المحتملة التي لا رجعة فيها، والتي قد تؤدي لـ «فقدان الحياة» وشددت على ضرورة صون كرامة جميع المعتقلين ومعاملتهم بإنسانية. والاعتقال الإداري لا تقدم خلاله سلطات الاحتلال أي اتهامات للأسير، وتزعم أن التهمة سريية، لذلك يجري إصدار أمر الاعتقال ويجري في أغلب الأوقات تمديد، ويلجأ الأسرى لخوض معارك الأمعاء الخاوية، بالإضراب المفتوح عن الطعام، رغم أنهم يتعرضون خلال فترة الإضراب التي امتد بعضها لأشهر طويلة، إلى عمليات قمع من الاحتلال وعزل الفردي.

عمليات قمع هجمية

إلى ذلك استمرت حالة التوتر الشديد في السجون الإسرائيلية، فيما تستمر المفاوضات بين الأسرى والأسيرات لعمليات قمع هجمية، تشنها قوات الاحتلال منذ الأسبوع الماضي. وبعد الخطيئة الكبيرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال، بالاعتداء على الأسيرات وانتهاك خصوصيتهن في سجن «الدامون»، من خلال الاعتداء عليهن بالضرب ونزع غطاء الرأس، ووضع بعضهن في العزل الفردي، وهو ما أثار موجة غضب شعبي الفلسطينية داخل وخارج السجون، قامت سلطات السجون بإنهاء عزل الأسيرات شروق دويات ومرح باكير، وجرى نقلها من زنازين سجن «الدامون» إلى القسم الخاص بالأسيرات. ومن المفترض أن تنتهي «العقوبات» المفروضة بحق الخسيس، فيما تستمر المفاوضات بين ممثلي الأسرى والإدارة بشأن جملة من المطالب والأسيرات، والهجمة التي تعرض لها الأسرى في سجن «نفحة»، وكذلك قضية المعتقل هشام أبو هوشا المضرب عن الطعام، حسب ما أعلن نادي الأسير.

ما يجري في قضية الأسير أبو هوشا أمر خطير وممنهج، حيث تشهد قضية المضرب عن الطعام تحولات كبيرة تتعلق بسياسات الاحتلال بحقهم، ومن أبرز هذه التحولات إبقاء المضرب عن الطعام محتجزاً في السجن، ورفض نقله إلى المستشفى. وأشار إلى أن مطلب نقله إلى المستشفى أصبح يحتاج إلى جهد إضافي خلال متابعة القضية «قانونياً» حيث كانت إدارة السجون تقوم بنقل الأسير إلى مستشفى مدني بعد فترة محددة من الإضراب، فيما ترفض اليوم سياسة جديدة، ألا وهي إبقاء المعتقل في السجن رغم وضعه الصحي الخطير. وكانت عائلته حذرت من دخوله مرحلة خطر «الاستشهاد المفاجئ» لافتة إلى أنه امتنع عن الملح مع الماء منذ 48 ساعة، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث تعفن في أمعائه وتوقف وظائف القلب بشكل كامل، ما يعرضه لخطر الموت المفاجئ. كما أبدت تخوفها من استفراد طاقم الاحتلال الطبي بنجلها وحقنه بإبر للسيطرة على وضعه الصحي، بما يخالف إرادة الأسير المضرب عن الطعام، مشيرة إلى أن أطباء مصلحة السجون لا يخضعون إلى الرقابة الكاملة، وأن لدى منظمة «أطباء من أجل حقوق الإنسان» تصوراً طبياً شاملاً عن وضع الأسير داخل سجن، وجاء في تقريرها: «أبو هوشا يعاني من فقدان التركيز، والنعاس وفقدان الوعي، وخلل في وظائف القلب، وتباطؤ في النبضات، وضعف في البصر والسمع، واضطرابات كهربائية، وصداع حاد في الأمعاء، واضطراب دماغي وفقدان الذاكرة»، وطالبت هذه المنظمة بنقل الأسير هشام إلى مستشفى مدني مجهز بكل التقنيات الخاصة للتعامل مع حالته الصحية، تخوفاً من تعرضه لنوبة قلبية حادة، وحملت عائلته الاحتلال المسؤولية عن حياته، مطالبة السلطة الفلسطينية ممثلة بالرئيس محمود عباس بالوقوف عند مسؤولياتها والتدخل العاجل لإنقاذ حياة هشام.

غزة - «القدس العربي»:

وسط الهجمة الشرسة التي تشنها سلطات السجون الإسرائيلية، يواجه الأسير هشام أبو هوشا المضرب عن الطعام منذ 129 يوماً، خطر جبراً هذا الوقت الطويل بالتوقف عن تناول الطعام، إلى مرحلة الخطر الشديد. ويواصل الأسير أبو هوشا، (40 عاماً) إضرابه المفتوح عن الطعام رفضاً لإعتقاله الإداري، في الوقت الذي تواصل فيه سلطات الاحتلال رفضها وتعنتها بالاستجابة لطلبه، وذلك رغم التقارير الطبية التي تؤكد خطورة وضعه الصحي، ولا تكفي بذلك، بل وتواصل احتجازه في سجن «الرملة»، وترفض إدارة السجون نقله إلى مستشفى مدني.

أكد نادي الأسير أن أجهزة الاحتلال بمختلف مستشفياتها تنفذ جريمة في حقه ويأذونات وسياسات مختلفة، لافتاً إلى أن محاكم الاحتلال وبشكل أساس مارست دوراً مضاعفاً في عملية التكتيل للمعتقل أبو هوشا، وذلك من خلال سلسلة قرارات صدرت عنها منذ إصدار الأمر الإداري بحقته خلال فترة إضرابه، كان آخرها قرار يقضي بتثبيت أمر اعتقاله الإداري وذلك لمدة أربعة شهور.

منظومة كاملة من التكتيل

وقال النادي إن الاحتلال مستمر في رفضه وتعنته بالاستجابة لطلب أبو هوشا، رغم التقارير الطبية التي تؤكد خطورة وضعه الصحي، ولا يكفي ذلك بل ويواصل احتجازه في سجن «الرملة» وترفض إدارة السجون نقله إلى مستشفى مدني.

وأضاف أن الأسير أبو هوشا يواجه منظومة كاملة عملت بكل أوتانها على التكتيل به، بهدف إصلاحه لرحلة صحية خطيرة يصعب علاجها لاحقاً، ومارست محاكم الاحتلال دوراً أساسياً في إجراءات التكتيل، من خلال قراراتها المرونة بقرار جهاز مخبرات الاحتلال (الشاباك) وأكد أن

إسرائيل تواصل التحذير من اتفاق غير ناجح مع إيران وتلوح مجدداً بالخيار العسكري

المعلومات الأمنية بين إسرائيل والولايات المتحدة خاصة في هذا الوقت. وشارك في اللقاء رئيس هيئة الأركان في جيش الاحتلال الجنرال أفيغ كوخافي، كما اجتمع سوليفان مع وزير الخارجية باينير لبيد، ووجه غانتس دعوة إلى الدول العظمى التي تفاوض لإيران حول إحياء الاتفاق النووي إلى تسف عامل الوقت الذي تستخدمه إيران لصالحها خلال المفاوضات الدائرة في فيينا، وقال: «نحن نتدارس بالفعل هذه الأيام مع شركائنا الخطوات الواجب اتخاذها. ونقلت القادة العبرية المذكورة عن غانتس قوله «إن إيران تلعب عامل الوقت، فيما نجد أنفسنا ملزمين بدافع المسؤولية المشتركة التي تجمعنا مع دول المنطقة والدول العظمى إلى قلب الساعة الرملية، لتظهر لقادة النظام الإيراني أن الوقت يلعب في الواقع في غير صالحهم. وخلص غانتس للقول إن «إسرائيل لم تسع يوماً إلى الحرب، وعملت بانتظام على التنسيق مع حلفائها وستتابع العمل وفق هذا النهج في مقابل التهديد الذي تسعى إيران إلى فرضه على العالم، بما في ذلك الشرق الأوسط وعينا أيضاً»، يشار إلى أن البيت الأبيض لا يستجيب لمحاولات نقلها لفيينا ببيات الحدث مع جو بايدن منذ ثلاثة أسابيع بسبب خلافات في وجهات نظر حول عدة قضايا وقال مكتب رئاسة حكومة الاحتلال إن المحاولات لم تكن رسمية.

20% إشراف دولي فعال ومثابر على المنشآت النووية. في ذلك قال الرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ فييها فييها تهديد غير مباشر إن «إيران قنبلة موقوتة تهدد إسرائيل والشرق الأوسط برمته»، مشيراً إلى أنه «يجب تحديد التهديد النووي الإيراني بشكل نهائي، باتفاق أو بدون، ويجب أن لا يسمح لإيران بامتلاك قدرات أسلحة نووية.

أكد على أن يتابع عن عقب المفاوضات حول الاتفاق النووي مع طهران داعياً المنتظم الدولي إلى عدم الاستهتار بخطورة التهديد الإيراني الذي يجب التعامل معه بحزم لإنهائه وقال «هذه القذرة أكثر أهمية بالنسبة لنا في هذا الوقت، في الأيام التي يستمر فيها الأخطبوط الإيراني في إرسال مطالبته إلى جميع أنحاء الشرق الأوسط، مضيقاً أنا أتابع المفاوضات حول الاتفاق النووي، وأدعو المجتمع الدولي إلى عدم الاستهانة بخطورة التهديد.

وقالت القنصل الإسرائيلية «أي 24»، إن تصريحات يتسحاق هرتسوغ، خلال حفل تخريج فوج جديد من ضباط وطيارين في سلاح الجو الإسرائيلي، مشيداً بدهدقات هذا السلاح على الوصول إلى أي مكان وفي أي موقف»، وكان وزير الأمن الإسرائيلي، بيني غانتس، قد التقى مع الآخر بمستشار الأمن القومي الأمريكي وبحث معه الملف النووي الإيراني وتهديدات طهران وقضايا أخرى، وأكد غانتس على أهمية توطيد التعاون في تبادل

وقالت المصادر الإسرائيلية إن الرئيس الأمريكي، جو بايدن يرغب جداً بالتوصل إلى اتفاق، معتبرين أن الولايات المتحدة مستعدة لواصله المحادثات في فيينا رغم الصعوبات، وتابع: «رغم ذلك، لم تتمكن المصادر الإسرائيلية من تقدير ما إذا كانت الأطراف في محادثات فيينا ستتمكن من الجسر بين الفجوات التي برزت أثناء المحادثات أو إذا كانت هذه المحادثات ستتفجر وتصل إلى ما يصفونها في إسرائيل بأنها «واجهة مراقبة».

وتعارض إسرائيل بشكل كامل مجرد التوصل إلى اتفاق في محادثات فيينا، وطرح بينيت قائمة مطالب ومقترحات متعلقة بالعلاقة مع إيران أمام سوليفان.

تشديد العقوبات على طهران

وفي مقدمة المطالب الإسرائيلية تشديد العقوبات على طهران فوراً، بدعوى أن خطوة كهذه من شأنها أن تدفع إيران إلى تلبية موقفاً والموافقة على تنازلات أوسع. وطبقاً لبينيت فإن عقوبات تقوض بشكل كبير الاقتصاد الإيراني، واستغلال أزمة الزمة التي تعاني منها إيران، من شأنها أن تعارض الضغوط المطلوبة، وأضافت الصحيفة أنه في حال تم التوصل إلى اتفاق في فيينا تطلب إسرائيل بإدخال بنود إلى الاتفاق منها: تفكيك أجهزة الطرد المركزي المتطورة، تحويل اليورانيوم المخصب بمستوى 60% إلى

وتطرق المسؤول الأمريكي إلى إمكانية تنفيذ هجوم إسرائيلي في إيران بالقول: «لن تحدث عن إسرائيل، هي دولة ذات سيادة، لكننا مستعدون بالاعتقاد أن الطريق الآمن لمنع إيران نوية هو الحل الدبلوماسي، البرد والضغط، وكان سوليفان وصل الثلاثاء الماضي إلى إسرائيل على رأس بعثة من المسؤولين الأمريكيين الكبار وأجرى سلسلة من الاجتماعات السياسية مع رئيس حكومة الاحتلال نفتالي بينيت، ووزير الخارجية باينير لايد، ووزير الأمن بيني غانتس ورئيس دولة الاحتلال يتسحاق هرتسوغ، كما زار سوليفان رام الله واجتمع مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وكشفت زيارة مستشار الأمن القومي الأمريكي لإسرائيل عن هوة بين موقفي إسرائيل والولايات المتحدة حول الموضوع النووي الإيراني، وأوضحت صحيفة «هارتس» أن بينيت، وسوليفان بحثاً هذه الخلافات بشأن توصيل المحادثات بين الدول العظمى وإيران في فيينا إلى اتفاق نووي مرحلي، منوهة أن إسرائيل تدعي أن الاتفاق لن يلجم بالشكل الكافي البرنامج النووي الإيراني ولكنه في المقابل سيرفع العقوبات عن طهران. ونقلت الصحيفة العبرية عن مصادر في حكومة الاحتلال أنها قبيل زيارة سوليفان، إن هناك عدم اتفاق، حيال الملف الإيراني وأنه بالإمكان التوصل إلى اتفاق أفضل من ذلك الذي تسعى الولايات المتحدة إليه.

الناصره - «القدس العربي»:

قال مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان خلال مقابلة مع القناة الإسرائيلية الرسمية إن الولايات المتحدة «تعتقد أنه لا يزال من الممكن التوصل إلى حل دبلوماسي مع إيران» وذلك على خلفية الباحثات في فيينا والتي ستمتد إلى الأثنين المقبل.

خطأ استراتيجي كارثي

وأضاف أنه في محادثات مغلقة في الولايات المتحدة يتحدثون أنه في غضون أسابيع سيتضح إن كان الإيرانيون جاهزين لنقل هذا الحل، مشيراً إلى أنه ومسؤولين آخرين في إدارة باينير يرون أن هناك موقفاً مشابهاً للثوريين في الجهاز الأمني والاستخبارات يعتبر أن الانسحاب من الاتفاق النووي كان خطأ استراتيجي كارثي. وتابع أن الخروج من الاتفاق أتاح لإيران التقدم بقدراتها النووية.

وعندما سئل إن سماع هذا في اجتماعاته في إسرائيل أنه لا يريد الخوض بما يدور من محادثات داخل الغرف المغلقة وإن المسؤولين الإسرائيليين يعرفون التعبير أفضل عن موقفهم من الموضوع.

تتضمن تصورات عنصرية وإساءة استخدام المجال الطبي وثيقة جديدة مسربة تكشف تورط وزارة الصحة الإسرائيلية في قضية «إخفاء أطفال يمينيين يهود مهاجرين»

في سوء تغذية الأطفال، وإنما السبب يعود إلى العائلات نفسها. ويقول مؤلف التقرير إن هذه التصورات العنصرية «أثرت على تصور المهنيين الصحيين لصالح الطفل الفضلي وكانت بمثابة أساس لتبرير فصل الأطفال عن عائلاتهم، لذلك يعتبر التقرير أن الاستنتاجات التي توصلت إليها لجنة كوهين - كدمي غير مقنعة ويمكن الاحتفاظ عليها بشكل صريح، كما يسلط الضوء على عملية إشراك العاملين في المجال الطبي في آليات التفتيش التي حدثت بعد عملية فصل الأطفال عن عائلاتهم.

وفي سياق رد وزارة الصحة على استفسارات تقدمت بها صحيفة «هارتس» حول عدم نشرها للتقرير، قالت إن هذا ليس تقريراً بل مسودة داخلية لوزارة تستعرض عدداً من الشهادات والأدلة المنشورة على مدار السنوات الماضية بشأن قضية الأطفال اليمينيين وتورط الكادر الطبي فيها، وأن المواد لا تحتوي على وثائق أرشيفية أو أدلة تاريخية لم يتم نشرها حتى الآن، بل على مراجعة لمجموعة من المواد المنشورة، وقالت إن إنجاز العمل عليها تأخر بسبب الانشغال بأزمة كورونا، وكذلك بسبب تقاع ومغادرة جميع الأطراف المشاركة في إعداد التقرير.

ويخلص «مدار» للقول إنه إجمالاً، يُثير نشر التقرير في هذه المرحلة، حسب كاتبته الصحافية تمار كابلانسكي، تساؤلات تتعلق بمسألة التعويضات، من الممكن أن تُسبب «إزعاجاً للدولة»، ولهذا السبب ربما ترفض وزارة الصحة نشره، ولذلك على ما يبدو أعادت وزارة العدل التقرير لوزارة الصحة. بعد أن روجت الحكومة في مطلع العام الجاري لمخطط «الترتيب المالي» لعائلات الأطفال اليمينيين (التعويضات) ولذلك قد يكون نشر مسودة تقرير وزارة الصحة عقبة أمام الدولة لتنفيذ مخطط رفض الادعاءات في هذه القضية.

هذه الممارسات يراها التقرير على أنها تندرج ضمن بند «إساءة الممارسة الطبية»، وأنه حتى في ظل عدم وجود تشريع، أو مدونة أخلاقية محددة آنذاك فيما يتعلق بعمليات التشريح أو البحث، تظهر العديد من «الشكوك والأسئلة الأخلاقية والاجتماعية حول سلوك الطاقم الطبي وممارساته.

وقد جاء هذا التقرير بعد أن أوصت اللجنة العامة لوزارة الصحة المسؤولة عن العنصرية والتمييز والإقصاء في الوزارة في العام 2018 بالبحث عن شبيهة ممارسة «العنصرية المنظمة/ المؤسسية» في قضية «أطفال الجين» وغيرها، كما أوصت بإشراك العائلات المتضررة كما حدث في بعض البلدان (كندا وأستراليا مثلاً) حول بدأت اللجنة برئاسة غروتو بالعمل والتنسيق مع مؤسسة عميرام (الجمعية التي تمثل عائلات الأطفال المخطوفين) بالبحث في هذه القضية.



أرشيفية لأطفال يمينيين يهود في إسرائيل

وحسب «هارتس» فإن وزارة الصحة رفضت نشر التقرير حتى الآن، كما ويتجنب وزير الصحة نيتسان هوروفيتس (ميرتس) الإيجابية عن التساؤلات والاستفسارات المتعلقة بهذا الشأن.

واستندت مسودة التقرير بشكل أساسي إلى مواد ووثائق من لجنة التحقيق الحكومية الصحية، والمذكورة شلوميت أفني، المفوض السابق لمنع التمييز والعنصرية في الوزارة، والمتدرب ضمن طاقمها يوفا شارال. إلى تورط أفراد الطاقم الطبي في هذه القضية، وقدم في خلاصته توصية لوزارة الصحة طالبها فيها بتقديم اعتذار نيابة عن المجتمع الصحي (الطبي) بسبب تورط بعض الطواقم الطبية في القضية.

كما قدم التقرير توصية أخرى دعا فيها وزارة حكومة أخرى التحقيق في القضية والكشف عن تورط بعض طواقمها العاملة، وقد تم تقديمه إلى مدير عام وزارة الصحة في آذار/ مارس المنصرم.

العائلات تبلغ 162 مليون شكيل، وقد جاء هذا القرار بعد جولات من المفاوضات بين الحكومة الإسرائيلية من جهة، وممثلي العائلات. ويُشير التقرير، الذي كشفت عنه صحيفة «هارتس»، في مطلع الشهر الجاري، وأعدّه كل من البروفيسور إيتانر غروتو، الذي شغل منصب نائب المدير العام السابق لوزارة الصحة، والمذكورة شلوميت أفني، المفوض السابق لمنع التمييز والعنصرية في الوزارة، والمتدرب ضمن طاقمها يوفا شارال. إلى تورط أفراد الطاقم الطبي في هذه القضية، وقدم في خلاصته توصية لوزارة الصحة طالبها فيها بتقديم اعتذار نيابة عن المجتمع الصحي (الطبي) بسبب تورط بعض الطواقم الطبية في القضية.

كما قدم التقرير توصية أخرى دعا فيها وزارة حكومة أخرى التحقيق في القضية والكشف عن تورط بعض طواقمها العاملة، وقد تم تقديمه إلى مدير عام وزارة الصحة في آذار/ مارس المنصرم.

والوكالة اليهودية، بهدف بيعهم لعائلات من أصول أوروبية تبحت عن أطفال اللبتي، أو ناجين من المحرقة ل ينجيون، أو أن الغرض من اختطافهم كان استخدامهم في إجراء تجارب طبية، ويوضح تقرير «مدار» أنه في ضوء ذلك وطيلة عقود، تم تشكيل ثلاث لجان تحقيق في هذه القضية، لجنة بهلول - مينكو فسكي (1967) لجنة شليغي (1988) لجنة التحقيق كوهين - كدمي (1995) والتي نشرت توصياتها واستنتاجاتها العام 2001.

هذه اللجان عملت على فحص قرابة 1053 حالة إخفاء لأطفال اليهود بين الأعوام 1948-1954، وخلصت إلى أن معظمهم لقوا حتفهم بينما لم تزل آثار 69 منهم مجهولة، فيما عثرت العائلات على خمسة منهم. أما استنتاجات لجنة كوهين-كدمي (لجنة تحقيق رسمية) فجاء فيها أنه لم يتم العثور على أي أدلة يمكن من خلالها القول بوجود ممارسة لـ «الاختطاف المؤسسي» من قبل السلطات الرسمية في هذه القضية.

اعتراف وتعويضات

وفي أواخر العام 2016، ونتيجة لقرار حكومي في الشأن ذاته، أتاح أرشيف الدولة مئات الآلاف من الوثائق المتعلقة بعمل هذه اللجان، وتم تعديد سرية المواد الأرشيفية الأخرى التي لم تطرح داخل اللجان وتدور حول القضية. لاحقاً، وفي العام 2019، وافقت المحكمة العليا على طلبات استئناف تقدمت بها عائلات يهودية من أصول يمنية، وقررت النظر في الاستئنافات كقضية واحدة، وأكدت أن اعترفت الحكومة الإسرائيلية، في فيراير/ شباط الماضي، لأول مرة، بأن هناك ظلماً طال عائلات المهاجرين اليهود اليمينيين والشرقيين والبلغاريين، واعترفت أيضاً بالأضرار التي لحقت بهم، وأقرت تقديم تعويضات لهذه

الناصره - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

بعد محاولات رسمية من التستر والإنكار من قبل السلطات الإسرائيلية كشفت وثيقة أرشيفية أن وزارة الصحة في حكومة الاحتلال متورطة في قضية إخفاء أطفال من اليهود المهاجرين من اليمن قبل عقود لأسباب عنصرية. هذا ما جاء في تقرير للمركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار) استناداً إلى وثيقة مسربة كانت وزارة الصحة الإسرائيلية قد منعت نشرها في العام الماضي، وتكشف الوثيقة تورط النظام الصحي في قضية إخفاء أطفال عائلات هاجرت إلى إسرائيل من اليمن ودول الشرق والبلقان بين الأعوام 1948-1954. ويأتي هذا الكشف استمراً للنقاش القضائي التي ظلت تتفاعل على مدار العقود الماضية، وبقيت علاقة بين العائلات اليمنية والحكومات الإسرائيلية المتعاقبة طيلة هذه الفترة.

وتتمثل هذه القضية في اختفاء آلاف الأطفال من عائلات هاجرت إلى إسرائيل من اليمن والعراق وتونس والغرب ودول البلقان وغيرها، في خمسينيات القرن الماضي، وهي ما باتت تُعرف إعلامياً بقضية «الأطفال اليمينيين والشرقيين والبلغاريين»، وادعت السلطات الإسرائيلية آنذاك أن الأطفال ماتوا في المستشفيات بسبب أمراض معدية، وتم إبلاغ عائلاتهم بذلك دون وجود أي دليل إثبات. وبعد عدة سنوات، عادت العائلات المنكورة النقاش حينما وصلت إلى العائلات المنكورة أواخر تجنيد في الجيش الإسرائيلي لأبنائها الذين ادعت السلطات الإسرائيلية بأنهم «أموات» وزعمت العائلات لاحقاً أن الأطفال قد تم اختطافهم بشكل منظم من قبل الدولة

بوريطة: ليس احتفالا بحدث دبلوماسي بسيط وإنما بحاضر ومستقبل مشترك وقفات احتجاجية في العديد من المدن المغربية بمناسبة الذكرى الأولى لاستئناف العلاقات مع إسرائيل

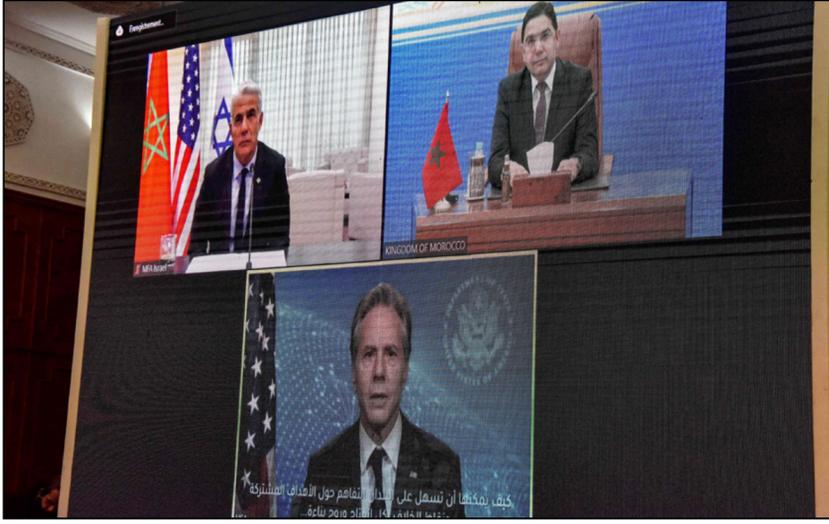
الرباط - «القدس العربي»:

شهدت عدة مدن مغربية، مساء الأربعاء، وقفات احتجاجية بمناسبة الذكرى الأولى لاستئناف العلاقات بين المغرب وإسرائيل، وذلك تلبية للنداء الذي وجهته «الجبهة المغربية لدعم فلسطين و ضد التطبيع» وبتنظيم قناة «الشاهد» الإلكترونية التابعة لجماعة «العدل والإحسان» المحظورة نقلاً مباشراً لنادج من المظاهرات التي احتضنتها مدن الرباط وتازة وطنجة وجرسيف وسيدي سليمان ومراكش وطنجة والدار البيضاء والمحمدية والقيبة بتصالح وسيدي قاسم وغيرها... وعذا ترددت شعارات من قبيل: «لا تلمّ لا للتطبيع والهولة»، «فلسطين تقاوم والأنظمة تساوّم» «صهيون يا ملعون فلسطين في العيون»، وفيما مزمع طواقم الوقفات السلمية في أجواء عادية، اتسمت أخرى بإزلال أمني كثيف، حيث جرت مطاردة المحتجين ومنعهم من التظاهر، مثلما وقع في العاصمة الرباط.

إلى ذلك، احتفل المغرب وإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، أول أمس الأربعاء، بالذكرى الأولى للإعلان الثلاثي المشترك الذي جرى بموجبه استئناف العلاقات بين الرباط و تل أبيب، مقابل الاعتراف الأمريكي بالسيادة المغربية على أقاليم الصحراء.

وأفاد بيان رسمي أن ناصر بوريطة، وزير الخارجية المغربي، شارك في الاحتفال الافتراضي الذي جرى عن بعد، بالذكرى الأولى لتوقيع الاتفاقية الثلاثية إلى جانب وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، والإسرائيلي، يائير لابيد. وكشفت معطيات حصلت عليها «القدس العربي» أن عودة العلاقات بين المغرب وإسرائيل مكنت من التوقيع على 12 اتفاقاً شمل مجالات عدة، وإعادة فتح مكاتب الاتصال واستئناف العمل بها، وعذا فتحت قنوات التواصل بين رجال الأعمال في كلا البلدين من خلال إنشاء مجلس الأعمال المغربي الإسرائيلي وغرفة الصناعة والتجارة المغربية-الإسرائيلية لتعزيز العلاقات الاقتصادية وإقامة حوار مفتوح و دائم بين الاتحاد العام لمقاولات المغرب من جهة والهيئة المظنفة للأعمال الإسرائيلية واتحاد غرف التجارة الإسرائيلية وجمعية مصنعي إسرائيل من جهة أخرى، بالإضافة إلى إطلاق رحلات جوية مباشرة بين البلدين. وعرفت هذه المناسبة تعاوناً مكثفاً بين المسؤولين المغاربة والإسرائيليين من خلال إحداث خمس مجموعات عمل قطاعية عهد إليها بتسهيل التوقيع على اتفاقيات تنسيق في مجالات عدة وهم بالخصوص الاستثمارات والفلاحة والماء والبيئة والسياحة والعلوم والتكنولوجيا والطاقة، وتتلوها زيارة قام بها إلى المغرب يائير لابيد وزير الشؤون الخارجية، علاوة على زيارة بيني غانتس وزير الدفاع.

وأوضح المصادر أن المدى الذي تعرفه العلاقات بين المغرب وإسرائيل



من مكتب ناصر بوريطة (من أعلى اليمين) ونظرائه يائير لابيد (أعلى اليسار) وأنتوني بلينكن (أسفل) يشاركون في اجتماع افتراضي

جانب مفهوم السلام الذي يميز الإعلان الثلاثي. وقال: «مع تأكيد الاعتراف الكامل والكي لسيادة المغرب على صحرائه، ومع استئناف العلاقات مع دولة إسرائيل، حمل الإعلان الثلاثي المشترك رسالة سلام كبيرة»، وفق ما نقلت عنه وكالة الأنباء المغربية. واعتبر بوريطة أن استئناف العلاقات مع إسرائيل يشكل مساهمة في السلام بالشرق الأوسط، مشيراً إلى أن «الإعلان الثلاثي المشترك يمثل أداة ثمينة قادرة على المساعدة في المضي قدماً بعملية السلام في المنطقة، وتحسين الأمن وفتح فرص جديدة للجميع».

وأبرز الوزير أن المغرب باعتباره مشيداً تاريخياً للجسور وفاعلاً مؤثراً للسلام والاستقرار، ملتزم بشكل ثابت بالمساهمة في إحلال سلام مستدام في المنطقة.

وأكد أن المعامل المغربي، بصفتها رئيساً للجنة القدس، يدعو إلى الحفاظ على الطابع الفريد والمقدس، لمدينة القدس الشريف، وبعدها الروحي، ومكانتها الخاصة بمدينة السلام. في السياق نفسه، قال كاتب الدولة الأمريكي، أنتوني بلينكن، إن الاتفاق الذي تم توقيعه قبل عام بين المغرب والولايات المتحدة وإسرائيل هو «نجاح دبلوماسي» يدين لحقبة جديدة من السلام والاستقرار والفرص والتفاهم. وذكر بأن المغرب وإسرائيل قاما، في اليوم الموالي لتوقيع إعلانهما المشترك، بفتح مجالهما الجوي «لأول مرة منذ عقود» بعشر رحلات مباشرة أسبوعية، كما أكد أن الملكة وإسرائيل وقعا اتفاقيات تمكن من إجراء تدريبات عسكرية مشتركة وتعزيز العلاقات الاقتصادية، مشيراً إلى أن مجلساً جديداً للأعمال، مغربياً إسرائيلياً، ساهم في إرساء مزيد من 30 شراكة في قطاعات التكنولوجيا والفلاحة والمياه والنسيج والصحة والطاقة المتجددة.

وأكد أن هذه الإجراءات ليست إيجابية فقط لإسرائيل والمغرب، بل للمنطقة برمتها، مشدداً على أن الولايات المتحدة ترغب في «توسيع دائرة الدبلوماسية السلمية»، وقال في هذا الصدد إنه من خلال استئناف العلاقات بينهما، فإن المغرب وإسرائيل يهدان الطريق أمام البلدان الأخرى «لتأقنمة أهدافها المشتركة ونقاط الخلاف الخاصة بها بشكل مفتوح وبناء». وأكد أن هذه هي سبب الخراج للولايات المتحدة بدعم وتوسيع اتصالات أبراهام. وقال وزير الخارجية الإسرائيلي، يائير لابيد، إن الملكة ودولة إسرائيل مدعوتان إلى مواصلة بناء وتعزيز علاقاتهما الثنائية، وأضاف قائلاً: «احتفل بعام من السلام المتجدد بين أصدقاء قدامى». وتابع: «الروابط بين شعبينا عميقة والعلاقات بين بلدينا أقوى من أي وقت مضى». مشدداً على أننا نقيم اليوم علاقات أوثق بين الشعوب وبين الفاعلين الاقتصاديين في إطار رؤية لتعاون استراتيجي أعمق».

سفارة واشنطن بالمغرب دافيد غرين، أن هذه الذكرى الأولى هي تجديد لوعده على ثلاثة مستويات، ويتعلق الأمر بالترامز أصيل إزاء الأشخاص التكنولوجي، علماً بأن حجم التفاوض بين المغرب وإسرائيل يُقدَّر بـ 500 مليون دولار سنوياً. وقال وزير الخارجية المغربي إن تخليد الذكرى الأولى للاتفاق الثلاثي بين المغرب والولايات المتحدة وإسرائيل، ليس احتفالاً بحدث دبلوماسي بسيط، وإنما بماض وحاضر ومستقبل مشترك. وأبرز في ندوة عن بعد منعقدة بهذه المناسبة، بمشاركة نظيره الإسرائيلي يائير لابيد، والأمريكي أنتوني بلينكن، والقائم بالأعمال في

سيبفتح أفقاً اقتصادية واعدة بالنسبة للمملكة المغربية، إذ يستفيد من الخبرة الإسرائيلية في مجالات ذات قيمة مضافة وفي نقل المعرفة في الحقل التكنولوجي. علماً بأن حجم التفاوض بين المغرب وإسرائيل يُقدَّر بـ 500 مليون دولار سنوياً. وقال وزير الخارجية المغربي إن تخليد الذكرى الأولى للاتفاق الثلاثي بين المغرب والولايات المتحدة وإسرائيل، ليس احتفالاً بحدث دبلوماسي بسيط، وإنما بماض وحاضر ومستقبل مشترك. وأبرز في ندوة عن بعد منعقدة بهذه المناسبة، بمشاركة نظيره الإسرائيلي يائير لابيد، والأمريكي أنتوني بلينكن، والقائم بالأعمال في

الفريق الاشتراكي في مجلس النواب المغربي يقترح قانوناً لمحاربة الإثراء غير المشروع

الرباط - «القدس العربي»:

قدم فريق حزب «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» المغربي المعارض في مجلس النواب مقترحات قوانين من أجل ترسيخ مبادئ المسؤولية والنزاهة في العمل العمومي وربط المسؤولية بالمحاسبة. واعتبر عبد الرحيم شهيد، رئيس الفريق الاشتراكي، أن تلك المقترحات تعكس الحرص على ممارسة المعارضة البرلمانية لكافة حقوقها المنصوص عليها في الدستور، لا سيما في مجال التشريع، من خلال تقديم نصوص قانونية متكاملة أو اقتراح تعديلات على النصوص المعمول بها.

وأكد النائب الحسن لشكر، عضو الفريق الاشتراكي، أن هذه المقترحات تنهل من الثقافة السياسية للحزب والامتداد الفكري والتراكم السياسي للفريق الاشتراكي، بهدف تجويد المنتج التشريعي للمؤسسة التشريعية.

وأوضح بخصوص مقترح قانون الإثراء غير المشروع أنه يتوخى تكريس الآليات الفاعلة لتعزيز منظومة النزاهة والشفافية، عبر تدعيم وحماية مبادئ قيم الحوكمة الجيدة والمحاسبة بالنسبة للدولة والأجهزة العمومية، من خلال وضع حد لمظاهر الإثراء الفاضل وغير المشروع، الذي يظهر على بعض الأشخاص الذاتيين والمهنيين بمناسبة قيامهم بمهامهم. ويقترح الفريق مشروع قانون يقضي بإحداث هيئة قضائية الدولة، بهدف تخليق الحياة العامة وتقوية آليات الحوكمة الجيدة وترسيخ مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة، من خلال إعادة النظر بشكل جزئي في الإطار القانوني والمؤسسي للوكالة القضائية للمملكة، ومسيرة مختلف التحولات الاقتصادية والاجتماعية والقانونية بتطوير الهيئات المكلفة بمحاربة الفساد عبر توحيد مبدأ المشروعية وترشيده السلوك القانوني المرافق، الدولة وواقبيتها من المخاطر القانونية.

كما يقترح قانوناً تنظيمياً يرمي إلى تغيير القانون التنظيمي المتعلق بتنظيم وتسيير أعمال الحكومة والوضع القانوني لأعضائها، بهدف ضمان النجاعة في مجال التدبير العمومي من خلال تكريس حالات التنافس وعدم الجمع بين المسؤوليات الانتدابية، من خلال توسيع حالات التنافس مع الوظيفة الحكومية لتشمل مهمة رئيس أو نائب رئيس مجلس بلدي أو قروي أو غرفة مهنية، قصد تكريس

عزيز أخنوش: حوالي 11 مليون مغربي سيستفيدون من التأمين الصحي والمعاش



مجلس الحكومة المغربية

يعني أن خيار تعزيز ركائز الدولة الاجتماعية بالنسبة للحكومة هي أفعال وقرارات لها أثرها على أرض الواقع؛ وفق ما جاء في البيان الصحافي الذي تلقت «القدس العربي» نسخة منه. ولم يفوت عزيز أخنوش الفرصة دون الإعلان عن تفعيل التزام الحكومة القاضي بتصفية دين الضريبة على القيمة المضافة البالغة 2,5 مليار درهم لاداء مستحقات الضريبة على القيمة المضافة، وسيتم ضخ 1,5 مليار درهم الأسبوع المقبل ثم 9 مليارات درهم قبل نهاية نيسان/أبريل 2022، حتى تتمكن المقاولات، وخصوصاً الصغرى والمتوسطة منها، من التوفر على سيولة مهمة، من أجل إنعاشها في ظروف الأزمة وتعزيز استثماراتها ونموه.

ستضمن التأمين الصحي وتوفير المعاش لفائدة ما يناهز 8 ملايين مغربي ومغربية، منهم، على الخصوص، مليون مغربي، و170 ألفاً من سائقي سيارات الأجرة، بالإضافة لنحو الحقوق المرتجبين بهم، ميرزا، كذلك، أنه في الحصيلة العامة ستكون الحكومة قد فتحت باب التأمين والمعاش أمام ما يقرب من 11 مليون مغربي ومغربية ونحو الحقوق المرتجبين بهم، بنفس الخدمات ونفس سلة العلاجات التي يستفيد منها إجراء القطاع الخاص وموظفو القطاع العام. وفي السياق ذاته، أكد رئيس الحكومة أنه، إلى حدود أمس، جرى عقد 11 مجلساً حكومياً، ولم يُخَلَّ أيُّ مجلس من التداول بشأن قرارات ونصوص وتقايرير ذات نفس اجتماعي، وهذا

الرباط - «القدس العربي»:

أكدت الحكومة المغربية على التزامها بتنفيذ مشروع «الحماية الاجتماعية» في الأجل المحدد، خاصة أن هذا المشروع يوليه العاهل محمد السادس عناية خاصة. وخلال اجتماع مجلس الحكومة أمس الخميس، قال رئيسها عزيز أخنوش إنه بعد أن فتح باب التأمين الصحي والمعاش لفائدة 3 ملايين مواطن ومواطنة، يفضل إيسار الحكومة بإخراج المراسم التي تهم عددا مهما من الفئات المعنية، تواصل بالتنظيم وثبات استكمال المنظومة القانونية لهذه الورشة الوطنية من خلال مشاريع المراسم المهمة المعروضة على المصاقل. وأشار إلى أن مشاريع المراسم الجديدة



عبد الرحيم شهيد رئيس الفريق الاشتراكي

التفرغ لمهمة واحدة بهدف تتبع ومواكبة قضايا المواطنين والمواطنات تحقيقاً للنجاعة المطلوبة. في سياق متصل، انتقد مستشارون برلمانيون ما وصفوه بالفساد المستشري في دوالب الإدارة المغربية واعتبروا أن علاقات القرابة هي التي تتحكم في التوظيفات، وقال أحد المستشارين مخاطباً غيثة مزور، وزيرة المتدربة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، «الفساد سيجاركم وسيجارب الرقمنة، لهذا لا بد من إجراءات مصاحبة وتبسيط المساطر لإنجاح مساهمة الانتقال الرقمي في محاربة الفساد». وشدد المتدخل على ضرورة تحفيز الموظفين النزاهة وتشجيعهم، والحرص على أن تصب الرقمنة في عمق اهتمامات المواطنين وحاجياتهم، خاصة فيما يتعلق بخدمات القضاء والصحة والجالس الصناعية، وتخصيصها لإطعام الحيوانات.

حديث «الدجاج» في المغرب: الربى الصغير يتهم منتجي الأعلاف والمواطن همهم في جيبه

بعد شيخوختها لبيعها في الأسواق، إلى جانب الدجاج اللاحق بسعره بخس، ما يعرف عملية التسويق في ظروف عادية. ولم يفت الجمعية أن تشير في بيانها إلى دور المكتب الوطني للإسلامة الصحية المعروف في المغرب اختصاراً بـ«أونسا» مشددة على ضرورة تدخله عند بيع الدجاج البيضاء، وأمهات الكتاكيت في الأسواق العمومية، وتبقي عملية نديج هذا النوع من الدجاج داخل المجاز الصناعية، وتخصيصها لإطعام الحيوانات. من كل هذا الجدل، يبقى المعنى رأساً به هو المواطن الذي يقصد الحل الجوار منزله، ويطلب دجاجة أو أكثر حسب القدرة المالية، ولا يعرف هل يشتري الدجاج البيضاء أم أمهات الكتاكيت، المهم أنه دجاج، وكفى الله الموائد شر النقاش.

قاربت الصورة من زاوية نظرها، وأكدت أن الزيادة الأخيرة في أسعار الدجاج لم يستغل منها إلا أصحاب الحقول الكبرى، وهي في ملك شركات الأعلاف، عندما أقبلت على زيادات متتالية في ثمان الأعلاف والكتاكيت. واصلت الجمعية تعريتها لواقع القطاع، من خلال اتهامها لـ«شركات الأعلاف بالقضاء على الربى الصغير، والمتوسط بقابلها على منافسته في تربية الدجاج، حيث إنها تتوفر على الكتاكيت، والأعلاف بأسعار تجعلها تحصل على تكلفة منخفضة».

تضمن بيان الجمعية العديد من المصطلحات الخاصة بمهنة القطاع لا يفقه فيه سوى الممارس والمعني بشكل أساسي بتربية الدواجن أو أعلافها، وهنا أوضحت الهيئة المهنية أن شركات الأعلاف «تنافس الربى الصغير والمتوسط بإزلال الدجاجة البيضاء، وأمهات الكتاكيت

ويبدو أن صبر «الجمعية الوطنية لربي الدجاج» قد عيّل، فعممت بياناً أكدت فيه أن الربيين يصغارهم ومؤسستهم لم يتمكنوا من الاستفادة من الانتعاشة التي طرأت على أثمان الدجاج في الآونة الأخيرة». البيان الجمعية يشير إلى الزيادة التي شهدتها أسعار الدجاج قبل شهرين، وكانت قد بلغت رقماً مرتعاً بالنسبة للمواطنين ذوي الدخل المحدود، وتراشقت الهيئات الممثلة للمهنيين في مختلف تخصصاتهم داخل القطاع تهمة التنسب في هذه الزيادة، فالبايع بالتقصص يتهمهم بائع الجملة، وهذا الأخير يتهم أصحاب الحقول الصغيرة والكبيرة كلهم بسواء في ذلك، أما الربى فيتهم شركات الأعلاف، وبين هذه الطرق المتلوية ضاعت وجهة المواطن الذي اكتوى بخارم يكن له يد في إشعالها، لكن «الجمعية الوطنية لربي الدجاج» ففي بيانها،

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعوي:

عاد قليل من الاطمئنان إلى جيوب المغاربة، بعد عودة أسعار الدواجن إلى السابق عهدها قبل الزيادات الصاروخية التي عرفها هذا المنتج الذي يعتبر من أساسيات المادة الشعبية يومياً. الاطمئنان لم تعد مخيفة كما كانت قبل شهرين، بل عادت الناعورة إلى دوراتها العادي جيداً، ويات المواطن يجد نفسه في اختيارات شتى بين درهم ناقص في هذا المحل ونصفه في محل آخر، لكن في المقابل يتفاعل المطبخ الداخلي لقطاع الدواجن في المغرب مع جدل قديم جديد وصراع متواصل بين الربيين وشركات الأعلاف وأصحاب

هيئة رسمية مغربية تطالب بعدم تسليم ناشط أوغوري للصين

الرباط - «الأناضول»: طالب المجلس الوطني لحقوق الإنسان في المغرب (رسمي) أمس الخميس، بعدم تسليم الناشط الأوغوري إدريس حسن، إلى الصين.

في تدوينة عبر «فيسبوك»، من احتمال ترحيل الناشط الأوغوري من المغرب لكونه مهدداً بـ«التعذيب». وتصدر وسم «ماشتاغ» لا لترحيل إدريس حسن موقع تويتر في المغرب، لعدة أيام، فيما طلب نشطاء وإعلاميون عدم تسليمه إلى بكين.

يُذكر أن الناشط حسن اعتقل في المغرب بعد وصوله إليه في 19 تموز يوليو الماضي، بدعوى وجود اسمه على النشرة الحمراء للملطلوبين للصين، بناء على الاتفاقية القضائية بين الرباط وبكين.

ووفق إعلام مغربي، قضت محكمة النقض بتسليم

ولم يصدر تعقيب فوري من الحكومة على هذا الطلب، إلا أن مصطفى الريميد، وزير الدولة السابق المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان، أجاب عنه في السابق قائلاً: «ينبغي أن يتولى الإعلان عن هذا الأمر من بيده أمر الإعلان عن القضايا الأساسية والمهمة للبلاد»، في إشارة إلى الدواجن الملكي. وأضاف الريميد، آنذاك، أن «الاحتفاء بالسنسة الأمازيغية معط اهتمام الدولة بكافة مكوناتها»، وأن الملكة «قطعت أشواط مهمة في مجال النهوض بالثقافة الأمازيغية وحمايتها». ويطلق على رأس السنسة الأمازيغية اسم «ايض يناير» (ليلة يناير)، وتوافق 13 كانون الثاني/يناير سنوياً. و«الأمازيغ» هم شعوب أهلية تسكن المنطقة الممتدة من واحة سيوة غربي مصر شرقاً إلى المحيط الأطلسي غرباً، ومن البحر المتوسط شمالاً إلى الصحراء الكبرى جنوباً.

تونس: المرزوقي يقاضي جميع الضالعين في الحكم الغيابي ضده ... وأحزاب سياسية تتهم الرئيس باستعمال القضاء للتنكيل بخصوصه

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

تقدم الرئيس التونسي السابق منصف المرزوقي بشكوى قضائية ضد جميع الضالعين في الحكم الغيابي الصادر ضده، فيما اتهمت أحزاب سياسية الرئيس قيس سعيد باستعمال القضاء للتنكيل بخصوصه السياسيين.

وقالت ليا خيميري، الأمينة العامة لحزب حراك تونس الإرادة، ومحامية المرزوقي، الخميمير، إنها تقدمت باسم موكلا بشكوى قضائية للمجلس الأعلى للقضاء ضد "كل الضالعين في الحكم الغيابي الصادر ضده في مخالفة للإجراءات والشروط المحاكمة العادية، معاً للذوق على السلطة القضائية واستقلال القضاء، وأصدر صروح الشرعية ضد الانقلاب".

وأصدرت المحكمة الابتدائية في تونس، مساء الأربعاء، حكماً غيابياً بحق الرئيس الأسبق منصف المرزوقي، يقضي بسجنه مدة أربع سنوات، مع الإذن بالفداء العاجل، وذلك بتعمق "الاعتداء على أمن الدولة الخارجي".

وعلق المرزوقي على القرار بقوله: "حكم أصدره قاض بائس باوامر من رئيس غير شرعي، مضيافاً: "حكمت أكثر من مرة في عهد عهد بورقيبة، وحكمت أكثر من مرة في عهد بن علي، والآن يصدر صدي حكم في عهد قيس سعيد، رحل بورقيبة وبن علي وانتصرت الغيابيات التي حكمت من أجلها، وبغض الكيفية المهنية، سيرحل هذا الدكتاتور المترص وستنصر الغيابيات التي أحكمت من أجلها".

واعتبر حزب حراك تونس الإرادة (أسسه المرزوقي) أن محاكمة المرزوقي "تبعيت مسارات إجرائية وأصلية مشبوهة كانت تستهدف التحكم في توجيه القضية من طرف سلطة الانقلاب بغاية التوصل إلى استصدار حكم فيها بسرة قياسية لإثاء المرزوقي عن العودة



منصف المرزوقي



قيس سعيد

والاعتكاف بخطاب إنشائي بثبت عدم الإلمام بالشأن الاقتصادي والاجتماعي".

كما استهجن "تواصل تشنج خطاب رئيس سلطة الأمر الواقع وتقسيمه للتونسيين وتشويهه للمعارضة ورموزها".

ودعت "كافة القوى الديمقراطية والمدنية لتوحيد الجهود دفاعاً عن الديمقراطية وحماية للدولة من التفتك".

وعتب عماد الداهمي، رئيس مرصد رقابة، والمستشار السابق للمرزوقي: "الحكم ضد الرئيس المرزوقي فضيحة قضائية غير مسبوقة، فجريمة الاعتداء على أمن الدولة الخارجي، التي هي في القانون التونسي جنائية تتراوح عقوبتها بين السجن خمس سنوات والإعدام، تم تحويلها إلى جنحة، وإحالتها على الدائرة الجنائية، بما يفهم منه الرغبة في التسريع في الحكم وتجنب ضمانات المحاكمة الجنائية لأن الجنائية تخضع إجبارياً لمبدأ التحقيق على درجتين، وتنتظر فيها دائرة الاتهام، ويمكن التعقيب على قرار دائرة الاتهام، ثم "تجنح" القضية قصداً، وتحال اليوم على الدائرة الجنائية الثامنة، ويقب رئيس الدائرة اليوم! وتجلس (قاضية) معوضة في مكانه، وتصدر الحكم في دقائق معدودة دون حضور المعني بالحكمة ولا محاميه".

وأصدر حراك تونس من أجل الديمقراطية بياناً انتقد فيه إصدار 3 بطاقات إيداع بالسجن في حق نشطاء شاركوا في ما سماه "الاعتصام المناهض لانقلاب قيس سعيد" في شارع الحبيب بورقيبة، وإبقاء 3 آخرين بحالة سراح.

واعتبر البيان، الذي حمل توقيع النائب والحامي سمير ديلو، أن "هذه الأحوال تمثل حلقة من سلسلة المحاكمات السياسية التي يستخدمها الرئيس قيس سعيد لقمع معارضيه وإسكات كل الأصوات الراقصة للأفراد بالسلطة وتعليقه للدستور وتعطيله للمؤسسات الدستورية".

والوقوف جبية واحدة ضد العودة بالقضاء إلى مربع التعليمات وانتهاك استقلاليتها، وتعلن أن هذا الحكم لن يثنى الرئيس المرزوقي عن العودة إلى أرض الوطن الذي قدم من أجله أكبر التضحيات وسيعود عندما يقرر رفاقه ذلك".

وأصدرت تنسيقية الأحزاب الديمقراطية الاجتماعية (التيار الديمقراطي والتنكث الديمقراطي والجمهوري) بياناً تندت فيه ب"تواصل الانتهاك المنهج للحقوق والحريات عبر تواصل محاكمة المدنيين أمام المحاكم

العسكرية والضغط على القضاء في محاولة لتسخيره للتنكيل بالخصوم السياسيين وتعلن أن هذا الحكم لن يثنى الرئيس المرزوقي عن العودة إلى أرض الوطن الذي قدم من أجله أكبر التضحيات وسيعود عندما يقرر رفاقه ذلك".

وأصدرت تنسيقية الأحزاب الديمقراطية الاجتماعية (التيار الديمقراطي والتنكث الديمقراطي والجمهوري) بياناً تندت فيه ب"تواصل الانتهاك المنهج للحقوق والحريات عبر تواصل محاكمة المدنيين أمام المحاكم

عقب تأجيل الانتخابات الليبية: مطالبات للمفوضية بإعلان القائمة النهائية للمرشحين وردود فعل متوالية

طرابلس - «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

طالب عدد من المرشحين للانتخابات الرئاسية، المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، بالإعلان عن القائمة النهائية للمرشحين للانتخابات الرئاسية والقائمة الأولية للمرشحين للانتخابات الرئاسية ورجب البيان بإعلان المفوضية الرابع والعشرين من كانون الثاني/يناير المقبل موعداً للبدء في الجولة الأولى من الانتخابات، مطالبا مجلس النواب وبعثة الأمم المتحدة بتحمل مسؤولية تأجيلها.

كما استنكر البيان التعتيل غير البربر للانتخابات، مؤكداً ضرورة الالتزام بموعدها النهائي، والرفض التام للدخول في أي مراحل انتقالية جديدة وفق ما جاء في البيان.

جاء ذلك عقب أن قالت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات إنها تقترح تأجيل يوم الاقتراع إلى 24 كانون الثاني/يناير المقبل بدلاً من 24 كانون الأول/ديسمبر الجاري، وذلك بسبب حالة القوة القاهرة التي

تواجه استكمال العملية الانتخابية، مطالبة مجلس النواب باتخاذ الإجراءات الكفيلة لإزاحة تلك الحالة. وأشارت المفوضية في بيان لها إلى أن اقتراح المفوضية يستند إلى المادة (43) من القانون رقم (1) لسنة 2021، بشأن انتخاب رئيس الدولة وتحديد صلاحياته وتعديلاته، والتي تنص على إعلان المفوضية تأجيل عملية الاقتراع، ويحدد مجلس النواب موعداً آخر لإجراء عملية الاقتراع خلال 30 يوماً.

كما أوضحت إلى أن التداخل القائم بين المعطيات السياسية والأحكام القضائية في مرحلة الطعون دفع بقرار إعلان القائمة النهائية للمرشحين في الانتخابات الرئاسية إلى القوة للضرورة، وعدم إعلانها في من عدم إجراء الاقتراع في 24 كانون الأول/ديسمبر، رغم جاهزيتها الفنية الكاملة لإنجاز العملية في التاريخ المذكور.

وتوالى ردود الفعل عقب إعلان المفوضية، حيث أوضح عضو المجلس الأعلى للدولة، منصور الحصري، أن من تلقى الحوار السياسي نجح في إنتاج مجلس رئاسي وحكومة، وأخفق في تنفيذ النسخ الثاني من خارطة الطريق، وهو إجراء الانتخابات، مما تسبب في

الانسداد السياسي الحاصل. وتابع الحصادي في تصريح صحافي أن من تلقى الحوار السياسي أعاد الأزمة إلى مجلسي النواب والوزراء الذين كانا السبب في الانسداد السياسي، من خلال عدم توفيقهما على القاعدة الدستورية والقوانين الانتخابية.

وطالب بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا في حال رغبتها في الرجوع للملتقى الحوار، إلى العمل على إعادة تشكيل أعضاء الملتقى من جديد.

وعلى من تلقى الحوار السياسي، موسى فرج، قال إن أعضاء الملتقى أكدوا في اجتماع مستشارية الأمن العام لسلام المتحدة للشؤون الليبية على ضرورة اختيار مؤسسة تشريعية جديدة تقود البلاد لاستكمال الاستحقاقات الوطنية والدستورية.

وتابع فرج في تصريح صحافي أن أعضاء من تلقى الحوار شددوا على ضرورة الالتزام بخارطة الطريق والالتزام بالتشريعات الليبية النافذة، وعلى أهمية ضرورة إجراء انتخابات برلمانية في أقرب وقت.

وأردف فرج أن وليامز كشفت أنه مهمتها هي الدفع بمسارات الحوار السياسي والاقتصادي والعسكري،

وضرورة الالتزام بالاتفاق السياسي الليبي وخارطة الطريق التي أقرها ملتقى الحوار والتي تهدف إلى إجراء انتخابات برلمانية حرة ونزيهة بناء على قوانين متوافق عليها ومنسجمة مع خارطة الطريق.

موقع أفريقيا انتلجنس الاستخباراتي قال إن مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، ستيفاني وليامز، تقود جولة أخيرة من جهود الوساطة لإنقاذ عملية السلام، وتجنب عودة حكومة موازية في شرق ليبيا في الموقع الرابع الذي أنشأه في ليبيا، من شأنه أن يؤول الانتخابات لمدة 4 إلى أشهر، للسماح للمفوضية الوطنية العليا للانتخابات بإكمال مهمتها.

وأردف "أفريكا انتلجنس" أن سينااريو وليامز سيضع ترشيح عبد الحميد الدبيبة على أسس قانونية، فيما سيبحث خليفة حنتر والمرشحون الآخرون في المناقشة، لكن خطتها لا توفر مكاناً في السياق الرئاسي لسيف الإسلام القدافي الذي لا يزال مطلوباً من المحكمة الجنائية الدولية لدوره المزعوم في جرائم ضد الإنسانية خلال ثورة 2011.

وأضاف الموقع الفرنسي أن اقتراح وليامز قوبل بمعارضة كبيرة، حيث تود الملكة المتحدة وإيطاليا فصل الاستحقاق الانتخابي وإجراء الانتخابات التشريعية أولاً ثم خوض السباق الرئاسي، مؤكداً أن روسيا ستعارض أي محاولة لاستبعاد سيف القدافي، حيث اختارت في وقت مبكر جداً دعم عودة الموالين للنظام السابق إلى الساحة السياسية.

غياب التوافق في الآراء بشأن الأساس القانوني للاقتراع وتضارب المصالح وتغرات في الوساطة الأممية

عقبات عديدة تسببت في فشل إجراء الانتخابات الليبية في موعدها

(...) هذه العقبة ذات الطابع القانوني والتشريعي أساسية قطعاً ففشل الانتخابات".

ويضيف أن "هذا النص المصمم خصيصاً للمشير حفتر، أثار على الدوام استياء السلطات في طرابلس. وقد وافق عليه المبعوث كوبيش" على الرغم من انتقادات الطبقة السياسية.

ويرى الباحث أنه بذلك فقدت الأمم المتحدة أي مجال أو فرصة للناور، بما فعله المبعوث الليبي السابق (...) الذي لم يبذل الكثير من الجهد (...) مع عمله أن هناك تغرات ولا توجد قوانين انتخابية".

ويضيف حرشاوي أن "ليس هذا هو السبب الوحيد وراء هذا الفشل الزريع، هناك خلافات حول الأهلية، الطبيعة المباشرة أو غير المباشرة للتصويت، وعدم فهم صلاحيات الرئيس (...) هناك مشكلات في الصميم".

وأضاف عماد الدين يادي، الباحث في المركز نفسه: "كانت مسؤولية بعثة الأمم المتحدة للتوسط لدعم المرحلة الانتقالية عقب منتدى الحوار السياسي الليبي (اسم العملية السياسية)، بما يقضي إلى إجراء الانتخابات بأدنى

ليبيا، حيث قامت في الأيام الأخيرة بترتيب الاجتماعات بين مختلف الجهات الليبية وتنفقت بين مدن عدة، في محاولة واضحة لإتقان الملف الليبي المعقد والتهاك بفعل التدخلات والاستقطاب.

ورداً على سؤال عن تفسير هذا الفشل الزريع، أوضح جليل حرشاوي من مركز المبادرة العراقية لمكافحة الجريمة المنظمة ومقره سويسرا، لوكالة فرانس برس، أنه "كانت هناك أخطاء مشتركة وأخطاء من جانب الأمم المتحدة وموقف من سوء النية الشديد من جانب الممثلين الليبيين".

تغرات

خرجت العملية عن مسارها بشكل خطير عندما سنّ البرلمان بقيادة عقيلة صالح قانوناً انتخابياً مثيراً للجدل في 14 كانون الأول/ديسمبر من دون تصويت، يناسب الرجل القوي من الشرق المشير خليفة حفتر قبل ترشحه.

يقول حرشاوي إن عقيلة صالح "تخسباً وليس البرهان، هو المسؤول عن قوانين الانتخابات التي تشكل كارثة حقيقية

من أجل مستقبل بلادهم، يؤيد هاميش كثير من معهد "فريسيك ماكلفوت"، وجهة النظر التي تميل إلى فشل المبعوث الدولي السابق إلى ليبيا يان كوبيش، وتسببه في هذا الارتباك الذي رافق عملية سن القوانين المنظمة للانتخابات.

حل الخلافات

وقال إن "حل الخلافات بين الفصائل الليبية حول كيفية هيكلية النظام السياسي (...) سيكون معقداً لأي مبعوث خاص لسلام المتحدة مهما كانت موهبته". وأضاف أن الانتخابات ليست الحل العجزة الذي يضمن الاستقرار السياسي لليبية".

ويتنظر الأسابيع المقبلة التطورات المتعلقة بمصير الانتخابات الرئاسية والبرلمانية ومدى قدرة الأطراف الدولية اللاعبة والمؤثرة في الملف الليبي، التوافق حول موعد يحظى بدعم جميع الأطراف ويضمن تجنب التغرات القانونية والتحديات الأمنية التي واجهت عملية التنظيم لأول انتخابات رئاسية في تاريخ ليبيا.

تقدم بها محامو ضحايا الانتهاكات المعروفة بـ «الإرث الإنساني» موريتانيا: دعوى قضائية ضد الرئيس الأسبق ولد الطابع أمام محكمة بروكسل



الرئيس الموريتاني الأسبق معاوية ولد سيد أحمد ولد الطابع

المهت بهذا الملف، معلقاً على هذا المستجد "حين سددت طرق العدل أمام ضحايا جرائم نظامه الغاشم، كانت بروكسل وجهتهم؛ هناك حيث يوجد قانون يسمح لكل ضحايا الجرائم بحق الإنسانية تقديم الشكوى".

وأضاف: "أخذ الأمر بعض الوقت ولكنه في النهاية تحرك حيث يباشر القضاء البلجيكي النظر في الملف مطلع الأسبوع القادم ليجد بل عقبات من الآلاف من مواطنيه الذين قتلوا وهجروا وعذبوا".

وقال: "هنيئاً لكل أنصار العدل بهذا الخبر السار، فالحقوق لا تضع حين تجد من يطليها، والجرائم بحق الإنسانية لا تسقط بالتقادم، ولا تعدم أرض الله الواسعة مكاناً ينتصر للمظلومين".

ويواصل أرامل وضحايا أحداث 1989-1990 ومناصروهم من الحقوقيين تنظيم وقفة احتجاج في 28 تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام، ذلك اليوم الذي يعتبرونه ذكرى الإعدام التعسفي لـ 28 جندياً موريتانياً من أصول إفريقية بقاعدة إينال شمال موريتانيا، في 28 نوفمبر عام 1990.

المهت بهذا الملف، معلقاً على هذا المستجد "حين سددت طرق العدل أمام ضحايا جرائم نظامه الغاشم، كانت بروكسل وجهتهم؛ هناك حيث يوجد قانون يسمح لكل ضحايا الجرائم بحق الإنسانية تقديم الشكوى".

وأضاف: "أخذ الأمر بعض الوقت ولكنه في النهاية تحرك حيث يباشر القضاء البلجيكي النظر في الملف مطلع الأسبوع القادم ليجد بل عقبات من الآلاف من مواطنيه الذين قتلوا وهجروا وعذبوا".

وقال: "هنيئاً لكل أنصار العدل بهذا الخبر السار، فالحقوق لا تضع حين تجد من يطليها، والجرائم بحق الإنسانية لا تسقط بالتقادم، ولا تعدم أرض الله الواسعة مكاناً ينتصر للمظلومين".

ويواصل أرامل وضحايا أحداث 1989-1990 ومناصروهم من الحقوقيين تنظيم وقفة احتجاج في 28 تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام، ذلك اليوم الذي يعتبرونه ذكرى الإعدام التعسفي لـ 28 جندياً موريتانياً من أصول إفريقية بقاعدة إينال شمال موريتانيا، في 28 نوفمبر عام 1990.

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

بعد سبات طويل في الأدرج، وجهت محكمة بروكسل، أمس، استدعاء لحامي الجهات التي قدمت قبل سنوات دعوى قضائية ضد الرئيس الموريتاني الأسبق، معاوية ولد سيد أحمد ولد الطابع، لحضور جلسة مقررة في العاشر من شهر يناير المقبل، لإكمال إجراءات رفع الدعوى. ورفع محامون لضحايا ما يعرف في موريتانيا بـ «الإرث الإنساني»، دعوى قضائية لدى المحكمة المذكورة، يتهمون فيها الرئيس الموريتاني الأسبق بالصلوع في جرائم ضد الإنسانية، خلال أحداث 1989-1990، التي أعدم فيها العشرات من الضباط والزوج خلال فترة حكمه.

ويعيش ولد الطابع حالياً في دولة قطر، منذ 20 آب/أغسطس 2005، بعد تنفيذ الانقلاب الذي أطاح بنظامه أثناء سفره إلى الرياض لحضور جنازة العاهل السعودي الراحل فهد بن عبد العزيز.

وكتب الحقوقي الإسلامي أحمد ودبيعة،

مفاوضات فيينا تستأنف الاثنين المقبل وبغداد تدعو إلى حوار مباشر بين واشنطن وطهران

إيران: جولة جديدة من المحادثات مع السعودية قريباً وترتيبات لعودة العلاقات «إلى طبيعتها»



وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان يستقبل نظيره العراقي فؤاد حسين في العاصمة طهران

تلك الحين محادثات مكثفة تخللها توقف قصير. وفي 2018، انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الدولي الذي أبرم في فيينا عام 2015 ويهدف إلى الحد من برنامج إيران النووي مقابل رفع العقوبات الدولية ضد إيران. ثم أعادت فرض عقوبات على طهران تؤثر بشدة على الاقتصاد الإيراني. وبعد نحو عام من الانسحاب الأمريكي من الاتفاق، راجعت إيران تدرجها عن تنفيذ غالبية الالتزامات الأساسية التي بض عليها.

المحادثات «مخيب للآمال» بعد أن عبّر رئيس الوفد الإيراني المفاوض، علي باقري، عن رغبة في العودة إلى طهران. وأعرب المفاوضون الأوروبيون عن أملهم بالاجتماع مجدداً قبل حلول العام الجديد، مشيرين إلى أنه لم يبق سوى «مساحة صغيرة جداً» للحوار.

وبعد عدة أيام من المناقشات «الجادة والمكثفة» بحسب طهران، غادرت الوفود الأسبوع الماضي متحدة عن إحراز بعض التقدم على المستوى التقني. لكن دبلوماسياً، كبار من فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة اعتبروا أن توقف

واشنطن تؤثر مباشرة على الوضع السياسي والأمني في العراق». وأضاف الوزير العراقي: «من منطلق الصلحة العراقية نتباحث مع الأخوة في طهران حول العلاقات الأمريكية الإيرانية ونتباحث مع أصدقائنا في واشنطن بهذا الخصوص أيضاً. نحن لا نعمل الرسائل، بل ونناقش الآراء بصراحة، وأحياناً ننتقد بعض أوجه السياسات لكل من طهران وواشنطن. ليس سرا أننا نتابع عقد حوار مباشر بين الجانب الأمريكي والجانب الإيراني». ولفت الوزير العراقي إلى أنه «نعتقد أن الوقت قد حان لحوار مباشر بين الطرفين. العراق يلعب دوراً مباشراً بهذا المجال، لأن كلا الطرفين يقآن بنا».

أما حول المفاوضات الجارية في العاصمة النمساوية، فيينا، بهدف إعادة إحياء الاتفاق النووي الإيراني اليرم عام 2015، فأكّد عبد اللهيان: «التوصل إلى وثيقة موحدة خلال الفترتين السابقتين من المفاوضات، وهذه خطوة مهمة. لم نجد دور الطرف الأوروبي وعلى وجه الخصوص الفرنسي، إيجابياً في المفاوضات. الدول الأوروبية الثلاث لم تقدم أي مبادرة خلال المفاوضات. لكننا استغلنا إدخال وجهات نظر إيران على مسودة المفاوضات، ووافق الجميع على ذلك. نجد دور الاتحاد الأوروبي كمنسكس للمفاوضات إيجابياً». ولفت عبد اللهيان إلى أن الجانب الإيراني تلقى مقترحات غير مباشرة من الجانب الأمريكي وتم الرد عليها، مؤكداً أنه إن يتم القبول بإعلاء الكثير من الامتيازات والحصول على القليل منها، وقال: «نعلن بصراحة، إن كانوا يريدون إزالة مخاوفهم بشأن نشطاءنا النووية فيجب عليهم رفع العقوبات بصورة كاملة. نحن جادون في المفاوضات، ولو كان الطرف الآخر يحمل هذا الجدية سنصل للاتفاق... وثمن عبد اللهيان في الوقت ذاته الموقف الروسية والصينية الداعمة لإيران خلال المفاوضات. وحول الجولة المقبلة في المحادثات، قال منسكس الاتحاد الأوروبي ايزيكي مورا، في تغريدة، أمس الخميس: «من

لندن - «القدس العربي» - وكالات: نقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية (إسنا) شبه الرسمية عن وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، القول إن هناك دبلوماسيين إيرانيين سوف يتمركزون في منظمة التعاون الإسلامي في جدة. وأفادت وكالة «بلومبرغ» للأنباء، أمس الخميس، نقلاً عن وزير الخارجية الإيراني، بأن السعودية قد استجابت «بصورة إيجابية» للمقترحات الإيرانية التي تم طرحها في المحادثات السابقة بين البلدين. وأشارت «بلومبرغ» إلى أن الترتيبات جارية من أجل ضمان عودة العلاقات «إلى طبيعتها».

وفي مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره العراقي، فؤاد حسين في طهران، أمس الخميس، قال عبد اللهيان: «سوف نشارك في الجولة القادمة من المفاوضات مع السعودية التي ستعقد بجهد عراقي». في الجولة الأخيرة من المفاوضات، قدمنا مجموعة من الاقتراحات العملية للطرف السعودي، واطلعتني الوزيرة فؤاد حسين أن الجانب السعودي ينظر بإيجابية لهذه الاقتراحات. نأمل أن نبدأ الإجراءات لاستئناف العلاقات بين البلدين، لكن يجب أن نتنظر نتيجة المفاوضات». وفيما يخص السفير الإيراني في صنعاء الذي أصيب بكورونا، قال عبد اللهيان: «مازلنا بانتظار اجوبة مقنعة من السعودية حول أسباب قصير أجهزتهم التقنيّة في انتقال السفير الإيراني من صنعاء». «نتطلع في المقابل، قال الوزير العراقي فؤاد حسين: «نتطلع لانعقاد الجولة الخامسة بين إيران والسعودية». كما تكّأ عرب حسين عن شركة للجانب السعودي للتعاون مع العراق لنقل السفير الإيراني إلى اليمن إلى إيران، مشيراً إلى أنه «كان هناك تعاون أمريكي مع السعودية بهذا المجال... وتابع حسين قائلاً: العلاقات الأمريكية الإيرانية بالنسبة للعراق ليست موضوعاً خارجياً، حالة التوتر بين طهران

بوتين يعتبر رد الموقف الأمريكي على المقترحات الأمنية الروسية «إيجابياً» ... ولندن تندد بـ«الخطاب التصعيدي»

أمس الخميس، أن الولايات المتحدة مستعدة «لبدء حوار دبلوماسي، مع روسيا «اعتباراً من بداية كانون الثاني/يناير، وذلك عبر «قنوات عدة». وقال المسؤول: «ثمة نقاط أثارها روسيا ونرى أننا نستطيع مناقشتها». (مقابل) نقاط أخرى يعلم (الروس) أننا لن نقبل بها البتة» مكرراً أن الولايات المتحدة وحلفاءها يستعدون في الوقت نفسه لرفض «عقوبات شديدة» في حال هاجمت موسكو أوكرانيا. إلى ذلك، تدتت وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس، أمس الخميس، بسخطها العدائي والتصعيدي» للكرملين في شأن أوكرانيا وحلف شمال الأطلسي، لكنها رحبت في الوقت نفسه ببنية موسكو إجراء حوار. وفي بيان صدر بعد كرتت الوزيرة البريطانية أن «تعزيز القدرات العسكرية لروسيا على الحدود مع أوكرانيا والقرم التي ضمت في شكل غير قانوني هو أمر مرفوض». وأضافت «أي توغل روسي سيكون خطأ استراتيجياً كبيراً وسيهدم التصدي له بقوة، وخصوصاً عبر «عقوبات منسقة مع شركائنا بهدف فرض كلفة باهظة على مصالح روسيا واقتصادها». وإذ أشدّت على الطابع «الدفاعي لحلف شمال الأطلسي»، أكدت الوزيرة البريطانية أن «المخرج الوحيد للوضع الراهن يبقى عبر الحوار» مضيفة: «أرحب بكون روسيا أظهرت نيتها للبدء بمباحثات في كانون الثاني/يناير».

موسكو تستخدم «إجراءات عسكرية وتقنية» إذا لم يتم قبول مطالبها. ورأى أطراف غربيون كثر أن مطالبه التي ستكون انعكاساتها كبيرة على البنية الأمنية الأوروبية «غير مقبولة». ويتهم الغربيون الرئيس الروسي الذي انتقل خلال 22 عاماً في السلطة من علاقة أقرب إلى الودية، إلى صراع مع الغرب، بالإعداد لغزو أوكرانيا. وتقول واشنطن إن عشرات الآلاف من الجنود بجهيزات فائقة، ينتشرون بالقرب من الحدود الروسية الأوكرانية وكذلك في شبه جزيرة القرم التي ضمها موسكو في 2014. وتضاف إلى المعادلة القوات الانفصالية الموالية لروسيا في شرق أوكرانيا التي تقابلها كييف منذ نحو ثماني سنوات. لكن الكرملين ينفي أي نية لبدء نزاع، بل على العكس، يتهم الأمريكيين وحلفاءهم بتهدد موسكو عبر تقديمهم الدعم السياسي العسكري إلى كييف ونشر قوتهم في البحر الأسود.

وأشار الرئيس الروسي، الخمينس، إلى أن سياسة أوكرانيا وحلفائها الغربيين المناهضة لروسيا، لا سيما في سياق الحرب ضد الانفصاليين الموالين لروسيا في شرق أوكرانيا، تشكل تهديداً لموسكو. وقال: «علينا أن نفكر في أمننا ليس فقط لليوم ولغد، لا يمكننا أن نستمر في النظر خلفنا ونسأل ماذا سيحدث؟ متى سيضربوننا؟». في المقابل، أعلن مسؤول كبير في البيت الأبيض،

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

خرج نحو 10 آلاف شخص حتى الآن من أفغانستان منذ استيلاء حركة طالبان على السلطة هناك. وفي الأثناء، أعلن مسؤول أممي بارز بحركة طالبان ووسائل إعلام محلية، أمس، أن انفجاراً وقع عند بوابة مكتب الجوازات المركزي في العاصمة الأفغانية كابول. وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية، عقيل جان عزام، إنه تم إحباط الهجوم. وكان معندي قد حاول دخول مكتب الجوازات، لكن قوات الأمن أرذته قتيلاً. ويشير إلى أنه يتم تخصيص أيام الخميس لحصول مسؤولي طالبان والجنود على جوازات السفر بسبب الطلب الكبير، ولم يعرف على الفور من وراء الهجوم، ويذكر أن «تنظيم الدولة الإسلامية» يتحمل مسؤولية تنفيذ عدة هجمات منذ تولي حركة طالبان السلطة في أفغانستان في آب/أغسطس الماضي. وتطارد طالبان أتباع التنظيم من خلال مهاجمة مخابئهم.

الحكومة الألمانية تعزم تسريع إجلاء أشخاص من أفغانستان ... وانفجار في كابول

تعزم الحكومة الاتحادية تسريع إجلاء أشخاص في حاجة لحماية من أفغانستان. وقالت وزيرة الخارجية الألمانية، أنالينا بيربولا، أمس الخميس، في العاصمة برلين إنه يجب مثلاً إزالة أية عقبات بيروقراطية عند إصدار تأشيرة. وأضافت أنه لا يزال هناك 15 ألف شخص في أفغانستان كانت ألمانيا أعلنت استعدادها لاستقبالهم، من بينهم 135 شخصاً ألمانياً. وعلى سبيل المثال يعتبر مدافعون عن حقوق الإنسان هم الأكثر حاجة للحماية، إضافة إلى موظفين محليين أفغان تابعين للجيش الألماني ووزارة الخارجية الاتحادية ووزارة التنمية الأجنبية. وقالت وزيرة الخارجية الاتحادية: «لنقل لیسوسا منسجين (...) إننا نعلم تحت ضغط شديد لنفهم الجميع لير الأمان». ويشار إلى أن الحكومة الاتحادية امتت

60% من مواطني أوروبا يعتبرون إن نسبة المهاجرين مرتفعة و43% يؤيدون بناء أسوار للحد منها

بلادهم استقبلت نسبة كبيرة من المهاجرين، قد يعود هذا إلى كون إسبانيا تعد بوابة الهجرة الإفريقية نحو أوروبا، في حين كانت الجبر بوابة مهاجري الشرق الأوسط، وخاصة سوريا نحو أوروبا. وتنخفض هذه النسبة إلى 40% في حالة بريطانيا. ويرى باتريك إنغليش، وهو باحث حول الهجرة، أن «التصور الذي يعتقد أن أوروبا استقبلت نسبة عالية من الهجرة ليس جديداً، فهو صوغ الهجرة يظهر ويختفي من الأجندة السياسية، ولا يوجد تفسير واحد بشأن رفض الهجرة». وعلاقة بالإجراءات لمواجهة الهجرة، يؤيد 43% من مواطني أوروبا ضرورة إقامة حدود وسياسات أو أسوار، بينما 46% يرفضون ذلك، وترتفع هذه النسبة في بعض الدول المتاخمة لنقط دخول المهاجرين مثل الجبر، وتراجع في دول مثل بريطانيا. وتنتصر هنغاريا هذا المطب بـ 71% متبوعة ببولونيا بـ 58% ثم ألمانيا بـ 48%، في حين تنخفض إلى 36% في إسبانيا وفرنسا، و28% في سويسرا. وتنتصر هنغاريا وبولونيا الحظرف تجاه الهجرة بسبب وجود أحزاب يمينية ذات أطروحات متطرفة في مجال الهجرة، وتتولى الضغط على الاتحاد الأوروبي للتشدد في هذا الملف.

وفي نقطة أخرى، يعتقد 46% من موطني أوروبا بامتناع المهاجرين الاندماج في المجتمعات التي تستقبلهم، بينما 34% تعتقدون برغبة المهاجرين في الاندماج. وتحوّلت الهجرة إلى موضوع سياسي رئيسي في أجندة مختلف دول أوروبا، حيث ظهرت أحزاب متطرفة تنادي بطرد المهاجرين، بل ومرشحيين إلى الانتخابات الرئاسية، مثل حالة أريك زور في فرنسا، الذي يطرح ضرورة الحد من الهجرة وطرد نسبة ممن يفترض أنهم لا يريدون الاندماج، ويذكر أن نسبة اللاجئين في أوروبا لا تزيد عن 0.6% من مجموع سكان الاتحاد.

أصبح 60% من مواطني أوروبا يعتقدون أن نسبة كبيرة من المهاجرين موجودة في دول الاتحاد الأوروبي، لذا يطالبون أو يؤيدون الإجراءات الرامية إلى الحد من الظاهرة مثل بناء السياجات، لا سيما أن هذه النسبة تعتبر أن المهاجرين يرفضون الاندماج في المجتمعات التي تستقبلهم، ومن شأن هذه النسبة المرتفعة دفع الحركات السياسية المتطرفة إلى تشديد الخطاب ضد الهجرة. وعلاقة بهذا، كشف استطلاع للرأي أجرته مجموعة «يو غوف» معطيات مقلقة حول الهجرة، وشملت عينة الاستطلاع الذي جرى نشر نتائجه أمس الخميس من الأسبوع الجاري، 12 ألف مواطن من أوروبا، وهي عينة كبيرة للغاية، ولهذا فإنها تقدم نتائج تقرب من الواقع، ويتنهي المواطنون إلى سويسرا، والمجر، والسويد، وبلجيكا، وبولونيا، وإسبانيا، وألمانيا، وبريطانيا، وفرنسا، وإيطاليا، أي تشمل دول من جنوب ووسط وشمال أوروبا. علاوة على حكومات برئاسة اليسار وأخرى اليمين، أو ائتلافات، ثم بريطانيا التي غادرت الاتحاد عبر البريكسيت، وبرزت الاستطلاع أن 60% من الأوروبيين يعتقدون أن دول الاتحاد الأوروبي استقبلت منذ 2021 نسبة كبيرة من المهاجرين أكثر مما كان يجب استقبالها، وضمن هذه الشريحة، إلى 60%، هناك 35% يعتقدون أن وصول المهاجرين كان بشكل مفرط. ويتصدر مواطنو الجرب بـ 76% ثم إسبانيا بـ 70% لائحة الأوروبيين الذين يعتقدون أن

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

نحو مدينة جازان السعودية المطلّة على البحر الأحمر. وذكر تلفزيون المسيرة، الذي يديره الحوثيون، أن الضربات أصابت حيي السكنية في صنعاء في الساعات الأولى من الصباح، وأدت إلى تدمير بعض المنازل والحقت أضراراً بمستشفى الولادة للأطفال. كما قالت اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى التابعة للحوثيين إن «غارات العدوان الأمريكي - السعودي استهدفت ليلة أمس (الأربعاء) محيط سجن للأسرى في مبنى قيادة الأمن المركزي بجوي أكثر من 3000 أسير». وأضافت اللجنة في بيان، الخميس، أن «موقع سجن الأسرى المستهدف معروف مسبقاً لدى قوى العدوان، وتم إبلاغهم به أكثر من مرة عبر الصليب الأحمر والهيئات الأممية قبل عامين». وأشارت إلى أن «استهداف سجن الأسرى من قبل طيران العدوان جاء بعد ساعات من زيارة اللجنة الدولية للصليب الأحمر». وتابعت: «نحمل دول العدوان المسؤولية الكاملة عن حياة الأسرى وسلامتهم». ودعت اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى التابعة للحوثيين، الأمم المتحدة ومنظماتها في اليمن، إلى «التحرك الجاد لحماية الأسرى واتخاذ الإجراءات اللازمة لحاسبة ومسائلة قيادة العدوان عن هذا الاستهداف الإجرامي».

اليمن: غارات التحالف تسفر عن أكبر حصيلة يومية من القتلى في صفوف الحوثيين

أعلن تحالف دعم الشرعية في اليمن الذي تقوده السعودية، في بيان، أمس الخميس، تسجيل أكبر حصيلة يومية من الضحايا البشرية بين صفوف الحوثيين. وأعلن التحالف في البيان، تنفيذ 36 استهدافاً ضد جماعة الحوثي في مارب خلال الـ 24 ساعة الماضية. كما أشار البيان إلى أن العمليات أسفرت عن تدمير 28 آلية عسكرية ومقتل أكثر من 310 عناصر من ميليشيا الحوثي. وقبل ذلك، أعلن التحالف تدمير طائرة مسيرة مفخخة حاولت استهداف مطار أبها الدولي (جنوب غرب) السعودية. وأوضح البيان أن الشظايا تناثرت في محيط المطار دون وقوع إصابات. وأضاف: «صدنا مصدر التهديد واستعمل على تحييده وتدميره لحماية المدنيين، دون تفاصيل أخرى». وفي السياق، ذكر التلفزيون الرسمي السعودي في وقت مبكر، أمس، نقلاً عن التحالف، أنه شن ضربات جوية على معسكر لقوات الأمن المركزي الحوثية في العاصمة صنعاء. وجاءت العملية، التي قال التحالف إنها دمّرت 7 مخازن للطائرات المسيرة والأسلحة بالمعسكر، رداً على إطلاق المسيرة التي أطلقها الحوثيين

«للعلاقات التركية الإسرائيلية أهمية حيوية لاستقرار المنطقة»

اردوغان يلتقي الجالية والحاخامات اليهود... خطوة جديدة على طريق إعادة تطبيع العلاقات مع إسرائيل؟

الأول بين اردوغان ورئيس وزراء إسرائيلي منذ 2013. وقبل أشهر، قال وزير الخارجية التركي مولود جاوش أوغلو، إن على الحكومة الإسرائيلية الختلي عن السياسات الخاطئة إن كانت ترغب في علاقات جيدة مع تركيا، موضحاً: «ليس المهم من سينسكل الحكومة في إسرائيل، إنما المهم السياسة التي ستتبناها، وأياً كان شكل الحكومة، علينا الختلي عن السياسات الخاطئة في المقام الأول إن كانت ترغب في علاقات جيدة معنا». وقدم الوزير التركي خمسة شروط لتحسين العلاقات بين البلدين، منها: «وقف الاعتداءات الإسرائيلية وجهات الرأي، في حال تم التوصل إلى تفاهم متبادل حول القضايا الثنائية والإقليمية». وبينما لفت اردوغان إلى أن «الحفاظ على التواصل والحوار بين تركيا وإسرائيل يصب في المصلحة المشتركة للجانبين»، قالت الرئاسة الإسرائيلية إن الكلمة كانت إيجابية، وإن اردوغان تشدد على أهمية العلاقات بين بلاده وإسرائيل من أجل السلام والاستقرار والأمن في منطقة الشرق الأوسط، واعتبر الاتصال هو

بين البلدين تتقدم في المجالات الاقتصادية والتجارية والسياسية ضمن مسارها، رغم اختلاف الرأي حول القضية الفلسطينية». وقالته الشهر، يتواصل مسار إعادة تطبيع العلاقات بين أنقرة وتل أبيب، وعلى الرغم من عدم تحقيق تقدم كبير من قبيل إعادة تعيين السفراء أو لقاءات رسمية على المستوى السياسي، إلا أن الاتصالات جرت على أعلى المستويات بين اردوغان والرئيس ورئيس الوزراء الإسرائيلي مؤخراً، كما تحدثت تسريبات إعلامية عن اتصالات مختلفة على مستوى الاستخبارات والدبلوماسية المنخفضة. وشكل انتهاء حقبة يمينيين تنبها هو في رئاسة وزراء الحكومة الإسرائيلية أبرز انفراجة في مسار تحسين العلاقات، حيث جرت اتصالات مختلفة على المستوى الاستخباري والدبلوماسي قبل أن يجري اتصالات سياسية كان أرفعها الشهر الماضي بين اردوغان والرئيس ورئيس الوزراء الإسرائيلي، وذلك عقب ساعات من إفراج السلطات التركية عن إسرائيليين أوقفا في تركيا بشبهة التجسس، وهو ما اعتبر بمثابة باردة

وتفكيك تحالف شرق المتوسط الذي تقول إنه يهدف إلى عزلها وتهمشيتها. وفي كلمة له أمام الوفد اليهودي، قال اردوغان: «لا نرغب برؤية توتر أو صراع أو اضطراب في هذه المنطقة الجغرافية القيمة التي تحتضن الأماكن المقدسة لكل من الديانات التوحيدية الثلاث، معتبراً أن «عظم رغبة لدى تركيا هي شرق تعيش فيه الطوائف الدينية والأقليات العرقية والقومية المختلفة معاً في سلام». وأضاف اردوغان: تحذيرنا لتسا للحكومة الإسرائيلية هي ضمان التعامل مع الأمور من منظور السلام والاستقرار على المدى الطويل في الشرق الأوسط»، موضحاً أن «أي خطوات سيتم اتخاذها فيما يخص القضية الفلسطينية، لا سيما القدس، لن تسهم في أمن واستقرار الفلسطينيين، بل فقط، بل ستشعل إسرائيل أيضاً. لذلك، أولي أهمية لحوارنا الذي تم إحياءه مجدداً سواء مع الرئيس الإسرائيلي إسحاق رابنسون أو رئيس الوزراء نفتالي بينيت، كما لفت اردوغان إلى «الأهمية الحيوية للعلاقات التركية الإسرائيلية في أمن واستقرار المنطقة»، مؤكداً بأن العلاقات

إجراء اتصالات بين اردوغان وكبار المسؤولين الإسرائيليين، بينهم الرئيس ورئيس الوزراء. وتصاعدت الخلافات بين تركيا وإسرائيل على خلفية اقتحام الجيش الاحتلال مسيئة المساعدات التركية إلى غزة «مفي مرمو» وقتل وإصابة عشرات المواطنين الأتراك، إلى جانب الجرائم الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، حيث هاجم اردوغان إسرائيل مراراً وأصفا إياها بـ«دولة إرهاب تقتل الأطفال»، كما جرى طرد السفير الإسرائيلي من أنقرة واستدعاء السفير التركي من تل أبيب، فيما أعلنت أنقرة مؤخرًا عن ضبط شبكات تجسس تعمل لصالح الموساد الإسرائيلي. وزادت الخلافات مؤخرًا مع الخلافات الإسرائيلي إلى جانب اليونان في الخلاف على التقطيع في شرق البحر المتوسط، ويعتقد أن أبرز دوافع التحرك التركي لإعادة تطبيع العلاقات مع مصر وإسرائيل ودول أخرى إعادة رسم خريطة التحالفات حول أزمة شرق المتوسط التي باتت تمثل أولوية استراتيجية كبيرة لتركيا التي تسعى إلى الاستفادة من ثروات شرق المتوسط

إسطنبول - «القدس العربي»

التقى الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الجالية اليهودية في تركيا وأعضاء تحالف الحاخامات في السدول الإسلامية، بالقصر الرئاسي بالعاصمة أنقرة، مؤكداً على «الأهمية الحيوية» للعلاقات التركية الإسرائيلية في أمن واستقرار المنطقة، وذلك في تحرك اعتبر بمثابة خطوة جديدة على طريق إعادة تطبيع العلاقات بين تل أبيب وأنقرة التي غيرت من سياستها الخارجية وبدأت جهوداً واسعة لإنهاء الخلافات وإعادة تطبيع العلاقات مع دول المنطقة. وإلى جانب مسار تطبيع العلاقات مع الإمارات والذي حقق اختراقاً كبيراً بزيارة ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد، إلى أنقرة وفتح صفحة جديدة في علاقات البلدين، تتواصل مساعي تحسين العلاقات مع مصر، والسعودية، والبحرين، وغيرها من الدول، فيما شهد مسار تحسين العلاقات مع إسرائيل تطوراً لافتاً عقب

السلطات الليبية تخطط لاستقدام مليوني عامل مصري... ورفع العلم الفلسطيني يحيل انتصار الأهلي لجد سياسي رسوم الخدمات تكوي الأغلبية الفقيرة... والحكومة تدعو المواطنين للصبر من موقعها في العاصمة الجديدة



القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

بمرارة لا يمكن تجاهلها في حديث كثير من المواطنين على المقاهي ودواليب العمل، عن النصر المؤزر، الذي أحرزه مؤخرًا أي أحمد رئيس الوزراء الإثيوبي على خصومه، بدعم تشيير تقارير مختلفة إلى أنه إماراتي تجسد في العتاد الهائل من الأسلحة التي تدفقت على أديس أبابا، ما أسفر عن عودة الثقة للحكومة الليبية.

وفي صفح أمس الخميس 23 ديسمبر/كانون الأول يبدو جليا حالة الصدمة التي خيمت على الكثيرين من ذلك التحول في موقف الدولة الشقيقة ودون أن تسمها، سلط الصحف على ما يجري في ساحة الحرب «مستندة لما نشرته صحيفة «تويويرك تايمز» الأمريكية بأن «النصر العسكري المذهل» الذي حققته القوات الحكومية في إثيوبيا يعود فضله لتزويد 3 قوى إقليمية أديس أبابا بطائرات مسيّرة ضاربة. ونقلت صحف القاهرة إنه «بعد أن أحس رئيس الوزراء الإثيوبي أي أحمد نصر عسكريا موهوبا في وقت سابق من هذا الشهر، الذي أدى إلى انسحاب المتوردين (جبهة تحرير تيغراي) الذين هددوا بالإطاحة به، عزا الفضل لشجاعة القوات الإثيوبية». وأضافت: «قال الزعيم المنهزم أي أحمد، لقواته على جبهة القتال في كومولتسا في 6 ديسمبر/كانون الأول: إثيوبيا فخوره ببطولاتكم المذهلة، لقد كنا على ثقة عندما قلنا إن إثيوبيا لن تخسر أبدا». وتابع: «في الواقع، كان سبب تقدم قوات الإثيوبي على أي أحمد بجم في الساعات فوهة، إنه أسطول من الطائرات المقاتلة بدون طيار، حصل عليها مؤخرا من حلفاء في منطقة الخليج وأماكن أخرى، من جهات مصممة على إيقاعه في السلطة».

ومن التقارير التي تصدرت الصحف: هتات السفارة الفلسطينية في القاهرة لاعبي النادي الأهلي بعد تويجه بلقب السوبر الأفريقي، مساء الأربعاء الماضي، ورفع لاعبو الأهلي وجهاءه العلم الفلسطيني أثناء مراسم التتويج باللقب الثامن على حساب الرجاء المغربي، ومن أخبار القصر الرئاسي: أصدر الرئيس عبد الفتاح السيسي، القرار الجمهوري رقم

أرحموا الناس

لا حديث للأغلبية سوى عن ارتفاع أسعار الخدمات، وهي القضية التي اهتم بها عبد القادر شهيبي في «فيتو»: مفهوم بالطبع الا يحصل الناس على السلع والخدمات، حتى يقرن عن تكلفتها... تكلفة إنتاجها أو استيرادها... حتى يمكن توفير هذه السلع والخدمات بشكل مستمر ومنتظم، ودون حدوث توقف أو اختلال واضطراب... لكن مع ذلك فإن الدولة اخترعت منذ عقود مضت نظاما للدمع، نقديا أو لسعليا، مساعدة غير القادرين على أن يوزعوا السلع والخدمات غالية الثمن، بل إن بعض الدول تقدم دعما ماليا للعاطلين عن العمل خلال فترة تعطيلهم، ونحن نرى ذلك على عمل، ويتم تمويل ذلك كله من دافعي الضرائب المفروضة على كل صاحب دخل كبير أو صغر فوق الحد الاعلى الضريبي... ونحن نرى مصر كمن يتخذ من الدول التي عرضت الدعم أيضا، سلعيا ونقديا، وبحثت عن عدم كفاية الدخول للفتات واسعة من المجتمع توسعنا على مساح السياسة حتى يستوفى التوزيع الرواتب للمعالة مع مصر، إن خطة استقدام العمالة المصرية تستهدف 2 مليون عام، وكان وزير القوى العاملة المصري محمد سعوفان وزير القوى العاملة الليبي على عبد الرضا، أعلن قبل يومين عن إطلاق الرابطة الإلكترونية بين البلدين، وأعلن وزير القوى العاملة المصري أنه لن يستطیع أحد الالتحاق بسوق العمل الليبي، إلا عن طريق وزارة القوى العاملة المصرية، ومن خلال منظومة الرابطة الإلكترونية، بهدف قطع الطريق على السماسرة وسبل الهجرة غير الشرعية، وتوقع أنه سيستخدم استخدام العمالة المصرية على مرحلتين خلال عامين، وكل مرحلة تستشمل من 3 إلى 4 دفعات، بإجمالي مليون عامل في 2022، و مليون في العالم التالي لقطاعات البناء والتشييد وبناء الجسور والطرق والكباري، و منشآت البنية التحتية، ومن المقرر، وفق المسؤول الليبي تخصيص نسبة من العمالة المصرية لقطاعات الأطباء والتدريب والتعليم للاستعانة بها في تشغيل المنشآت الصحية والتعليمية الحيوية، وعن منظومة الرابطة الإلكترونية، قال عبد السلام إنه سيتم الاعتماد كلياً على وسائل التكنولوجيا الحديثة، سواء في تلقي طلبات شركات الحاق العمالة المصرية بالخارج، أو استخراج المستندات الرسمية، وكذلك إجراء الفحوصات الطبية للعاملين المصريين، قبل وبعد دخول ليبيا، ولقت المسؤول الليبي إلى أن الإجراءات الصحية المقرر اتباعها مع العمالة القادمة إلى ليبيا ستشمل فحص الإصابة بفيروس كورونا من عدمه، أو الأمراض المستجدة خلال هذه الجائحة، فضلا عن إقرار نسبة التأمين الصحي والاجتماعي على العمالة المصرية بنسبة 100 %.

خبر مقبل

أكد أحمد كحيل في «فيتو» أن رئيس الديوان في المنطقة الشرقية في وزارة العمل والتأهيل الليبي المنتسب عادل سالم عبد السلام، كشف عن تفاصيل خطة استقدام العمالة المصرية للمشاركة في خطط ومشروعات إعادة إعمار ليبيا وسوق العمل الليبي، وقال عبد السلام، الذي ترأس الوفد الليبي لتنسيق الرابطة الإلكترونية للمعالة مع مصر، إن خطة استقدام العمالة المصرية تستهدف 2 مليون عام، وكان وزير القوى العاملة المصري محمد سعوفان وزير القوى العاملة الليبي على عبد الرضا، أعلن قبل يومين عن إطلاق الرابطة الإلكترونية بين البلدين، وأعلن وزير القوى العاملة المصري أنه لن يستطیع أحد الالتحاق بسوق العمل الليبي، إلا عن طريق وزارة القوى العاملة المصرية، ومن خلال منظومة الرابطة الإلكترونية، بهدف قطع الطريق على السماسرة وسبل الهجرة غير الشرعية، وتوقع أنه سيستخدم استخدام العمالة المصرية على مرحلتين خلال عامين، وكل مرحلة تستشمل من 3 إلى 4 دفعات، بإجمالي مليون عامل في 2022، و مليون في العالم التالي لقطاعات البناء والتشييد وبناء الجسور والطرق والكباري، و منشآت البنية التحتية، ومن المقرر، وفق المسؤول الليبي تخصيص نسبة من العمالة المصرية لقطاعات الأطباء والتدريب والتعليم للاستعانة بها في تشغيل المنشآت الصحية والتعليمية الحيوية، وعن منظومة الرابطة الإلكترونية، قال عبد السلام إنه سيتم الاعتماد كلياً على وسائل التكنولوجيا الحديثة، سواء في تلقي طلبات شركات الحاق العمالة المصرية بالخارج، أو استخراج المستندات الرسمية، وكذلك إجراء الفحوصات الطبية للعاملين المصريين، قبل وبعد دخول ليبيا، ولقت المسؤول الليبي إلى أن الإجراءات الصحية المقرر اتباعها مع العمالة القادمة إلى ليبيا ستشمل فحص الإصابة بفيروس كورونا من عدمه، أو الأمراض المستجدة خلال هذه الجائحة، فضلا عن إقرار نسبة التأمين الصحي والاجتماعي على العمالة المصرية بنسبة 100 %.

أسراره دفنت معه

بكتعم مطبق، كأنه كما إباح عبد الله السنوسي في «السرور» سرر دولة لا يجوز الولوج به أو الإشارة إليه، ذاب الرئيس الأسبق حسني مبارك في النصف الثاني من تسعينيات القرن الماضي، بدءا من عام 1996، على تسهيل شهادته الخاصة عن سنوات حكمه، متضمنة زواة ومكتوبات صدره، إن ما شهدته مصر قبله من تحولات سياسية واجتماعية على عهدي جمال عبدالناصر وأنور السادات، طارت الفكرة على ذهن نجله الأصغر جمال في ما كان يظن على تجارب رؤسائه أميركيين عملا على إنشاء مكتبات تحمل اسمهم وتحفظ وثائقهم وتاريخهم، راققت الفكرة لبارك، فكلف مستشاره السياسي الدكتور أسامة الباز وضع تصور لما يمكن أن تكون عليه المكتبات المسجلة، اختار الباز خبيرا في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في مؤسسة «الأهرام»، كفاء وموثوق، هو الدكتور أسامة الباز، لصياغة ما يطرح من الرئيس من أسئلة يتكفل بالإجابة عليها وإحدى آخر أخبار أمم القاميرات، ونون أن يكون هناك محاور في المكان، صاغ المخطط الرئيسي وانتهت صلته بالتسجيلات، لكنه كتتم السر على مدى سنوات طويلة، حيث طالبه الدكتور الباز، لإيجاد أحد يشانه، أن إا كانت درجة قرابه منه ووثقه فيه، في مارس آذار (2009) بدأ الدكتور أسامة الباز حرب مفاجئا تماما ما نشرته موسعا على صفحات جريدة «العربي» عن «مذكرات مبارك المحجوبة»، كان قد هو الحزب الوطني و لجنة سياسته مستقبلا، وفق على الجانب الآخر معارضا لمشروع «التوريث»، التكتم نفسه بدأ أكثر تشددا في الوزارة السياسية، التي تولت المهام الفنية اللازمة لتسجيل مذكرات الرئيس، باستثناء إشارة عابرة في حديث صحافي بعد ثورة يناير/كانون الثاني، التسجيلات استغرقت (18) جلسة، طالت بعضها إلى نحو (4) ساعات، التكتم تمدد في الزمن، حيث لم يكن مسموحا فحواز التسجيلات، بما تضمنته من شهادات واعتراقات، ومبارك على مقده في رئاسة الجمهورية، أو على قيد الحياة، في مذكراته المسجلة تحدث مبارك على سجيته يقول ما يطرا له من خواطر، دون تحسب لغيراته ووقعا على مستعميه.

ليست على هواه

أكد عبد الله السنوسي أن القيمة التاريخية للمذكرات المحجوبة يحكم عليها عند النظر فيها، لكنها تتجاوز قيمتها أي شهادات أخرى للرئيس الأسبق، أدلى بها لاعتبارات دعائية وقت حكمه، أو أثناء حملة الانتخابات الرئاسية عام 2005، التي بدأت مصطنعة ووراها خيرا إعلان دعائية، «المذكرات المحجوبة» مضت في اتجاه آخر، لرجل راي في النصف الثاني من تسعينيات القرن الماضي أن لديه ما يودعه للتراث، ولم يكن يوسعه أن يرضى به.. وهو على مقعد الرئاسة. تصادف في اليوم نفسه، الذي

325 لسنة 2021 بالموافقة على اتفاق بين مصر والوكالة الفرنسية للتنمية، الذي ستقدم بموجبه الوكالة تسهيلا ائتمانيا بقيمة 12 مليون يورو ومخحة بقيمة 2 مليون يورو، لمشروع إعادة تأسيس الجامعة الفرنسية في مصر.. ومن أخبار الحكومة عقد مجلس الوزراء برئاسة الدكتور مصطفى مدبولي اجتماعا في مقر الحكومة في العاصمة الإدارية حيث تمت مناقشة تقارير الوزراء بشأن المشروعات الجاري تنفيذها، كما سيناقش تطورات أزمة كورونا. وأكد رئيس الوزراء، أنه يتم العمل على تنفيذ توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية، الخاصة ببدء الانتقال التدريجي للحكومة للعمل من الحي الحكومي في العاصمة الإدارية الجديدة نهاية الشهر الجاري، ومن جانبه حرص وزير المالية محمد معيط على دعوة المواطنين للثقة في المستقبل، وحرص عدد من الوزراء والبرلمانيين على حضور المواطنين على عدم اليأس، ومن تقارير أمس الخميس المعنية بإنهاء خصام قديم بين مطرب ومنتج ما أطلق عليه «لحظة الصلح التاريخية بين الفنان بهاء سلطان، والمنتج نصر محروس برعاية الفنانة إسعاد يونس مقدمة برنامج «صاحبة السعادة». يذكر أن الخلاف بين الطرفين استمر سنوات وتسبب في تجميد المطرب فنيا، وتحرك الخلاف في محاولة لحل من عدة أطراف آخرها كان في يناير/كانون الثاني 2021 ليعود محامي بهاء سلطان ويعلم وقتها أنه لم يحل نهائيا، ومن نزاعات الفنانين كذلك: كشف معتز الدكر، محامي الفنانة زينة، أنه قام بتحريرات الأعمال السينمائية والدرامية التي يشارك فيها الفنان أحمد عز، زاعما أن «دخل عز يصل 300 مليون جنيه سنويا»، وطالب وكيل الفنانة زينة بزيادة نفقة المطلقين إلى أكثر من 60 ألف جنيه شهريا، ومن أخبار الحوادث: كشفت أجهزة الأمن تفاصيل القبض على مؤسس حملة تنظيف مقابر سوهاج، من أعمال السحر، مشيرة إلى أن المتهم ضبط وفي حوزته مجموعة من المستلزمات تؤكد ممارسته السحر.

أزيح فيه الستار لأول مرة عن «المذكرات المحجوبة»، أن وجد مبارك نفسه محاطا بمجموعة من رؤساء تحرير الصحف المصرية على طائرة رئاسية في رحلة عمل للخارج، يسألونه عن صحة ما نشر ذلك الصباح، قال باقتضاب: «هذا صحيح». لم يزل حرقا واحدا، كان صاحب «المذكرات المحجوبة»، يتعمد إضفاء مزيد من الغوض عليها، اتسقى ذلك الغوض مع عصر مبارك كله، فما هو خاف تحت السطح أكثر مما هو ظاهر عليه، التاريخ لا يكتب على الهوى، أو يمتصق الأحوال المتغيرة، قبل أربعة شهور من رحيله قرر مبارك أن يظل على الصرين لآخر مرة مسجلا شهادته عن حرب أكتوبر تشريين الأول، التي قاد سلاح الطيران خلالها، في مقطع فيديو عبر منصة «يوتيوب»، أراد أن يذكر بدوره في أكتوبر ويسجل روايته للأحداث والوقائع التي عاينها من موقعه، وهذا مقطع لكل الذين لعبوا أدوارا في ميادين القتال، أو حتى مسرح السياسة حتى يستوفى التاريخ رواياته قبل أن يخضعها للبحث والتحقيق وفق المناهج المستقرة. لكل دور سياقه وطبيعته وحدوده التي لا يصح تجاوزها ولا إغفالها لتسبب بغير حق من أدوار القيادات الأخرى.

خبر مقبل

أكد أحمد كحيل في «فيتو» أن رئيس الديوان في المنطقة الشرقية في وزارة العمل والتأهيل الليبي المنتسب عادل سالم عبد السلام، كشف عن تفاصيل خطة استقدام العمالة المصرية للمشاركة في خطط ومشروعات إعادة إعمار ليبيا وسوق العمل الليبي، وقال عبد السلام، الذي ترأس الوفد الليبي لتنسيق الرابطة الإلكترونية للمعالة مع مصر، إن خطة استقدام العمالة المصرية تستهدف 2 مليون عام، وكان وزير القوى العاملة المصري محمد سعوفان وزير القوى العاملة الليبي على عبد الرضا، أعلن قبل يومين عن إطلاق الرابطة الإلكترونية بين البلدين، وأعلن وزير القوى العاملة المصري أنه لن يستطیع أحد الالتحاق بسوق العمل الليبي، إلا عن طريق وزارة القوى العاملة المصرية، ومن خلال منظومة الرابطة الإلكترونية، بهدف قطع الطريق على السماسرة وسبل الهجرة غير الشرعية، وتوقع أنه سيستخدم استخدام العمالة المصرية على مرحلتين خلال عامين، وكل مرحلة تستشمل من 3 إلى 4 دفعات، بإجمالي مليون عامل في 2022، و مليون في العالم التالي لقطاعات البناء والتشييد وبناء الجسور والطرق والكباري، و منشآت البنية التحتية، ومن المقرر، وفق المسؤول الليبي تخصيص نسبة من العمالة المصرية لقطاعات الأطباء والتدريب والتعليم للاستعانة بها في تشغيل المنشآت الصحية والتعليمية الحيوية، وعن منظومة الرابطة الإلكترونية، قال عبد السلام إنه سيتم الاعتماد كلياً على وسائل التكنولوجيا الحديثة، سواء في تلقي طلبات شركات الحاق العمالة المصرية بالخارج، أو استخراج المستندات الرسمية، وكذلك إجراء الفحوصات الطبية للعاملين المصريين، قبل وبعد دخول ليبيا، ولقت المسؤول الليبي إلى أن الإجراءات الصحية المقرر اتباعها مع العمالة القادمة إلى ليبيا ستشمل فحص الإصابة بفيروس كورونا من عدمه، أو الأمراض المستجدة خلال هذه الجائحة، فضلا عن إقرار نسبة التأمين الصحي والاجتماعي على العمالة المصرية بنسبة 100 %.

مغشوشة بعلمهم

الحديث عن إعلانات الفضائيات الليبية يصدم المجتمع، ويثير كما قال بهاء أبوشقة في «الوقف»، إزمات بشعة، خاصة ما يتعلق منها بالدجل والشعوذة، لكن ما زالت هناك كارثة حقيقية لإعلانات تتحدث عن العقاقير الطبية وأدوية، وهذه طامة كبيرة وليست ظاهرة سلبية وحسب، لأن الترويج لهذه العقاقير دون استشارة الطبيب، يسبب الكثير من المشاكل الصحية، خاصة أن هذه الأدوية لا رقابة عليها من وزارة الصحة، أو الجهات المعنية بتصنيع الأدوية، هذه الإعلانات تعد كارثة ويجب التصدي لها بكل السبل والطرق، وغير مقبول على الإطلاق أن نجد عقاقير طبية يتم الترويج لها بهذا الشكل، ولا نجد أحدا يتصدى لهذه الفوضى التي تهدد المجتمع وبشكل سافر، فهذه الإعلانات التي تروج للعقاقير الطبية، تدخل في إطار النصب العلني على المواطنين وتعد ظاهرة سلبية خطيرة يجب أن تخفى وتزول في أسرع وقت، لأنها تشبه عمليات الدجل والشعوذة، ولو أن القانون يتم تعديله على مثل هذه الأمور ما وجدنا هذا على الإطلاق، لذلك فإن المروجين للعقاقير ينصبون على عبادة الله، ويجب محاکمتهم بتهمة النصب والاحتيال، والمفروض على أجهزة الدولة المعنية، وقف هذه الإعلانات فورا وتقديم أصحابها وأصحاب هذه الفضائيات إلى المحاكمة فورا، الأزمة في هذا الأمر أنها استقبلت بشكل غريب وشاذ، والأخطر أن هناك مواطنين «سذجا» يتم خداعهم بشكل لافت للانتظار، لدرجة أن هؤلاء المروجين يستعينون بشخصيات للتدليل على أنهم تناولوا هذا العقار وابتاوا في صحة جيدة.. ذلك لك لإيها المواطنين بقاعلية هذه

العقاقير.. إننا الآن في الجمهورية الجديدة ولا يجوز السلبية التي تهدد نهم الأمن والاستقرار التي يحيها المجتمع حاليا، فهذه الظواهر السلبية لا تستقيم أبدا مع الجمهورية الجديدة للبلاد.

جنون الرسوم

من معارك أمس هجوم شنه محمد حسن البنا في «الأخبار»، الذي اهتم بشهادة احد القراء: «ان تصور أن شنة العروسة التي تضم: حقيقة الإسعاف وفيها 4 قطع شاش و2 قطن وقص طوله 5 سم.. وقمع بلاستيك.. وسترة قماشية.. ومثلث عاكس.. وكاوتش يسمى «حاجز منع الصدمات».. وكارت إقناق وثنث.. وهي بقيمة 987 جنيهها.. وفي حقيقة الأمر بلا استخدام على أرض الواقع.. ويتم فرضها أيضا على ترخيص الدراجات البخارية.. هل يعقل ذلك؟ وإن يتم وضعها في الدراجة؟ بهذه الكلمات بدأ القارئ العزيز يحيى التجار من مديا رسالته، منتقدا ارتفاع رسوم و ضرائب تراخيص المركبات بشكل مبالغ فيه.. يقول: هذا الارتفاع لم يتم دراسته بشكل صحيح حيث لا يتناسب المواطن الذي لا يملك سوى سيارة قديمة يقضي بها مشاويره ومصالحه، أو يقود سيارة تعينه على مصاعب الحياة، لقد تم رفع رسوم تراخيص وأسعار التماذج وطابع الشرطة والضريبة، ومنها رسوم أمان عند الفحص 190 جنيهها.. وشهادة براءة الذمة 60 جنيهها.. حتى ورق.. و25 جنيهها خطاط.. و150 جنيهها تأمين صحي.. وطابع شرطة 80 جنيهها.. وورقة واحدة للبيانات وليس دوننا عليها سعر 111 جنيهها، وطباعة الترخيص حتى إن كانت صالحة، وماذا لا يتم النظرة لسنة صنع السيارة مثلا؟ ومن قام بوضعها لم يقم بدراسة شكل دخل الأثرية من مالكي السيارات الخاصة.. ومنها ما مضى على عبء أكثر من 30 عاما.. وتجرى محاسبتها مثل السيارات الفارمة الحديثة.. يجب أن يراعي واضعو رسوم التراخيص أن أصحاب السيارات الشعبية لا يعيشون في منتجعات.. أو في فنادق سياحية، ويطالب القارئ العزيز بإعادة دراسة كل الرسوم والضرائب من خلال مجلس النواب، حتى لا يزداد الفقير فقرا، والغني غنى.. وأن يعيد الدكتور محمي معيط وزير المالية دراسته لزيادة الرسوم والضرائب التي أرهقت المواطن.. هذه صورة طبق الأصل من معاناة التي عاشت معها بالفعل داخل قسم مرور مديا.

اعلها تعافى

توقع جلال دويدار في «الأخبار»، أن جولة الرئيس السيسي التقديرية لأعمال التطوير الجارية في القاهرة التاريخية سيكون لها تأثير فاعل على سرعة إنهاء هذا البرنامج التراثي الحضاري.. ولا يمكن أن يخفى على أحد ما تتمتع به هذه الأماكن من جاذبية وجمال يعكس جانبها مهما وأساسيا من تاريخ الحروسة، إنها تحكي وتعكس حقيقة حضارية من التاريخ المصري.. إن غابيتها تقع في قلب العاصمة المصرية التقليدية وبعض منها موجود في بعض محافظات مصر.. إنها وبما تملكه من إمكانات ومقومات جمالية وتراثية – وبعد عمليات التطوير والترميم لبنايتها ومنشأتها- ستتحول إلى مقصد فريد جاذب للسياحة وإقبال السياح على البرامج السياحية التي تتضمن جولات في مناطقها، العمل في هذا المشروع لا بد من أدوات وحن الوقت لإعلان الانتهاء من إنجازه، إنه يشمل دهان واجهات المباني التي تمت إقامتها في عهد الخديوي إسماعيل الواقعة في وسط القاهرة بلون موحد يبرز روعة معمارها، بعد إتمام الأعمال الجارية، فإنه يحتم أن تحظى هذه التراثيات الفريدة بالاهتمام من جانب أجهزة السياحة عامة وخاصة، هذه الأجهزة مطالبة بإعداد برامج سياحية لزيارتها تدعمها حملات دعائية وترويجية وتسويقية، كما هو معروف وسجل فإن مباني ومنشآت القاهرة التاريخية، ومنها المساجد والمنشآت ذات الطابع الإسلامي موزعة على العديد من أحياء عاصمة مصر الحروسة، إنها تعد جزءا أساسيا في سجلات وزارة الآثار المتعلقة بالثروة التراثية.. من وجهة نظر مصر القديمة حيث سور مجرى العيون ومجمع الأديان ومنطقة قلعة صلاح الدين ومنطقة شارع الأزهر والحسين بما في ذلك شارع المعز الذي كان قد تالته مبادرات التطوير.

خطوة همة

عثر وزير المالية بعد جهد على من يحسنو عليه.. صبري غنيم في «المصري اليوم»: كنت سعيدا جدا بتشخيص الوزير محمد معيط، وهو يشد انتباه رجال الأعمال اللبنانيين والسفراف، وهو يتحدث عن نجاح التجربة المصرية في التحول الرقمي، وإشادة العديد من المؤسسات الدولية بها يرجع بشكل أساسي إلى إرادة سياسية حقيقية للوصول إلى مصر القوية، والدكتور محمد معيط يتحدث عن هذا المشروع الحضاري بكل فخر، على اعتبار أنه الذي يلمس الأرقام التي يقفها الرئيس على مشروع «حياة كريمة».. هو فعلا مشروع حضاري وإنساني.

تاريخ لا ينسى

تحفلت مصر وبورسعيد اليوم، بذكرى مرور 65 عاما على جلاء آخر جنود الاحتلال من قوات العدوان الثلاثي على مصر، خلال المعركة العالمة التي عرفت سياسيا باسم «حرب السويس». العدوان جاء كما ذكرنا شريف عارف في «اليوم السابع» كرد فعل على القرار التاريخي للرئيس جمال عبد الناصر بتأميم الشركة العالمية لقناة السويس البحرية، لتكون شركة مصرية خالصة ملوثة بالكامل لمصر، دون أن يكون للفرنسيين أو غيرهم شأن في إدارتها، وللحقيقة تحملت بورسعيد

بغداد الرياض عمان

التراشق على خلفية فنية بات محط اهتمام الكثيرين من بينهم طارق الشناوي في «المصري اليوم». بينما حقق شباك حفل عمرو دياب رقما قياسيا في (موسم الرياض)، وبعد ساعة واحدة من الإعلان نفدت كل التذاكر، نقرأ في التوقيت نفسه أن مطربا أزدنيا لم يبلغ الثلاثين أدهم التنايلسي يعزتل الغناء معلنا أنه حرام، وقبل 24 ساعة فقط نتابع رئيس الوزراء الأسبق في العراق، مهاجما حفل محمد رمضان، وقبلها تحاصر الجماعات المتطرفة في بغداد مقر إقامة الحفلات وتحديه الدولة لأن تمثل وتعلن إلغاء نهائيا لكل الأنشطة الترفيهية.. لندرك جميعا أنها استراتيجيات للضرب في العنق، بنظرة عين الطائر نتابع كل الأطياف: مجتمع يُقبل على الحياة وتحديه الدولة، ومجتمع آخر لا يجد من يوفر له الحماية من سطوة الجماعات المتشددة، ويلتقطها ميروك عطية على الفور (مقشرة) الداعية الذي اضحي هو الأكثر وجودا ويضع على (السوشيال ميديا) بصمته في (كليب)، معلنا أن الفن ليس كله حراما، أي أنه يريد أن يعيد الفن تحت الوصاية الشخصية لرجل الدين، ليجد لنا كل ما لنسمع إليه وهو الممنوع شرعا، وتبدأ قائمة المنوعات ولن نتخفي، ولا تدرى من الذي منح الشرعية لكي تمتد ولاية رجل الدين على مفردات حياتنا، وما علاقة المعايير الدينية في تحديد ذائقة الناس.

لا ترجموا أدم

يقول طارق الشناوي، إنه لا يدين شخص الرقيب، ولكن المعايير الصارمة المفروضة التي توارثتها تدفعه للخوف من المسائلة، والمعيار الرقابي بطبعه رزقي، ولا يمكن للربيب أن يسلم نفسه لأي جهة تسأله ماذا سرح... ولهذا أخذنا بالاحوط يمنع، هناك من فصائل المتشدين من يعتبر أن معركته الحقيقة أساسا رقعة الفن، لأنها تعني الحياة، بينما هم أعداء الحقيقة ولن يتوقفوا عن العمل مع النيران في وجودها، لا تزال نعاني معالم عربي من ترصهم ورغبتهم في السيطرة، دائما لديهم غطاء، وهو التتويج الفني، قبل عقد من الزمن، كان من شروط تتويج المسلسل في السعودية أنه في حالة وجود رجل وامرأة في مكان واحد يجب فتح الباب، ونرى ذلك على (الكادر)، كما أنه يجب أن تتكرر مشاهد الوضوء أمامه أكثر من مرة في الحلقة، ولا فطن يتم التفتحه، كما نشكو من أننا نضع العمل الدرامي طبقا لما يفرضه الرقابة هناك، الآن، تحورت السعودية من تلك القواعد، وعلينا أن نشارك بحجوات أكثر رسوخا وعقا، لن يكون أدم التنايلسي ورقتهم الأخيرة، قبلها كان لديهم فضل شاكر، قبل أن يعلن ندمه لأنه استمع في مرحلة من عمره لأرائهم وعاد للفن، بل قبله ابنه للساحة، إلا أن الناس غفلوا لأن لم يتقبله.. علينا أن نتعلم الدرس: لا نترك رجل الدين يحدد لنا الحلال والحرام في التعاطي مع الفنون، ولن ننظر أبدا قائمة ميروك عطية في الفن الحلال.

فتح الباب على مصراعيه

سبقت دولة الإمارات بقية الدول العربية، كما أشار أحمد عبدالنواب في «الأهرام» في السماح لكل الأفلام بالعرض كاملة في دور العرض العامة، فأوقفت بيننا، يتدخل مقص الرقيب في عمليات البتر التي تشهدها العمل، وقد تتسبب في غموض عندما يجري المقص على أجزاء مهمة بما يوقع المشاهد في حيرة يسبب، أن ما جرى حذفه وثيق الصلة بهم تحول التسجيلات، وأحيانا أنتهاها المفاجئ من شيء إلى نقيضه، واعتمدت الإمارات ما هو معمول به في الغرب، باحترام العمل الفني بغرضه بالضرورة التي قصدها مبدعو، وكذلك فإنها لم تتدخل عن الحرص على عدم إيقاع بعض الجمهور في اضطراب أو تشويش بتعرضهم لأفكار ومضامين يراها البعض صادمة، أو يشاهد يراها البعض محرصة على أشياء يرفضها.. فحلت إلى مبدأ تصنيف الجمهور إلى فئات عمرية، فلا يُسمع بأشهادة إلا لمن بلغ العمر الذي يطمئن النظم إلى أنه سيفهم المحتوى، الخ، وعلى الجانب الآخر كما أوضح الكاتب يُمنع الأقل سنا ممن قد لا يسهل عليهم استيعاب المعاني المتصورة، وقد أضافت تنظيم الإعلام في وزارة الثقافة الإماراتية الأحد الماضي، عن تفاصيل التصنيف العمري: فيعد فئة الأفلام المسحوح بها لكل الأعمار، هناك فئات من الأفلام غير مسحوح بمشاهدتها إلا بمرافقة شخص بالغ، فهناك فئة أفلام لمن هم دون 13، وفئة أفلام أخرى لمن هم دون 15، وأفلام أخرى لمن هم فوق 18، ثم هناك أفلام أخرى دون مراقب لمن هم فوق 18، وهناك فئات الإمارات التي لمن هم فوق 21، وبهذا تأخذ الإمارات خطوة إلى الأمام استغفارت فنيها من انتقال شديد عبر سنوات الرقابة البدائية التي تستخدم المقص لإزالة مشاهد وجارات بقرار مسبق برفضها، بغض النظر عن سياقها في الفيلم، ودون إكترات بتوصيل المقص والحذف على الأفكار التي يريد صناع الفيلم تبصيحها إلى المشاهدين، أما الانتهاكات على شريط الترجمة فهذه قضية مهمة أخرى، من المأمول أن يطبق مثل هذا النظام في مصر، ولكن يجب قبله إجراء تعديلات قانونية تحمي البلاد من الاستنزاف بالقتاضي ممن يدعون أنهم حماة الفضيلة والوطنية.



منصف الوهايبلي *

خسبة النقد: تدور على غير جلاسها

جهمية الوصاف إلا أنهم قد لقبوا جوهر الأشياء وكان بهجتها وبهجة كاسها نار ونور قيدا بوعاء أو ديرة بيضاء بكر أطبقت حيلها على ياقوتة حمراء

هذه ثلاثة أبيات من مقدمة مدحية لأبي تمام، تداولها القدامى على تبعدهم زماناً ومكاناً، سجعاً ومحاوررة، وكانهم على خشبة المسرح، أو في «فضاء مشهدي»، فالصولي يحمل «جوهر الأشياء» على صفة القدم والعنقاة في الخمر، رغم أنها تكاد من رفقتها أي لطفها أو دقتها، لا تثبت ولا تتحصل. وهذا التفسير إنما صدر فيه الصولي عما عده أساساً في مذهب جهم بن صفوان، وهو الجحد وقلة التحصيل. وقد انتكره عليه المرزوقي على أساس أن الأصل في مذهب جهم إنما هو امتناع أن يسمى الله شيئاً؛ لأنه أزلي أو قديم دائم الوجود، لا يبد له، وهذه اللفظة «شيء» وضعت للمحدثات من أجسام وأعراض. ويخلص المرزوقي إلى أن المقصود بـ«جهمية الوصاف» أنها خمرة لا يسميها وصفها شيئاً، لكنهم جعلوها لقبها أصل الأشياء، غير أن المرزوقي لا يدفع بالتأويل إلى منتهاه بحيث ينفذ إلى «المضم» في الصورة. وفي كلامه إيماء إليه؛ وتعني صفة الألوهية التي يصفها الشاعر على الخمرة. وإنما يقف على حدود البيت شأنه شأن الآخرين قاطعه له عما قبله وما بعده، بل هو يجزم برباها وينفذه «وهذا هو الذي لا يجوز غيره» وكان لا إمكان لحصل الصورة على غير ما حمل، بخلاف الأمدي، فقد ساق رأيه على أنه ممكن لا يحصل ثبوته أو اعتقاد راجع يحتمل النقيض. ورجح بعضهم أن يكون المراد بالصورة، أن الخمر جمعت المحاسن والأفعال الحسنة كلها، على نحو ما هو مسلم به في مذهب جهم، من أن الأفعال كلها للذات الإلهية.

ويقول الأمدي: «وما زلت أسمع الشيخ يقولون هذا البيت من وسواسه وتخليطه لأن الشعر إنما يستحسن إذا فهم. وهذه الأشياء التي يأتي بها (بوت تمام) ليست على مذهب الأولين والمتأخرين».

ويعترض ابن السكيتي على قول الأمدي «لأنهم ما رأوا أحدًا لقبها هذا اللقب»، أي جوهر الأشياء، قال: «ما أظن أياً تمام أراد به مواضع الناس على هذا البيت لها ولا اصطلاحهم عليه؛ وإنما أراد أن أصحاب جهم بن صفوان لقبوها بذلك، كما أخبر أن أو صافها جهمية، أخبر أنهم وصفوها بذلك، ولهذا قالوا إن رواية «جهمية الوصاف» أولى لإعاده ضمير» لقبها «اليهم» وهو في تقديره اعتراض وجيه، فـ«لقبوها» بمقابلة قريبة صادقة عن إرادة معنى المواضع؛ إذ هي تال على أن هذه الخمرة سميت باسم سوى اسمها الأول. ويقر أبو العلاء البيت قراءة «سباقية»، ويحكم وصله بما تقدمه؛ ويوضح أن المقصود بـ«الجوهر» رونق الشيء وصفاً؛ و«هذا البيت مبني على ما قبله، وهو نحو من قوله «خرقاء يلعب بالعقول حبابها»؛ لأنه أخبر عنها بالشيء وخلافه، والجهمية طائفة من المتكلمين ينسبون إلى رجل يقال له جهم، ومن اعتقادهم أن الإنسان لا يستطيع أن يفعل شيئاً، ويلزمونه العقوبة على ما يفعل، فتقع بذلك المناقضة، والطائي من وصف الخمر، فكانه ذهب مذهب جهم؛ لأنه يجعل الخمر لا فعل لها، ثم يزعم أنها أسكرته وشوقته؛ فيختلف خبره عنها في الحال الواحدة»، وأما قوله «جوهر الأشياء» فهو عنده ضرب من التورية، ذلك أن أبا تمام ذكر هذه الطائفة من المتكلمين؛ ومن شأنهم أن يتكلموا في الجوهر والعرض، فأوهم السامع أنه يريد الجوهر الذي يستعمله أصحاب الكلام؛ وإنما يريد الجوهر الذي هو رونق الشيء وصفاً، من قولك ظهر جوهر الشيء، أي أن الأشياء ليس لها حسن إلا بالخير. وأصحاب المنطق يجعلون الجوهر الذي يسميه غيرهم الجسم، فالأرض عندهم جوهر وكذلك الإنسان والفرس. والمتكلمون الحدوثون يقولون الجوهر الجزء الذي لا يتجزأ. وهذا الفن (التورية) من صناعة النظم. أما قول أبي العلاء إن الطائي من «وصاف الخمر» فلا يخلو من مبالغة، إذ ليس في ديوانه سوى أربع قصائد جاء فيها وصف الخمر مدخلاً إلى الغرض.

ويخلص ابن السكيتي صاحب «النظام» في شرح شعر المتنبي وأبي تمام» بعد أن استعرض آراء هؤلاء إلى القول: «فسر كل عالم هذا البيت على ما أراه فيه، والصحيح ما قال الأمدي من قولهم: «وهذا البيت مما عهدتهم يفوضون فيه وفي تفسيره فلا يصح إلا بالحدس والظن».

أما البيتان الثاني والثالث فلم يخرجا إشكالا يذكر، فقد اقتصر التبريزي على شرح الصولي، وهو لا يعدو أكثر من نثر الصورة. يقول: «شبه الخمر بالنار والزجاج بالبور وقد اجتمع»، وكذا فعل في البيت السابع. قال الصولي: «شبه الكاس بكرة بكر لم تثقب، والخمر بياقوتة حمراء، فكانها حمل في جوفها وهي حيلبي بها».

ويتوسع أبو العلاء، واصلاً بين شعرية البيت وشعرية اللغة؛ فالدرة إنما يقال لها بكر أو عذراء إذا لم يوصل إليها ولم تخرج من صدفتها، أو لما يوجد في صدفتها من ماء قليل هو أشبهه بالدم الذي يكون عند اقتضاض العذراء. ويخلص إلى أن «القائدة» في هذا البيت، أن الطائي جعل الكاس عذراء، ودعى له الحيل في آن.

ليس في أي من هذه الشروح والتأويلات إجابة ناجزة تعطينا من حقنا في استكشاف القراء، بل هي تؤكد أن صناعة الشعر في قراء القدامى خصوصاً وأنصاراً، هي غيرها في النص. من ذلك أن «اشكالك» الصورة (باصطلاح حازم القرطاجني) عند بعضهم أو تضاعفها عند آخرين، ولا فرق في الحقيقة بين الأمرين؛ يرجع في جانب لافت منه إلى تقيدها بقيد البيت المفرد؛ فما أوجبه في البيت من حيث هو كلام مستقل بالفائدة في معنى، أو أوجبه في الصورة، وهذا من مكونات صناعة الشعر في القصيد «الأمويج» (الجاهلية) باعتبار بدو القصيدة نصاً «سقويًا»، أو هو «قابل للكتابة»، فقد كانت إنشائيتها من إنشائية البيت، حتى إن نزعنا إلى القول إن «شفيقتها» لم تكن خالصة/ ولا هي كانت تجري على السجعية المحض أو على الطبع البرزأ من مراسم الصنعة والكتابة، وقد كانت هذه القصيدة تستعير، بحكم إنشائها في جمهرة من الناس حيلها (بالعنى الأسلوبية واللغوية) من سنن ومراسم ثقافية وخطابية، وتنض على خطة محكمة في بناء القصيدة، وأفانين التحليل فيها من مقدمة إلى غرض أو من موضوع إلى موضوع؛ لكن في حدود بنوية الاستطراد التولدة من بنوية البيت نفسه، للصلصة والعلو الواعي أثر واضح في إنشائية هذه القصيدة، وهي التي تقوم على تخير اللغة وتبريرها وإحكام تنسيقها، وإن لم يتناقض فيها الجاهلي تائق المحدثين، ولم يستعتر من «الترابيق» و«باهر» «الخرق» استكثاره؛ وربما ثم ذلك على استجابة لنزعة كتابية «خفية»، أو على اتجاهه كتابي لم تتكامل فيه شروط الكتابة، ولا هي تجلت بأجلى مظاهرها؛ فكان حظ بعضها أوفر من بعض. ورغم ذلك فقد ظلت إنشائيتها من إنشائية البيت، الأمر الذي يفسر أخذهم بها في قراءة المحدث الشعري؛ حتى أنهم التزموا ذلك في الأبيات التي غلب فيها أن يكون متصلاً بعضها ببعض في مستوى الترتيب النحوي، بمعنوية «الأجنبي» بعضها مع بعض في المعنى، على نحو ما نلاحظ في هذه المقدمة؛ حيث عطف الأبيات إما بالواو المقضيصة لأصل التشريك في الحكم وإما بالفاء للترغيع، لكنهم قلما احتكروا إلى التركيب النحوي في الأبيات مجتمعة، وهي للعطف والوصل أحوج ما دام الأصل فيها الاستقلال على ما يقولون ويطلبون من الشعر.

ولعل النص المحدث كان أحوج، بحكم أنه نص كتابي «قلق» إلى هذا النوع من التركيب الذي يظل من أهم مقتضيات الكتابة وبسمات اللغة المكتوبة، وهو النص الذي يتكشف عن مزغين يتحكما في انتحاء الذات إلى الكلام مره وإلى الكلمة أخرى، لأثر الشفافية فيه من جهة، وأثر الكتابة من أخرى، باعتبارها أداء نوعياً معكوماً بقوانينه الخاصة، وعلى أساس من هذا فإن إنشائية الخطاب، إنما أُنكتت في وحدة القصيدة من حيث هي كتابة وإيقاع، مهما تكن درجة الشفافية العالقة بها؛ وليس في وحدة البيت من حيث هو ذاكرة وإنشاد.

لهذا لم يكن بالمستغرب أن يشتد خلافهم في «جهمية الوصاف» حتى أنساهم الصورة أو كاد، فتحوّلوا عنها إلى تفسير مذهب جهم بن صفوان وإلى قضية كلامية خلافية؛ لم يكن لها من داع سوى بحثهم عن حقيقة ترجع إليها الصورة، ويكون بينهما شبه ظاهر وتعلق وكيد.

هنا
هنا لم يَنْمَ حَفْنٌ
وما سَكَنَتْ إلى صمْتِ شِوَارِدُهُ
بباب الفجر مربوطاً، وسكونا بيهمة
وما لَمَتْ على الأمداء خَطْوَةٌ
وما حَفَّتْ عن الإشعاع جمرته؛
قصيدة أو بيتاً في فكرته
لكن الذي غاف
فلا يصحو، ولا رنَّتْ مفاصَلُهُ
فَمَنْ من خَيْرَةٍ؛
لَفَتْ معاصمه
ولا خَلِقَ نَفْتَهُ أو أتَتْ رَسْلُ
كأنَّ الناس في حِيضِ بِيضِ؛
لا تَرْتَجِي أفقا

هنا لم يَنْمَ حَفْنٌ
وما سَكَنَتْ إلى صمْتِ شِوَارِدُهُ
بباب الفجر مربوطاً، وسكونا بيهمة
وما لَمَتْ على الأمداء خَطْوَةٌ
وما حَفَّتْ عن الإشعاع جمرته؛
قصيدة أو بيتاً في فكرته
لكن الذي غاف
فلا يصحو، ولا رنَّتْ مفاصَلُهُ
فَمَنْ من خَيْرَةٍ؛
لَفَتْ معاصمه
ولا خَلِقَ نَفْتَهُ أو أتَتْ رَسْلُ
كأنَّ الناس في حِيضِ بِيضِ؛
لا تَرْتَجِي أفقا

* كاتب وشاعر تونسي

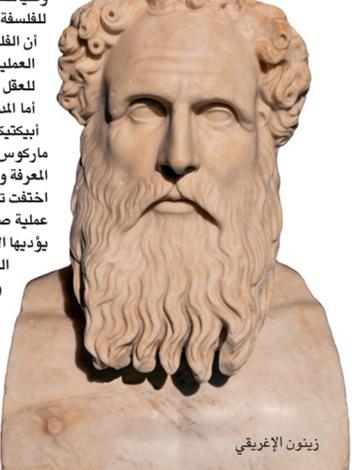
فن التصالح مع الحياة والموت في الفلسفة الرواقية

لا يمكن فصل الفلسفة عن جانبها العملي المتعلق بالسعادة والأخلاق، وتحديدًا عندما يميز الفكر الإنساني بلحظات عصبية ومصيرية تجعله يقف على المحك، وتهدد ثوابته المركزية، خصوصاً في الأزمان والحروب، التي عصفت بتاريخ البشرية، وهذا ما كان عليه حال الإنسان اليوناني في الفترة الهيلينستية من الحضارة الإغريقية، من ضياع وتشتت وفقدان للمعنى؛ لذا أولت الرواقية اهتماماً شديداً بالجانب العملي والأخلاقي في الفلسفة وركزت أكثر على فردانية الإنسان ومشاعره وانطباعاته الأولية، وأفكاره عن الأشياء والواقع، في عالم تتجاذبه الفوضى والانهايات، وهذا لا يعني أن الرواقية لم تكن لها نظرية في المعرفة أو المنطق، فالدراسة الرواقية الأولى التي أسسها زينون الإغريقي (334م - 262م) كانت ترى أن الصور المحسوسة الصادرة عن الحواس، والإحساس عند الرواقين هو انطباع أثر المحسوس في النفس، يقول الرواقيون بوجود مصدر آخر سمود التذكير، وهو عبارة عن مجموع التصورات الحسية التي ينتج عنها تصور كلي، وأسس الرواقيون منطقاً خارجاً عن المنطق الأرسطي، وقسموا المنطق إلى قسمين هو الديالكتيك والخطابة.

أما المذهب الطبيعي عند الرواقين فهو مذهب سادي محض، إذ

رغم اهتمام الرواقين الأوائل، زينون وكليانتيوس وكريسپوس، بالأجزاء الرئيسية للفلسفة وهي المنطق والطبيعية والأخلاق، إلا أن الفلسفة الحقيقية بالنسبة لهم هي الفلسفة العملية، التي تنص على أن العمل المطابق للعقل هو الذي يجري بمقتضى قوانين الطبيعة، أما المدرسة الرواقية الرومانية، التي يمثلها أبيقورس ثم سينيكا والأمبراطور الروماني ماركوس أورليوس، فبدأت تضمحل فيها نظريات المنطق والطبيعية، بل يمكن القول إنها انحرفت تماماً في تلك المرحلة، فأصبحت الرواقية عملية صرفة مرتبطة بالأعمال التي يجب أن يؤديها الإنسان حتى يصل إلى الخلاص أو الحياة السعيدة، من خلال التحكم الذاتي في العقل وضبط الانفعالات والعواطف السلبية.

تقدم لنا الفلسفة الرواقية أيضاً، وصفة علاجية للنفس والمشاعر، وما يخلط بها من أوهام وأحكام في نظرتنا للواقع والأشياء من حولنا، فالرواقية تقول إن الصفاء النفسي وخلو من الكثر يأتي من التسليم بهذا العالم، وعدم الحكم على الأفكار والمشاعر،



زينون الإغريقي

يرون أن كل ما في الطبيعة والكون، هو عبارة عن أجسام مادية، والوجود الحقيقي هو وجود جسماني مادي، ابتداء من الله إلى أكثر الصفات الموهلة بالتحديد، وأشاروا إلى فكرة التداخل المادي في الوجود، فكل شيء يحتوي على الأشياء الأخرى، فالتداخل مطلق بين الأشياء وفي كل الأشياء، ومن ضمنها عقل الله الذي يتخلل كل شيء في الوجود (وحدة الوجود أو وحدة في الوجود). يقول كريستوفوس: إن قطرة من النبيذ كافية ليس فقط لتلويث البحر بأكمله، وإنما لتلويث العالم بأسره.

ونادى الرواقيون أيضاً بالمواطنة العالمية، وبالمساواة بين البشر، فالإنسان ابن هذا العالم، وابن الطبيعة ومحكوم بقوانينها، يقول ماركوس أورليوس (121-18م) في تأملاته: «العالم وطنك، والبشر أخوتك، وخير البلاد ما حملته». وبناء على هذه النزعة المادية والإنسانية عند الرواقين، فالسعادة يجب أن تتحقق في هذا العالم المادي وليس في عالم آخر، بحيث تتحول وظيفة الفلسفة من حقل للتأملات المجردة والأفكار المتعالية، إلى ميدان عملي للإنسان، في مواجهة المصاعب وأزمات الحياة.

المنهج العملي عند الرواقين

رغم اهتمام الرواقين الأوائل، زينون وكليانتيوس وكريسپوس، بالأجزاء الرئيسية للفلسفة وهي المنطق والطبيعية والأخلاق، إلا أن الفلسفة الحقيقية بالنسبة لهم هي الفلسفة العملية، التي تنص على أن العمل المطابق للعقل هو الذي يجري بمقتضى قوانين الطبيعة، أما المدرسة الرواقية الرومانية، التي يمثلها أبيقورس ثم سينيكا والأمبراطور الروماني ماركوس أورليوس، فبدأت تضمحل فيها نظريات المنطق والطبيعية، بل يمكن القول إنها انحرفت تماماً في تلك المرحلة، فأصبحت الرواقية عملية صرفة مرتبطة بالأعمال التي يجب أن يؤديها الإنسان حتى يصل إلى الخلاص أو الحياة السعيدة، من خلال التحكم الذاتي في العقل وضبط الانفعالات والعواطف السلبية.

تقدم لنا الفلسفة الرواقية أيضاً، وصفة علاجية للنفس والمشاعر، وما يخلط بها من أوهام وأحكام في نظرتنا للواقع والأشياء من حولنا، فالرواقية تقول إن الصفاء النفسي وخلو من الكثر يأتي من التسليم بهذا العالم، وعدم الحكم على الأفكار والمشاعر،



أوس حسن *

مجرد منع الساق من المشي والجري، لكن الإرادة لا يعترها العوق ولا الضعف، ما دام الإنسان متوهجا بالحياة وفضيلة النفس، فالعالم الباطني هو مصدر السعادة الحقيقية، وليست الأشياء الخارجية.

اللحظة الحاضرة

تركز الرواقية على اللحظة الراهنة أو الحاضرة، بوصفها حقيقة يمتلكها الإنسان، عكس الماضي والمستقبل، اللذين يتغلغان من وجود الإنسان الحقيقي إلى الوجود الوهمي في العقل.. وتدعو إلى تقبل هذه اللحظة بكل ما فيها من ألم أو لذة، ونبيذ أي استجابة في العقل للأشياء التي حدثت في الماضي، أو التي قد تحدث في المستقبل، فأغلب الانفعالات النفس تأتي من تسانج هذين التيارين في العقل والنفس، فتولد مشاعر الألم والإحباط والمعاناة من الماضي، والتوتر والخوف من المستقبل، ومن ضمنها الموت الذي يعلمنا الرواقيون كيف نتصلح معه، بوصفه تبديلاً في العناصر، ما يلبث أن يتماثل في دورة حياتية جديدة، فليس في الموت ما يروع الإنسان سوى حكمنا عليه وما تراكم من خبراتنا ومعارفنا الموروثة، وكذلك هي الحياة كما الموت، فالوقت يتخلل الحياة، ويتخلل الموت، وكلاهما يتجلى في الآخر.

يرى ماركوس أورليوس أن الوجود عبارة عن تغير وصورورة، والتغيير هو أسلوب الطبيعة في عملها، فالطبيعة تتشغل بأن تحول الواقع إلى آخر، وأن تأخذ الأشياء من هنا وتضعها هناك، فما يكاد شيء يظهر لعين حتى يتجرّف بعيداً إلى الماضي، ويحل غيره محله. لذا نأيد عوناً إلى أن نتأمل بعمق وحكمة هذا التغيير، لنأيد عوناً إلى أن نتأمل بعمق على نواتنا وفي نطاق حياتنا اليومية، فما يحياه الإنسان هو نتاج أفكاره وتصوراتها، وليس ما هو كائن في الطبيعة والأشياء، ما أعظم أن يتعرف الإنسان إلى ذاته الحقيقية، وإن يلوذ بحصنها ساعة الانتكاسات والخيالات المريرة.

إن لنا نخسة الموت ولم نبدأ الحياة بعد؟ هل حقاً ما زالت الحياة هنا... أم أنها في مكان آخر؟

* كاتب عراقي

«الزائر الأخير»... قصيدة عبد الرزاق عبد الواحد بشعره كله



موج يوسف *

الشاعر دخل في مرحلة الندم والوداع فهبطت الدموع من عينيه، لكنها ليست كذلك، بل هي إعلان عن ولادة حياة جديدة وهذا منطلق الوجود الذي يبدأ به الإنسان منذ أول لحظة له في الدنيا، تبدأ بالدموع، وبالوقت ذاته يكون الشاعر في عمرين، الأول ثوان أو دقيقة هي مع الكياء، والعمر الثاني الذي يتمثل بشيخ كبير.

الاستعداد للرحيل

الأبيات السابقة من الفيلم الشعري الأخاذ، يبدأ من مخاطبة الشاعر لنفسه، وليس مثلما يعتقد المتلقي بسبب استعمال الشاعر لحرف العطف الواو، إنه يهيمس لا يريد لمن كان يحاوره أن يسمعه لأنه حتى الهمس يخاف عليهم أن يسمعه فينبهه بقوله: (عندما نخرج لا نوظف بييتي أحداً لأن من أفتجع ما تبصره العيون وجوه أولادي حين يعلمون) تشار مشاعر الأبوة وتعطي المتلقي صورة عن وجوه الأولاد بموت آبائهم (أفتجع ما تبصره العيون) فحتى الموت يرى وجوه أولاده بلوحة الحزن، وهذا الذي ترمد عليه الشاعر. القصيدة القصيرة ما هي إلا مجموعة دروس في الحياة والوجود وتنض بروح الإنسانية ولا تخلو من الوجود والحبث عنه، ولا تغفل عن كونها مشهداً في فيلم شعري صالح لكل وقت ومكان.

* كاتبة من العراق



الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد

لا ننع في تيمة المبالغة إن قلنا أحياناً أن الشاعر يكتب قصيدة تعادل شعره كله، ولا تسعى للتقليل من قيمة الباقي، لكن كما كانت القصيدة كونية وجودية، ظلت خالدة في الأدب وصارت جوازاً مرور تدخل إلى عوالم الشعر المختلفة والثقافة واللغات. «الزائر الأخير» كانت كذلك، وهي للشاعر الراحل عبد الرزاق عبد الواحد الذي مرت قبل عدة أيام الذكرى السادسة لرحيله.

وليس من الجديد إذا قلنا إن الشاعر ترك إرثاً كبيراً للأدب العربي، فهو للجميع وسيظل حاضراً في الشعر الحديث، فهو الذي جعل لغته الشعرية تعشق العراق وبغداد، لم يكن الوحيد في هذا العشق، بل شاركه غيره لكنه مؤخرًا طوع اللغة للعتق فكان:

فلم أَر في بغداد مهما تبدّلت
مواجهها

عيناً يهون إنذارها

ولم أَر قبلي فقل نفس وإن ذوَّتْ
بنازعها في الضائقات انزعرفها

فالشاعر عبد الرزاق، كثيره من الهائمين في حبّ بلادهم، مات ورحل بعيداً عنها. وكان الموت يشكل هاجساً خطيراً عنده وكان الهاجس تسلسل إلى إحدى قصائده فصارت قصيدة وجودية، لا نبالغ إذا قلنا هي بمثابة شعر كبير؛ لذا وقفنا عندها في محاولة للكشف عن أسرارها.

«الزائر الأخير» يمكن أن نقول عنها إنها قصيدة تبقى عالقة على أستار الأدب، ولم يتوقف الشاعر نفسه أن تأخذ هذا الصدى فقال: «أحياناً أكتب قصائد ولا أتخيل أنها ستأخذ هذا المدى، ومنها قصيدتي الزائر الأخير، التي أخذت وسام القصيدة الذهبية عام 1986 (التي نالها في مهرجان

الشعر العالمي مهرجان ستروكا العالمي في فرنسا)، ولسنا بصدد الحديث عن الأوسمة أو الجوائز فالأدب الإبداعي هو الجائزة ولا ننوي الحديث عن قصة القصيدة، بل البقاء في كل زمان ومكان، وصالحته في جميع الآداب بكل لغاته المتعددة؛ القصيدة رغم قصرها لكنها مشهد مرثي ويمكن تقسيمه إلى (تمهيد ومشهد سردي ومشهد حوار، ثم الاستعداد للرحيل في الأبيات الأخيرة) ولا تغفل عن العنوان «الزائر الأخير، العتبة الأولى للدخول إلى عالم الوجود في الشعر، وهو استعارة عن الموت فيقول في القصيدة:

دون ميعاد
دون أن نَفْقَ أو لادي
أطرق عليّ الباب

أكون في مكتبي
في معظم الأحيان
أجلس قليلاً كائني زائر
وسوف لا أسأل
لاماذا ولا من أين
وعندما تبصرني مغرورق العينين
خذ من يدي الكتاب
أعدده لئلا تتسمح دون ضجة للرف
حيث كان
وعندما نخرج لا نوظف بييتي أحداً
لأن من أفتجع ما تبصره العيون
وجوه أولادي حين يعلمون
التمهيد: في الأبيات الأولى يستخدم الشاعر الكاميرا؛ ليعرض للمتلقى ما يحدث أمامه على الورق فتظهر تساؤلات القصيدة معرورق العينين وأولها ما هو الموت؛ وكيف نستقبله هذا الغامض؛ تعامل الشاعر معه على إنه إنسان ويمتلك كل الحواس العقل الإدراك الفهم، والقصيدة

تحمّل زمينين الأول الحاضر، والثاني الاستشراف المستقبلي (أطرق عليّ الباب) يخاطب الموت الجالس معه في لحظة الحاضر ويوصيه بالذي يفعله عندما يقبل على سرقته، عمر الشاعر حين يجوع الموت ويأتي (دون ميعاد دون أن تَفْقَ أو لادي) تظهر وصية الشاعر، وطلب الهدوء من رفيقه الموت، ووعده بأنه سيكون في الانتظار، فهل يمكن أن نعد الانتظار استسلاماً ذاتياً ما يعاين الشاعر من اغتراب وصار الموت «أهون عليه من خبطة» كما وصفه السياب؛ لو عدنا بتعمّن إلى المشهد التمهيدي الذي رسمه الشاعر عبد الرزاق لوته وهو جالس في مكتبه بانتظار الزائر، الذي يقوده إلى الرحلة الثانية.

المشهد السردي

(أكون في مكتبي معظم الأحيان) إنه يسرد أو يصف لنا حالته للقاء، أو أين هو لكي لا يرتبك الزائر فينثر ضجة في البحث عنه، فيخاطبه مستعملاً فعل الأمر، ويستمر الحوار، (اجلس قليلاً كائني زائر وسوف لا أسألك لاماذا ولا أين)، الشاعر يحزف على أوتار الزمان (سوف) في البيت هي لحظة زمانية نقلت القصيدة من لحظة حاضر الشاعر، ووقت كتابة النص إلى المستقبل وأخر لحظة في حياته الموت، وكان الخيال هو المؤسس لها، كما أن الشاعر يطلب من صديقه اللحظة التي يسرق فيها روحه يعين (عندما تبصرني مغرورق العينين) خذ من يدي الكتاب أعدده لئلا تتسمح دون ضجة للرف حيث كان) في هذا المشهد يدق ناقوس بدء الرحلة نحو المشهد الختامي، قد يظن القارئ أن

سليم النظار *



* شاعر فلسطيني

معالم القاهرة تتألق بزينة عيد الميلاد ورأس السنة

■ القاهرة - رويترز: خرج مصريون إلى شوارع القاهرة المزينة قبل أيام من عيد الميلاد للاحتفال بالعام الجديد بعد أن قيدت جائحة كوفيد-19 الاحتفالات العام الماضي. وانتشرت زينات عيد الميلاد في أحياء محافظتي القاهرة والجيزة فتزينت الميادين والمراكز التجارية وانبعثت الأضواء من أشجار عيد الميلاد ووضعت تماثيل بابا نويل في متاجر الهدايا.

وقالت دلال فرج «الكريسماس بداية سنة جديدة وعام جديد علينا وعلى مصر كلها يا رب ويجعله سنة حلوة ومباركة علينا جميعا مسلمين ومسيحيين ويوم جديد ويوم جميل بالنسبة لمصر كلها والعالم كله طبعاً». وانتشرت زينات عيد الميلاد في أحياء محافظتي القاهرة والجيزة فتزينت الميادين والمراكز التجارية وانبعثت الأضواء من أشجار عيد الميلاد ووضعت تماثيل بابا نويل في متاجر الهدايا.

وقال مراد نصري عضو مجلس إداره شركة سيتي ستارز «هو احنا بنبتدي من يوم 10 ديسمبر تقريبا بنبتدي نركب الديكورات طبعاً ديكورات الكريسماس جميله ب الوها بتجذب الناس بتدي احساس الجيست (الزائر) إن هو في احتفالية في حاجة بتحصل في سنة إن شاء الله تبقي سنه جميله يودعوا سنة ويتصوروا مع الديكور بالألوان الحلوة والغزلان».

■ القاهرة - رويترز: خرج مصريون إلى شوارع القاهرة المزينة قبل أيام من عيد الميلاد للاحتفال بالعام الجديد بعد أن قيدت جائحة كوفيد-19 الاحتفالات العام الماضي. وانتشرت زينات عيد الميلاد في أحياء محافظتي القاهرة والجيزة فتزينت الميادين والمراكز التجارية وانبعثت الأضواء من أشجار عيد الميلاد ووضعت تماثيل بابا نويل في متاجر الهدايا.

وقال مراد نصري عضو مجلس إداره شركة سيتي ستارز «هو احنا بنبتدي من يوم 10 ديسمبر تقريبا بنبتدي نركب الديكورات طبعاً ديكورات الكريسماس جميله ب الوها بتجذب الناس بتدي احساس الجيست (الزائر) إن هو في احتفالية في حاجة بتحصل في سنة إن شاء الله تبقي سنه جميله يودعوا سنة ويتصوروا مع الديكور بالألوان الحلوة والغزلان».



بوستر الفيلم

فوجئ، بنسب سيناريو العمل إلى أحد المنتجين المشاركين في الطلب المقدم منه شخصياً بتاريخ 26 أكتوبر/ تشرين 2016 بدون علمه، وأضاف الكاتب محمود عزت، أنه تقدم ببلاغ للنائب العام (رقم 717 لسنة 2021 حصر جرائم اقتصادية) بواقعي تزوير عقود دون علمه ودون توقيعه والاعتداء على حقوقه الأدبية والمالية في سيناريو الفيلم، وأنه رفع قضية ثانية على أحد المنتجين المشاركين في الفيلم يتهمه فيها بسرقة حقوق السيناريو. وقالت آيتن أمين، مخرجة الفيلم إنها متضامنة مع محمود عزت، وأن حديثه عن كواليس الأزمة صحيح بالكامل، وكان لطفي قد أصدر بياناً عبر صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وعبر صفحة شركته «فيج ليف».. ولن يتسنى ترشيح فيلم آخر، وبذلك تكون خسرت مصر فرصتها في ترشيح فيلم لسباق الأوسكار.

فيلم «سعاد» من بطولة بستان أحمد وبمسلة الغايث، وتدور أحداثه بين الدلتا والإسكندرية والفيلم يطرح أسئلة حول أثر العالم الافتراضي على العلاقات الإنسانية والعاطفية، وهو من إخراج آيتن أمين وكتابة السيناريست محمود عزت.

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

أكد المنتج والمخرج مارك لطفي أن كل ما تم تداوله بخصوص فيلم «سعاد» مؤخرًا عار تاماً عن الصحة، والفيلم ليس ممنوعاً من العرض ولا يوجد أي سبب قانوني يمنع من العرض. وفي ما يتعلق بحق المؤلف، أكد لطفي، إنه حق مثبت طوال مراحل صناعة الفيلم وغير تبتزأته وحتى في البيانات الصحافية التي تم إصدارها طوال مراحل صناعته. وفي تصاريح التصوير وفي لوحة العمل أيضاً وأضاف أن البعض يحاول إيقاف إجراءات عرض الفيلم لأنها ستفرض حقه هو كمنتج أساسي للفيلم وليس مشاركاً، كما يحاول البعض فرض هذا الأمر. وهو متمسك بحقه القانوني. وقد تسببت الخلافات بين صناع الفيلم المصري «سعاد» في حرمانه من تمثيل مصر في سباق الأوسكار، وذلك بسبب النزاع القانوني بين عدد من أطراف صناعة الفيلم، حيث كشف المؤلف محمود عزت أنه

آخر تطورات انتشار كوفيد-19 في العالم

■ باريس - أ ف ب: في ما يأتي آخر التطورات المتعلقة بانتشار فيروس كورونا في العالم في ضوء أحدث الأرقام والتدابير والوقائع الجديدة أمس الخميس:

* أعلنت السلطات الصينية الخميس أنها مستعدة لمواجهة يؤثر من فيروس كورونا خلال دورة الألعاب الشتوية في بكين (20-4 شباط/فبراير) مع مستشفيات مخصصة يرسل إليها الرياضيون الذين تظهر عليهم العوارض. تنتهج الصين استراتيجية «صفر كوفيد» التي تشمل القيام بكل شيء ممكن للحد من الإصابات الجديدة قدر الإمكان - قيود صارمة على الحدود وعزل مناطق محددة وفترة حجر صحي طويلة وتتبع - وتتجح رسمياً في الحفاظ على مستوى الإصابات متدن. بدأ سكان شيآن الصينية البالغ عددهم 13 مليوناً الخضوع لتدابير إغلاق صارمة الخميس بسبب عودة تفشي وباء كوفيد-19 قبل شهر ونصف شهر من الألعاب الأولمبية الشتوية في بكين.

* بعد أن أعادت إسبانيا فرض وضع الكمامة في الخارج الخميس، أعلنت اليونان أن الكمامة ستكون إلزامية في الداخل والخارج خلال احتفالات نهاية العام. احصت إسبانيا إحدى الدول التي سجلت أعلى معدلات تطعيم في العالم، وفقاً لقياساً جديداً من الإصابات خلال 24 ساعة الأربعاء. في فرنسا، دعا الرئيس إيمانويل ماكرون الفرنسيين مجدداً إلى إجراء فحوص أو فحوص ذاتية لكشف الإصابة قبل الأعياد.

* استعدت إيطاليا الخميس لاعتماد تدابير وقيود جديدة في مواجهة ازدياد عدد الحالات بسبب التحور أوميكرون من فيروس كورونا، بما في ذلك الالتزام بوضع الكمامة في الخارج أو أخذ الجرعة المعززة بعد أربعة أشهر. وأعلن مكتب رئيس الوزراء مارينو دراغي خلال اجتماع قبل جلسة للحكومة مقررة بعد الظهر،

الإجراءات المختلفة المطروحة على الطاولة. ومن المتوقع أيضاً خفض مدة الشهادة الصحية من تسعة إلى ستة أشهر اعتباراً من 1 شباط/فبراير 2022 وخفض فترة تلقي الجرعة المعززة. * تجاوزت عدد حالات الإصابة بكوفيد-19 منذ بداية الجائحة 100 مليون في جميع أنحاء القارة الأمريكية، وفقاً لمنظمة الصحة للبلدان الأمريكية.

وتم الإبلاغ عن أكثر من نصف الحالات (51 مليوناً) في الولايات المتحدة و22 مليوناً في البرازيل. وفقاً لمنظمة الصحة للبلدان الأمريكية، فإن غالبية الدول في القارة الأمريكية ستكون قد وصلت أو تجاوزت بحلول نهاية العام الهدف الذي حددته منظمة الصحة العالمية وهو 40% من السكان المؤهلين للمخبرين. لكن بعض البلدان مثل هايتي وغواتيمالا وجامايكا لا يتوقع أن تحقق ذلك. * أكدت شركة الأدوية أسترازينيكا الخميس أن جرعة ثالثة من لقاحها ضد كوفيد-19 تزيد بشكل كبير - من مستوى الأجسام المضادة للمتحمرة أوميكرون، مشيرة إلى دراسة سريرية بهذا الصدد. وأعلنت المجموعة العملاقة البريطانية السويدية في بيان منفصل أن مزيج اللقاح من الأجسام المضادة «كوفيشيلد» ذات الفعول الطويل الأمد اللقاحية من كوفيد-19 يحافظ على فعاليته التي تحد من التحور أوميكرون» حسب دراسة أجرتها جامعة أكسفورد وكلية الطب في جامعة واشنطن في سانت لويس في الولايات المتحدة. أظهرت العديد من الدراسات الحديثة التي أجريت في المختبر أن مستوى الأجسام المضادة ينهار أمام أوميكرون لدى الأشخاص الذين تم تطعيمهم باستخدام فايزر/بايونتيك وموديرنا، وبشكل أكبر أمام أسترازينيكا أو اللقاح الصيني سينوفاك.

كما أعلنت شركة فايزر-بايونتيك وموديرنا مؤخرًا أن جرعة معززة تعزز بشكل كبير المناعة بالأجسام المضادة، لكن البيانات غير متوافرة لمعرفة مدة الحماية.

صيد الأسماك في ظفار: إرث ثقافي يتناقله العمانيون

■ ظفار - الأناضول: منذ قديم الزمان، يُعرف ركوب البحر بأنه مهنة شاقة تتطلب جهداً كبيراً وقدرة على التحمل وصبراً على الصعاب، خاصةً للمشتغلين في صيد الأسماك الذين يتحايلون على هذا الواقع بأساليب مختلفة، منها تسمية الوقت بالأغاني والأهازيج. وهو الحال في محافظة ظفار جنوب سلطنة عمان، إذ ينتشد الصيادون في رحلاتهم أغاني هي مزيج بين كلمات حماسية والصلاة على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) استيثاراً بجلب الخير والبركة وإعانة لهم على المشاق. وبين أكتوبر/تشرين الأول وأبريل/نيسان من العام التالي، ينغمس صيادو ظفار في موسم «الضاغية» لصيد السردين، إذ يجهبزون شبكات عملاقة تحمل في قوارب «السنويوق» ثم تُنشر في مناطق تواجد الأسماك، قبل أن تُسحب إلى الشواطئ وهي زاخرة بحصاد البحر، الذي طالت الانتظرة أرباب المهنة والزبائن على حد سواء.



كل مرحلة لها صوت مختلف

وانطلاقاً من إدراكها لأهمية هذا القطاع المحوري اجتماعياً واقتصادياً، سنت حكومة السلطنة قوانين وضعت ضوابط وشروط صارمة لزاولة مهنة الصيد، للحفاظ على استدامة الثروة السمكية. موقد الأناضول زار شواطئ ظفار، والتقى عدداً من أرباب المهنة، ممن لا يزالون محتفظين بعبادات الصيد وتقاليد القديمة في السلطنة، ويقول الصياد محمد بن عاشور بيت سوليم: «الحمد لله لدينا العديد من الأسماك في سلطنة عمان، فهناك السطحية منها والقاعية، وبعد موسم الصيف لدينا موسم الضاغية لصيد السردين، الذي يعتمد عليه سكان محافظة ظفار بنسبة 50 في المئة». ويتابع: «الحمد لله شريحة كبيرة من المواطنين والسكان في المحافظة يمتنون صيد الأسماك». ويضيف بأن «الأسماك الموجودة حالياً في السطحية مثل الكنعند والطمكري والسهوة والتونسة، وبعض الأسماك القاعية مثل الهامور والحمشقة والتراتح ويلج البحر والاستاكوزا أو الشاروخ». وعن مواسم الصيد المشهورة في ظفار، يقول: «لدينا

تراث الأجداد

ورغم التطور اللافت في صناعة صيد الأسماك محلياً ودولياً، فإن التمسك بتراث الأجداد والأبواء لا يزال مبدأ راسخاً عند أهل ظفار الذين تطل محافظتهم على بحر العرب. ويشغل كثير من السكان في هذه المهنة القديمة، وهي مصدر دخل رئيسي لقطاعات كبيرة من الصيادين والمهن اليدوية، كغزل الشباك وتجفيف الأسماك والنقل والتسويق والتبريد والتخزين. والصيد مهنة رائجة في الدولة الخليجية التي تطل أراضيها على ثلاثة بحار، منها اثنتان على المحيط الهندي، ما يجعلها بيئة مثالية لتكاثر الأسماك وفرة على ساحل يمتد أكثر من 3 آلاف كيلومتر، ما يتيح لصيادي السلطنة توسيع نطاق عملهم ليشمل مناطق بحرية شاسعة.

جادة لدعم فن الخط والفنانين العاملين فيه».

يعرض حسين الذي يعمل خطاطاً منذ الثمانينات، في مكتبه دروعاً وميداليات، عددها أربعون كما قال، توثق مشاركته في منافسات ومباريات للخط العربي. وحل ثانياً في تشرين الأول/أكتوبر في منافسة أقيمت في مصر، وهو يستعد حالياً للمشاركة في منافسة ثانية في كانون الثاني/يناير في مدينة النجف في وسط العراق. يبيع من وقت إلى آخر لوحات يخطها بقلم خاص بالخط العربي يشتريه من تركيا أو إيران، ويخط أحياناً لافتات متاجر وإعلانات وشواهد قبور. ويقول الرجل أسفاً: «لا يوجد أي دعم حكومي ل فن الخط، ولا لجميع الفنون»، ويضيف «بسبب التكنولوجيا، انخفضت قدسية فن الخط» مردفاً: «التكنولوجيا أثرت بشكل كبير على السوق والمبيعات. الآن فن الخط يحتاج إلى وقت وجهد أطول، وسعره أعلى، ويات الناس ليجلبوا إلى الإنتاج التكنولوجي لأن كلفته أقل».

لعقود، كان الخط العربي حاضراً في شوارع بيروت والقاهرة وعمان، وغيرها من المدن العربية؛ على واجهات المتاجر، على الجدران التي خطت عليها بيوت شعر أو أقوال مأثورة، على لوحات نحاسية عند مداخل أبنية تشير إلى وجود عيادة طبيب أو مكتب محام في المكان. غير أن الخط العربي اختفى من الشوارع تدريجياً، إلا من واجهات المتاجر القديمة. ويكسر هواء في العالم العربي، يشعرون بالحنين إلى الماضي وإلى هذا الفن

جادة لدعم فن الخط والفنانين العاملين فيه».

يعرض حسين الذي يعمل خطاطاً منذ الثمانينات، في مكتبه دروعاً وميداليات، عددها أربعون كما قال، توثق مشاركته في منافسات ومباريات للخط العربي. وحل ثانياً في تشرين الأول/أكتوبر في منافسة أقيمت في مصر، وهو يستعد حالياً للمشاركة في منافسة ثانية في كانون الثاني/يناير في مدينة النجف في وسط العراق. يبيع من وقت إلى آخر لوحات يخطها بقلم خاص بالخط العربي يشتريه من تركيا أو إيران، ويخط أحياناً لافتات متاجر وإعلانات وشواهد قبور. ويقول الرجل أسفاً: «لا يوجد أي دعم حكومي ل فن الخط، ولا لجميع الفنون»، ويضيف «بسبب التكنولوجيا، انخفضت قدسية فن الخط» مردفاً: «التكنولوجيا أثرت بشكل كبير على السوق والمبيعات. الآن فن الخط يحتاج إلى وقت وجهد أطول، وسعره أعلى، ويات الناس ليجلبوا إلى الإنتاج التكنولوجي لأن كلفته أقل».

لعقود، كان الخط العربي حاضراً في شوارع بيروت والقاهرة وعمان، وغيرها من المدن العربية؛ على واجهات المتاجر، على الجدران التي خطت عليها بيوت شعر أو أقوال مأثورة، على لوحات نحاسية عند مداخل أبنية تشير إلى وجود عيادة طبيب أو مكتب محام في المكان. غير أن الخط العربي اختفى من الشوارع تدريجياً، إلا من واجهات المتاجر القديمة. ويكسر هواء في العالم العربي، يشعرون بالحنين إلى الماضي وإلى هذا الفن



الخط العربي يزين شوارع العراق

في العراق: فن الخط العربي يقاوم الصعوبات

■ رانية (العراق) - أ ف ب: حينما لا يحمل قطع الطوب على ظهره في ورش البناء في شمال العراق، يدب جمال حسين على إبداع لوحات بالخط العربي ليشارك في مسابقات في العراق وخارجه، لكن الرجل يدرك أن هذا الفن العريق لا يكفي لتأمين قوته. ويقول الرجل البالغ 50 عاماً، صاحب العائلة الكبيرة المؤلفة من 11 ولداً القيم في مدينة رانية في إقليم كردستان العراق «نحن نعيش في بلد متعب من كل النواحي وأنا عندي عائلة كبيرة، ولا بد لي من عمل آخر، لأنني لا أستطيع أن أعيش من هذا الفن».

الخط العربي من محترفه البسيط في منزله المتواضع، يروي الرجل الكردي أنه خلال أيام عدة في الأسبوع «عمل في ورشات البناء، وأحمل وأنقل قطع الطوب» من أجل تلبية الحاجات المعيشية لعائلته. وأدرجت اليونسكو الأسبوع الفائت في تراثها غير المادي، الخط العربي الذي يشكل رمزاً ثقافياً أساسياً في العاين العربي والإسلامي، إثر طلب تقدمت به 16 دولة من بينها السعودية والعراق ومصر والمغرب. ووصفت المنظمة التابعة للأمم المتحدة الخط العربي بأنه «فن الكتابة بالعربية بطريقة تتعبيراً عن التناسق (...) والجمال». وهو يربح بهذا القرار، أملاً أن يكون «خطوة تشجع الحكومة العراقية وحكومة الإقليم على اتخاذ خطوات

جادة لدعم فن الخط والفنانين العاملين فيه».

يعرض حسين الذي يعمل خطاطاً منذ الثمانينات، في مكتبه دروعاً وميداليات، عددها أربعون كما قال، توثق مشاركته في منافسات ومباريات للخط العربي. وحل ثانياً في تشرين الأول/أكتوبر في منافسة أقيمت في مصر، وهو يستعد حالياً للمشاركة في منافسة ثانية في كانون الثاني/يناير في مدينة النجف في وسط العراق. يبيع من وقت إلى آخر لوحات يخطها بقلم خاص بالخط العربي يشتريه من تركيا أو إيران، ويخط أحياناً لافتات متاجر وإعلانات وشواهد قبور. ويقول الرجل أسفاً: «لا يوجد أي دعم حكومي ل فن الخط، ولا لجميع الفنون»، ويضيف «بسبب التكنولوجيا، انخفضت قدسية فن الخط» مردفاً: «التكنولوجيا أثرت بشكل كبير على السوق والمبيعات. الآن فن الخط يحتاج إلى وقت وجهد أطول، وسعره أعلى، ويات الناس ليجلبوا إلى الإنتاج التكنولوجي لأن كلفته أقل».

لعقود، كان الخط العربي حاضراً في شوارع بيروت والقاهرة وعمان، وغيرها من المدن العربية؛ على واجهات المتاجر، على الجدران التي خطت عليها بيوت شعر أو أقوال مأثورة، على لوحات نحاسية عند مداخل أبنية تشير إلى وجود عيادة طبيب أو مكتب محام في المكان. غير أن الخط العربي اختفى من الشوارع تدريجياً، إلا من واجهات المتاجر القديمة. ويكسر هواء في العالم العربي، يشعرون بالحنين إلى الماضي وإلى هذا الفن

حل العدد السابق

5	4	3	9	1	7	2	8	6
7	6	9	2	8	4	1	5	3
2	8	1	3	6	5	9	4	7
4	9	7	1	3	6	5	2	8
1	3	2	5	7	8	6	9	4
6	5	8	4	2	9	7	3	1
9	1	4	6	5	3	8	7	2
3	7	6	8	9	2	4	1	5
8	2	5	7	4	1	3	6	9

الجدى	قد تسامح الشريك على أمور حساسة، لكنه لن تتهاون في حال كان الكذب هو محور الخلاف
الدلو	تعمل على عدة جبهات ويكون النجاح حليفك، وتجري اتصالات مع مؤسسات كبرى للفوز بمشروع مهم
الحوت	تسلط الضوء على قدراتك الإنسانية ومدى استعدادك للتضامن مع الحبيب الذي بدوره يتجاوب معك مقدماً الدعم والاهتمام والرعاية
الميزان	يجعلك اليوم تطل على مجموعة من الناس، معلنا عن مشروع جديد أو عن أرباح وتطورات مناسبة
العقرب	لا تكن ممن ذوي يستهترون بكل شيء في الحياة، إذا ساءت صحتك فلن ينفعك الندم
القوس	تتلقى عروضاً واعدة جداً تكون بمثابة حافز مهم لتطوير أدائك، وتزول من أمامك الظروف المعاكسة
السرطان	يحتاج الشريك إلى بعض الوقت للتفكير، اعطه ذلك وثق في أنه سيخذ القرار المناسب الذي سيربيك كثيراً
الاسد	قد تسامح الشريك على أمور حساسة، لكنه لن تتهاون في حال كان الكذب هو محور الخلاف
العذراء	أنت محط أنظار الجميع وتعلق آمالاً كبيرة على مشاركتك المستقبلية التي يمكن أن تغير مجرى حياتك
الثور	يوم مناسب للقيام بعمل يتطلب تعاوناً مع الشريك، ويكون على أتم الاستعداد للتعاون إلى أقصى حد
الجوزاء	يتحدث اليوم عن نقاشات هامة ويشغل مركزاً مهماً، فيؤثر الأمر فيك

تكريم الفنان الأردني علي عليان ضمن فعاليات مهرجان «آفاق مسرحية»

القاهرة - «القدس العربي»

تواصل في القاهرة فعاليات الدورة السابعة من مهرجان «آفاق مسرحية» التي انطلقت يوم الأربعاء، حيث تعقد مساء اليوم الجمعة، عدة ندوات بمقر إقامة الفرق بقاعة فندق اركان ببرايمز بحضور الفرق العربية. تبدأ الندوات في الحادية عشرة صباحاً بندوة وحفل توقيع كتاب «أنا مأكب» للمخرج والكاتب العراقي منير زاضي العيودي، وتستمر حتى الثانية عشرة ظهراً، يعقبها في الواحدة ظهراً ندوة حول مسيرة الفنانة القديرة سميرة عبد العزيز رئيس شرف الدورة السابعة لمهرجان آفاق، يعقبها تقديم مكرمي المهرجان السفير علي مهدي

من السودان، والمسرحي الأردني علي عليان، والفنان الجزائري حكيم دكار، والمخرج التونسي فوزي إبراهيم، ود. علي الجفندي من اليمن، ود. ملحة عبد الله من المملكة العربية السعودية، وسوف يتحدث المكرمون عن تجربتهم المسرحية. وتعد من الثانية ظهراً وحتى الرابعة عصراً مائدة مستديرة للوفود العربية والمسرحيين المصريين حول المسرح العربي بعد جاحة كوفيد 19

يذكر أن الدورة السابعة لمهرجان آفاق مسرحية تستمر حتى السادس والعشرين من ديسمبر/ كانون الجاري بمسرح الهناجر، بمشاركة 14 عرض مسرحي و8 دول عربية، تحت رعاية وزيرة الثقافة د. إيناس عبد الدايم، وبدعم قطاع شؤون الإنتاج الثقافي برئاسة المخرج الكبير خالد جلال، ومركز الهناجر للفنون برئاسة المخرج شادي سرور، وتترأسها الفنانة القديرة سميرة عبد العزيز ومهداة للفنانة القديرة رجاء الجداوي. وكانت فرقة «مركز شباب النصر» من محافظة الإسكندرية، قد افتتحت الدورة الحالية بعرض «عريس عروسة البحر» الذي يشارك ضمن مسابقة ذوي الاحتياجات الخاصة في المهرجان، وهو من تأليف وإخراج عصام بدوي، وتطور فكرة العرض في مدة حوالي 50 دقيقة، حول عروسة البحر تصمم على صعودها إلى سطح البحر لمشاهدة الشمس فتلتقي بأحد الصيادين فيحدث الكثير من المفاجآت والمفارقات التي تغير مجرى الأحداث.



التشكيك في كوفيد: ثورة ضد العلم وعودة إلى الفيبات عن التحالف الأثم بين السلطات والإعلام

ندى حطيط *

كما اشتعل النار في الشهبم يتسع نطاق التملط الشعبي ضد الإجراءات الحكومية بشأن كوفيد - 19 عبر الدول الأوروبية من ألمانيا إلى إيطاليا ومن هولندا إلى بريطانيا. وبينما اتخذ ذلك غالباً شكل تظاهرات سلمية صاخبة، وتحدياً للتعليمات بشأن العزل الاجتماعي ولبس الكمامات، فإن الاحتجاجات في بعض المدن كادت تخرج عن السيطرة واضطرت قوات الأمن إلى التدخل أحياناً لمنع تدجر الأحداث نحو عصيان شامل، لا سيما في إيطاليا، حيث حاول المتظاهرون احتلال مبنى البرلمان الأوروبي وهاجموا مكاتب أكبر اتحاد نقابات العمال قبل أن تعيدهم قوات الأمن إلى الوراء.

وإذا كان لنا أن نحكم من التقارير التي أذيعت على شاشات التلفزيون، فمن الجلي أن الجمهور المشارك في هذه الاحتجاجات يشمل طيفاً عريضاً من الفئات الاجتماعية والاتجاهات السياسية: فهناك طبقة عاملة وبرجوازيون، وبين متطرف ويسار قوضي، ومتفوق وعوام، وبعضهم ممن أعداء برامج التقيق الذين يعتبرون أن ما يجري جزء من مؤامرة كبرى تديرها جهات مشبوهة، فيما البعض الآخر قلق من التعدي المتعاطف للحكومات على الحقوق الفردية للأشخاص عبر تبنيها سياسات ديكتاتورية محض لا سيما محاولة فرض التصاريح الصحية الإجبارية (جوازات كوفيد) التي يرونها طرفاً في التحكم بحياة البشر.

التشكيك في كوفيد: تمرد ضد العلم؟

وفي ظل غياب مصطلح أفضل لوصف هذا الجمهور المتنوع الهوى والرجحيات، فربما يمكن تعميم وصف (المشكيك في كوفيد) عليهم. إذ أنهم يشكرون في عدم قبولهم للنظريات الرسمية المعلنه بشأن الوباء العنصر: فيزعمون بأن المرض ليس بأسوأ من الإنفلونزا، وأن ارتداء الأقنعة، وتدابير إغلاق، وحظر أو تقييد بعض الأنشطة ليس له من تبرير علمي، وأن اللقاحات التي طورت لمواجهة مجرد خيط عشوائي قد تكون آثارها السلبية أخطر بكثير من فوائدها الموعودة.

وعلى الرغم من أن بعض هذه الحذور سبباً لوباء الحالي من خلال مجموعات صغيرة من أصحاب نظريات المؤامرة، فإن الحكومات الغربية تحديداً - لعبت دوراً كبيراً في توسيع دائرة المشكيك بكوفيد، وإيصال صوتها إلى قطاعات عريضة من السكان، وذلك من خلال أفعالها الممتصة بكثير من التردد والتألق وسوء الإدارة لدرجة أن تياراً واسعاً من البريطانيين اليوم يعتقد بأن حكومتهم تسببت بقتل 150 ألف بريطاني بكوفيد بلا داع بسبب انعدام الكفاءة المشين، في ما يتعلق بالتعامل مع إدارة الوباء. فقد فقدت تلك الحكومات مصداقيتها بانكارها فظورة الوباء بداية، وترددها في فرض العزل وإغلاق الحدود، ومن ثم فشلها الزريع في توفير معدات الحماية للفئات الأكثر تعرضاً للإصابة وللصحة، وناهيك عن السياسات العقابية التي لم تأخذ التفاوتات الاجتماعية بعين الاعتبار وتسيب بخسائر أفرح في الأرواح وضغوط اقتصادية قاهرة لدى الفئات العرقية والطبقية الأقل حظاً، ولاحقاً في تغولها المتكرر على الحريات الفردية والعلامة، سواء في إدارة الوباء، أو التعامل مع اللقاحات، وأخيراً في محاولة فرض قيود عزل على من لم يتلقوا اللقاح بغض النظر عن الأسباب.

وقد فرت هذه جميعها معاً مزاجاً خصباً للإحباط والغضب، وشجعت صعود شخصيات وقيادات شعبيوية وقمحت الباب لموجة غير مسبوقة من التشكيك في العلم (الرسمي الأقل) وحطمت ثقة الكثيرين بالعلماء والخبراء والقائمين على المؤسسات الصحية، لا سيما مصنوعي الأدوية واللقاحات الذين حصلوا على مستويات قياسية من السعة السلبية والتعداد النقة.

فشل الإعلام مجدداً وفوضى التواصل الاجتماعي

من اللافت للنظر أنه على الرغم من اختلاف الثقافات والتقاليد السياسية بين مختلف البلدان وعبر القارات، وتعدد مرجحيات الشخصيات الشعبيوية التي قدمت نفسها صوتاً بديلاً إلا أن خطاب المشكيك بكوفيد يعاد يكون معولماً ومشتركاً بين العالمية، ولا شك بأن الحصول الهيكلي للنقاش في المجال العام ضد العلم والمؤسسات قد استفاد بشكل استثنائي في أماناً من خلال فضاء الإنترنت والدونات وسائل التواصل الاجتماعي التي سمحت بحكم تكوينها وسياسات الشركات القائمة عليها (والمتمسكة بالبقاء أحياناً) في خلق فضاء مشترك هائل يسهل فيه استغلال سوء إدارة الحكومات للوباء لبناء تضامن للمضطربين عابر للحدود واللغات والخبرات المحلية، ومن ثم توظيف هذا التضامن لإيصال كتم هائل من الغموض والمعلومات المتناقضة وأنصاف الحقائق إلى ملايين البشر قبل أن يرتد إلينا البصر.

لكن مساحة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي مهما قيل فيها وتعرضت للوم، فإن مساهمتها في تشويه صورة العلم مشقة في الواقع المنفصل للزريع مجدداً لوسائل الإعلام الجماهيري الكبرى لا سيما التلفزيونات في اكتساب الصداقة لدى الجماهير، فغالبها سارع إلى تبني الروايات الرسمية للحكومات دون أي تدور نقدي، ومارس دور المروج والمبرر للإجراءات جديها والسعي معاً، وأطفأ الأضواء على التناقضات الحادة التي تكشفها الجياد وكزسها، وخلق بلا تردد كل صوت معارض مهما كانت درجة علانيته أو مؤهلاته العلمية.

المنهج الإقصائي النحاز لوسائل الإعلام الجماهيري مع السلطات ضد الجمهور أضاف مزيداً من وقود الاشتعال إلى موجة التشكيك بالعلم، التي بالضرورة لقيت تأييداً ضمناً من بعض الجهات المستفيدة مادياً من استعادة حركة الأسواق إلى مستوياتها العادية وكسر الإجراءات الاستثنائية. لكن، كان ذلك لم يكن كافياً لوحد لتعطيل مصداقيتها، إذ تبين تالياً أن معظم بيونات الإعلام الكبرى ومحطات التلفزيون الغربية المعروفة متورطة بشكل أو بآخر بتلقي أموال من جهات مثل بيل غيتس الذي يتهمه كثير من المشكيك بكوفيد بقيادة مجهود عالمي للنخبة الثرية الهيمنة للسيطرة على الجماهير وفرض قيود عليها خارج الأنظمة الديمقراطية. وبحسب التقارير التي نشرت مؤخراً فإن مؤسسة غيتس الخيرية أنفقت رسمياً ما يقارب 350 مليون دولار مؤخراً لتلقها شبكات تلفزيون كبرى مثل «سي إن إن»، و«سي بي إس»، و«بي بي سي» وعشرات غيرها دعماً لبرامج وتوجهات في إطار عمل تلك التلفزيونات يدعمها بيل غيتس وتخدم أجندته، ولا شك بأن الكثير من التلفزيونات العربية بالتبعية انساقاً كما القطيع في ترداد ذات النغمة.

ثورة ضد العقل سندفح ثمنها مستقبلاً

من الواضح أن إدارة الوباء إلى الآن أنتجت فقداناً هائلاً للثقة في النظام السياسي والعلمي بأكمله بحيث أصبح مئات الملايين من البشر غير قادرين على تصديق أي شيء رسمي، فيما هم على استعداد للثقة بما يصلهم من مجموعات المشكيك على واتس أب أو تيليجرام ومجموعات فيسبوك ومثلياتها.

لكن هذا التمرد ضد المؤسسات الذي كان يشير تقليدياً إلى التقدم واتساع العقل والنخبر من الديماغوجيات يبدو في عهد كوفيد 19 أقرب الآن إلى ردة عن التنوير وعودة إلى الغيبات والخزعبلات وتشكيك في قدرة العلم والتكنولوجيا على خدمة الإنسان واعتقار متسارع عن السياسة لصالح النخب والفاشيات.

ربما لن يكون تأثير تلك الردة مباشراً اليوم أو غداً، لكن الديناميات التي أطلقتها سيكون لها ن تصح في وقت ما وحوشاً لن يسهل قطع رؤوسها وستدفع ثمنها الأجيال عزيزاً.

إرجاء حفلة توزيع جوائز أوسكار شرفية بسبب المتحورة أوميكرون

لوس أنجلوس - أف ب: أُرجت حفلة لتوزيع جوائز أوسكار شرفية، وهي مراسم تقام سنوياً في لوس أنجلوس، بسبب مخاوف متصلة بتفشي المتحورة أوميكرون في ولاية كاليفورنيا، على موعد غير محدد بعد، على ما أعلن المظلمون الأربعة.

وكان مقرراً أن يتسلم الممثلان الأمريكيان صمويل ل. جاكسون وداني غلوفر والترجيبة ليف أولمان إضافة إلى الفنانة إلين ماي، الشهر المقبل التماثيل الذهبية التي تكافئ الفنانين عن مجمل مسيرتهم خلال حفلة «غافرنوز أوردنز» وهو حدث يستقبل جميع الأسماء الكبيرة في هوليوود.

وأعلنت أكاديمية فنون السينما وعلومها القائمة على جوائز الأوسكار في بيان «اتخذنا القرار الصعب بتعديل حفلتنا لتوزيع جوائز (غافرنوز أوردنز) في 15 كانون الثاني/يناير».

وأوضحت الأكاديمية أنه «بالنظر إلى الغموض بشأن المتغيرات والتأثير الذي قد تحمله على مجتمعنا، نظن أننا اتخذنا القرار الأفضل والأكثر أماناً للغائرين ولمدعوينا، من دون إعطاء موعد جديد للحفلة».

وكانت الحفلة التي بدستها السابقة بسبب جائحة كوفيد-19، غير أن حفلة توزيع جوائز الأوسكار نفسها أقيمت في الموعد المقرر في نيسان/أبريل.

إلى ذلك، أعلنت جمعية نقاد السينما الأمريكية إرجاء حفل توزيع جوائز «كريتيكس تشويس أوردنز» المقررة أصلاً مطلع كانون الثاني/يناير.

وقالت الجمعية «نعمل بكث لتحديد موعد جديد» من شأنه «السماح بإستضافة الجميع في حفلتنا السنوية بكل أمان».

ولم يطرأ بعد أي تعديل على موعد حفلة توزيع جوائز أوسكار للعام 2022 التي لا تزال مقررة في 27 آذار/مارس.

وقد انطلقت أولى الأحداث في موسم الجوائز السينمائية حضورياً هذا العام، مع عرض أفلام وحللات ترفيهية واستعراض للعلوم على السجادة الحمراء.

لكن أحداثاً أخرى كثيرة أُرجت أو ألغيت في الأيام الأخيرة بسبب ازدياد معدلات الإصابة، بينها السجادة الحمراء لسلسل «ستار وورز» الجديد «ذي بوك أوف بوبا فيت» أو حفل العشاء الخاص بمهرجان بالم سيرينغز السينمائي الدولي.

هذه القائمة مرشحة لأن تطول في الأسابيع المقبلة.

وسجلت كاليفورنيا الأربعة أدنى معدل إصابات بكوفيد-19 في الولايات المتحدة، ولا تزال «في الصدارة في البلاد على صعيد عدد جرعات اللقاح المعطاة، للسكان، وفق حاكم الولاية غافن نيوسوم».

لكن الحاكم حذر من أن الولاية سجلت «ازدياداً كبيراً في عدد الإصابات بكوفيد» خلال الأيام السبعة الأخيرة، كما أن أحدث البيانات المتوافرة تشير إلى أن المتحورة أوميكرون باتت مهيمتها بين مجمل الإصابات الجديدة.



فرقة «كولديلاي» ستوقف عن إصدار أعمال موسيقية جديدة بعد 2025

لندن - أف ب: أعلن مغني وقائد «كولديلاي» كريس مارتن الخميس عبر «بي بي سي» أن الفرقة البريطانية ستوقف عن إصدار أعمال موسيقية جديدة بعد اليوم الأخير من المقرر طرحه عام 2025.

وقال المغني البالغ 44 عاماً في مقابلة مع المذيع جوي وايلي تعرضاً «بي بي سي» بالكال مساء الخميس «اسلطوا أنثنا الأخيرة الفعلية ستصدر سنة 2025 وبعدها نظن أننا سنكتفي بالجلوات»، وأضاف مارتن «قد نلحق أعمالاً بالتعاون مع أسماء أخرى لكن مجموعة كولديلاي الموسيقية بالمعنى الحقيقي للكلمة، ستوقف في تلك اللحظة».

ورداً على سؤال بشأن هذه التصريحات في برنامج آخر، قالت وايلي صباح الخميس إن كريس مارتن تحلى ب«صدق» كبير خلال

المقابلة، لكنها أشارت إلى أنها لا تزال تهمل «ما إذا كان يمزح أم أنه كان صادقاً للغاية».

مع ذلك، خلال طرح اليوم الفرقة التاسع في تشرين الأول/أكتوبر بعنوان «ميوزيك أوف ذي سيفيرز» قال مغني «كولديلاي» لجلة «أم أي» الموسيقية إن الفرقة لا تعزم التوقف قبل اجازتي عشر ألبومات، أي أكثر بثلاثة ألبومات من عدد مجموع أعمالها الموسيقية الحالية.

وبعد إطلاق الألبوم في 15 تشرين الأول/أكتوبر، احتلت «ميوزيك أوف سيفيرز» مباشرة المرتبة الأولى في سباق الألبومات في بريطانيا. كما رُشحت الفرقة أخيراً للفوز بجائزة «فرقة العام» وأفضل فرقة روك بديل، ضمن حفل توزيع جوائز «بريت أوردنز» للعام 2022.

«البرنوس» لباس لمقاومة البرد ورمز شهامة الجزائري

الجزائر- الأناضول: يقبل الجزائريون في مختلف محافظات البلاد على عيد الألبسة التقليدية التراثية، خلال فصل الشتاء، ومنها «البرنوس» نظراً لأصالته ورمزيته أيضاً.

يعتبر «البرنوس» لباس تقليدي جزائري وموروث ثقافي ينتشر ليسه وصناعته في عدة محافظات من بينها تيزي وزو وجبابة وسطيف وبرج بو عريريج، وباتنة (شرقى البلاد) والجلطة (جنوب العاصمة) وتيسسليت وعسكر وتيارت وتلمسان (غرب البلاد).. وغيرها.

للنساء والرجال

ويرتدي «البرنوس» الرجال والنساء على حد سواء، لكن وبسط اختلاف في الطرز والخياطة والحجم، كما أن المرأة تلبسه في مناسبات معينة مثل الزواج وأحياناً الرجال. صناعة «البرنوس» تتم بطريقتين: تقليدية في المنازل بواسطة «النسج الخشبي» وحديثة في معامل النسج العصرية، بعد تنقيته من الشوائب وعزله بالغلز (آلة لنعز الصوف والقطن) ثم تستخرج منه خيوط رفيقة، توضع داخل النسج وتبدأ بحياكته حتى تتشكل القطعة النهائية وترسل إلى الخياطة الذي يقوم بالخياطة والتفصيل. والبرنوس معطف طويل يذمعه الرجل على كتفيه، ليس به أكمام، بل مفتوح من الأمام ويضم غطاء رأس (فتعة) لا ينفصل عنه، وتتوغل الوانسه بين الأبيض والبنبي والأحمر، والترابي المائل إلى الأصفر وكذلك تبتاين أحجامه بين الصغار والكبار. يرتبط ارتداه «بفصل الشتاء، نظراً البرودة الطقس، في محافظات البلاد في الشمال والجنوب والحظائق الداخلية، كما يرتدى في مناسبات معينة مثل الأفراح والزفاف.

تاريخ البرنوس

وتشير الباحثة في التراث الجزائري، فائزة رياض أن «البرنوس من الألبسة التقليدية ينتشر في مختلف محافظات البلاد، ويعود تاريخه إلى فترة المماليك وملكة المسيل والماسييل». ومملكة المسيل أمزيقية (القرن 3 قبل الميلاد) وكانت تسمى نوميديا الشرقية (شرق الجزائر) بكل أشكاله، ويضيف المتحدث: ويتصل بالاحتفالات والأعراس وسباقات الفروسية

عمود المجتمع وكيزة هامة في الحفاظ على الحرف التراثية كصناعة القماشية (لباس تقليدي) والزرابي (السجاد).. وغيرها». ويشير المتحدث أن «ساعره» تتفاوت حسب نوعية المادة الأولية، وكذلك صدره هل مستورد أو مصنوع محلياً».

وليفت في معرض حديثه أن «المصنوع محلياً غالي الثمن، وسعره يساوي أو يفوق أحياناً 500 دولار».

وبخصوص الفرق بين البرنوس الرجالي والنسائي، يوضح أن «الاختلاف يكمن في طريقة نسجه واستخدامه».

المناسبات العائلية

وحسبه «البرنوس الرجال يرتدى أكثر في المناسبات العائلية والأفراح، والنسائي تلبسه العروس عند مفارقتها بيت الأهل نحو بيت زوجها». وحول احتمال تأثر البرنوس بالعميرة، يجيب: «العولة أُنزرت على اللباس الجزائري بشكل عام خاصة اللباس النسائي، لكن الألبسة التقليدية لا تزال تحظى بمكانتها التراثية».

من جهته، يقول التاجر سليم رقيق إنّه «زي تقليدي عريق، متوارث أباً عن جد في بلادنا».

ويضيف التاجر رقيق صاحب محل: «يصنع من الوبر والصوف، ويوجد البرنوس الذي يجمع بين المادتين وهو الأحسن»، ويتابع قائلاً: «بالنسبة للوبر الذي يصنع منه، فهو ووبر الإبل وخاصة ووبر جرة اللجمل الصغير وتسمى «العقيقة»، وتنتشر صناعة البرنوس -حسب المتحدث- من محافظة الجلفة (جنوب العاصمة) مقارنة بالمحافظات الأخرى من ناحية الجودة والكثية. ويرى رقيق أن «الطلب يرتفع على البرنوس بمختلف ألوانه في فصل الشتاء، ويقل في باقي الفصول لانخفاض درجة الحرارة».

وليفت «يفضل كبار السن، والطلب عليه في الشتاء» قليل نوعاً ما مقارنة ب«القشابية» التي يفضلها الشباب». وحول سعره، يوضح أن «الثمن يختلف حسب اللون، وطريقة الحياكة والخياطة، وكذلك الوزن». ويعتبر أن «سعر برنوس الوبر مرتفع لثقته ومناحته وجودته، وخاصة إذا صنغ باليد، خلافاً لذلك تنتجه المعامل، ويترافق سعره بين 65 ألف دينار جزائري و150 ألف دينار (من 400 دولار إلى 900 دولار) حسب سليم رقيق.



و«الماسيل» كلمة مشتقة من الأمازيغية وتعني أسياذ البحر، و«مملكة ماسيسيليا»: وكانت تسمى نوميديا الغربية (القرن 3 قبل الميلاد) إحدى الممالك الأمازيغية غرب الجزائر، وماسيسيل لفظ أمازيغي ويعني «أبناء أسياذ البحر». وتقول رياض «إنّ «البرنوس يعتبر من النسج التقليدي، ويصنع من صوف الأغنام ووبر الإبل الممتازة في النسج والخفيفة عكس الصوف التي تجعله ثقيلًا». وتضيف الباحثة «منذ حقبة المماليك كان الجزائري يرتدي البرنوس فوق لباسه وحتى النساء تلبسنه فوق ثيابهن والوانه البني والأبيض والأسود والتراب المائل إلى الأصفر».

ولم تحف المتحدث أن «البرنوس رمز للشهامة والوقار ولعب دوراً مهماً خلال الثورة ضد الاستعمار الفرنسي (1830-1962) حيث كان يستعمله الجاهدون لإخفاء السلاح والمؤونة».

وبالنسبة لبرنوس المرأة، توضح أنّ النساء الجزائريات تلبسنه في الزفاف عند الخروج من بين أهلهن، كما يرتدي الرجل خلال زواجه في سهره الحناء أو أثناء استقباله عروسه».

بدوره، يصرّ الصحافي المهتم بالتراث صالح سعودي أنّ «البرنوس من الألبسة التي تتصل بعادات وتقاليد الجزائريين»، ويقول «هو ليس مجرد لباس فقط، بل يحمل رمزية عميقة تعكس مدى الحفاظ على التراث الجزائري بكل أشكاله». ويضيف المتحدث: «مثلاً بمنطقة الأوراس (جنوب شرق) المرأة تمثّل

عودة الطلب العالمي على النفط في 2021 تنبئ بمزيد من الصعود العام المقبل

■ نيويورك – رويترز: شهد الطلب العالمي على النفط عودة قوية في 2021 مع بدء تعافي العالم من جائحة فيروس كورونا، ومن المحتمل أن يصل حجم الاستهلاك العالمي إلى مستوى لم يبلغه من قبل في 2022، وذلك رغم جهود لتقليل استهلاك الوقود الأحفوري (النفط والغاز) بهدف التخفيف من حدة التغير المناخي. فقد سجل استهلاك البنزين ووقود الديزل قفزة هذا العام مع استئناف السفر وتحسن نشاط الأعمال.

وتقول وكالة الطاقة الدولية "أن من المتوقع أن يصل استهلاك النفط الخام العام المقبل إلى 99.53 مليون برميل يوميا، ارتفاعا من 96.2 مليون برميل يوميا هذا العام، وسيكون هذا المستوى من الاستهلاك أقل قيد أنملة من الاستهلاك اليومي في العام 2019 والذي بلغ 99.55 مليون برميل.

وسيقرض ذلك ضغطاً على منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفائها في مجموعة "أوبك+" وعلى صناعة النفط الصخري الأمريكية لتلبية الطلب، وذلك بعد عام فوجئ فيه كبار المنتجين بالتعايش النشطا بما يقوى الطلب الأمر الذي أدى إلى تراجع المخزونات على مستوى العالم.

وواجهت دول عديدة من أعضاء منظمة "أوبك+" صعوبات في زيادة إنتاجها، في الوقت الذي اضطرت فيه صناعة النفط الصخري الأمريكية للانضغاط طلب المستثمرين للحد من الإنفاق. فبعد أن بدأت السنة عند 52 دولارا للبرميل، صعد سعر مزيج برنت القياسي العالمي إلى نحو 86 دولارا للبرميل، قبل أن يتراجع

في نهاية السنة. ويقول متنبون أن الأسعار ربما تستأنف مسارها الصعودي في 2022 ما لم تزد الإمدادات بما يفوق التوقعات.

ويقدر الباحثون في "بنك أوف أمريكا" أن متوسط أسعار مزيج برنت سيبلغ 85 دولارا للبرميل في 2022 بسبب المستوى المنخفض للمخزونات ونقص القدرات الإنتاجية الاحتياطية.

غير أن العامل الجوهري هو المتحورة أو ميكرون من فيروس كورونا، إذ أعادت دول عديدة فرض قيود على السفر من شأنها أن تضرب صناعة الطيران واستهلاك الوقود.

وقال داميان كورفالين، رئيس قسم أبحاث الطاقة في بنك "غولدمان ساكس" الاستئماني الأمريكي، أنه إذا كانت هذه موجة أخرى مثل الموجات التي شهدناها من قبل، فسيكون تأثيرها سلبيا على النمو الاقتصادي في الربع الأول من 2022.

وأضاف "لكن إذا تلا ذلك انتعاش فإن الطلب على النفط، الذي لاس لفترة وجيزة مستوياته قبل كوفيد في أوائل نوفمبر، سيصل إلى مستويات قياسية جديدة في معظم 2022".

وكان التعافي الذي يشهده عام 2021 قد فاجأ المؤردين، ورفع التوترات بين الدول المنتجة وكبير الدول المستهلكة للنفط في العالم مثل الولايات المتحدة والصين والهند.

فمع ارتفاع أسعار البنزين بشدة في وقت سابق من العام، دعا الرئيس الأمريكي جو بايدن لتكث "أوبك+" لزيادة الإنتاج بعد تقييد الإمدادات على مدى شهرين.

غير أن دولا أعضاء في "أوبك+" واجهت صعوبات في زيادة الإنتاج

بسبب عدم كفاية الاستثمارات. وأظهرت بيانات رويترز أن المنظمة تنتج أقل من الكميات التي كانت تستهدفها في نوفمبر/تشرين الثاني، وبالمثل لم تستغل صناعة النفط الصخري الأمريكية ارتفاع الأسعار، مثلما حدث في السابق، حيث أذنت لضغوط المستثمرين للحد من الإنتاج.

وبلغ متوسط الإنتاج الأمريكي الكلي 11.2 مليون برميل في اليوم في 2021، مقارنة مع مستواه القياسي البالغ قرابة 13 مليون برميل يوميا في أواخر 2019، وذلك وفقا لبيانات "إدارة معلومات الطاقة الأمريكية".

وقال كلوديو غاليمبرتسي، نائب رئيس "ريستاد إنرجي" الاستشارية النرويجية، أن كندا والنرويج وغانا والبرازيل ستزيد الإمدادات في العام المقبل. وتقول وكالة الطاقة الدولية "أن من المتوقع أن يبلغ متوسط الإنتاج النفطي الأمريكي 11.9 مليون برميل يوميا في 2022.

غير أن تزايد الإصابات بالمتحورة أو ميكرون شديدة العدوى ربما يؤدي إلى البطء التعافي لدى قوى اقتصادية كبرى.

وقد خففت "وكالة الطاقة الدولية" وغيرها التوقعات قليلا، وقلصت توقعاتها لعامي 2021 و2022 بمقدار 100 ألف برميل يوميا في المتوسط لتأخذ في الاعتبار تراجع حركة السفر الجوي.

وقال فراديون فيشاراكي، رئيس شركة "إف.جي.إي" الاستشارية "عدم تطبيع خمسة في المئة فقط من السكان يمكن أن يخلق أزمة، ففكرة إمكان الوصول بالتطعيم إلى 70 و 80 و 90 في المئة لتصبح

في أمان أصبحت موضع شك".

غير أنه لا توجد أدلة تذكر على أن أوميكرون كان له تأثير كبير على الطلب لغاية الآن. فقد انخفضت مخزونات الوقود في مركز أستراليا-روتردام-نوردرايم-أوتويرب السوي بعد محورا رئيسيا للنفط والغاز في أوروبا في معظم الأسابيع الأخير في مؤشر على تحسن الاستهلاك.

وأظهرت بيانات وحدة مراقبة استهلاك ومخزونات الوقود فيب شركة "آر.إيه.سي" لخدمات السيارات أن أسعار الوقود بلغت أعلى مستوياتها في بريطانيا.

وفي آسيا هذا ارتفاع هوامش أرباح المصافي من إنتاج البنزين في الأسابيع الأخيرة وسط المخاوف على الطلب، بفعل عوامل على رأسها أوميكرون. غير أن التوقعات العامة لعام 2022 هي استمرار التعافي وارتفاع أرباح المشتقات مثل الديزل.

وقال بيترلي، كبير محللي النفط والغاز في "فيتش سولويسشنز"، أن من المتوقع أن تنتعش أسواق ناشئة في آسيا مثل إندونيسيا وتايوان بقوة في 2022.

وقال ريتشارد جوري، العضو المنتدب بشركة "جي.بي.سي" إنرجي إيشيا، "أن من المتوقع أن يرتفع الطلب على البنزين بمقدار 350 ألف برميل يوميا في 2022 في آسيا.

وأضاف "أغلب هذا النمو في الطلب سيأتي من الهند وبعدها الصين. لكننا سنشهد أيضا نمو الطلب في اليابان بمقدار 30 ألف برميل يوميا مع انحسار قيود تدريجيا".

تراجع أسعار النفط مع عودة الحذر بسبب قيود أوميكرون

■ لندن – رويترز: تقلت أسعار النفط عن مكاسب سجلتها في وقت سابق من الجلسة أمس الخميس، وتراجعت متأثرة بإقدام بعض بلدان العالم على فرض قيود جديدة على السفر للحد من زيادة الإصابات بمتحورة أوميكرون، لكن الخسائر ظلت محدودة بسبب تطورات إيجابية مرتبطة بالباحثة.

وفي معاملات أمس الصباحية انخفضت العقود الآجلة للنفط القياسي الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 12 سنتا أو 0.1 في المئة إلى 72.62 دولار للبرميل، بعدما قفزت 2.3 في المئة في الجلسة السابقة.

وزلت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 18 سنتا أو 0.1 في المئة إلى 75.11 دولار للبرميل، بعد ارتفاعها 1.8 في المئة في الجلسة السابقة.

وكانت المكاسب الكبيرة أمس الأول مدفوعة جزئيا بهبوط أكبر من المتوقع في مخزونات الخام الأمريكية الأسبوع الماضي.

ومنتح الولايات المتحدة ما يفوق على أقراص مفسدة لكوفيد-19 بدءاً من سن 12 عاماً في أول علاج محلي للمرض يؤخذ عن طريق الفم،

الخاص تراجع 4.7 مليون برميل على مدار الأسبوع المنتهي في 17 ديسمبر/كانون الأول إلى 423.6 مليون برميل، مقارنة مع توقعات محللين شملهم استطلاع لرويتز والتي أشارت إلى انخفاض قدره 2.7 مليون برميل.

وارتفعت مخزونات الخام في مركز التسليم في كاشينغ في ولاية أوكلاهوما بمقدار 1.5 مليون برميل الأسبوع الماضي.

وقفزت مخزونات البنزين بمقدار 5.5 مليون برميل على مدار الأسبوع الماضي لتصل إلى 224.1 مليون برميل، بينما كان من المتوقع أن ترتفع بمقدار 467 ألف برميل.

وزادت مخزونات نواتج التقطير، التي تشمل الديزل وزيت التدفئة، بمقدار 396 ألف برميل إلى 124.15 مليون برميل، مقابل توقعات بزيادة قدرها 33 ألف برميل.

وقالت "إدارة معلومات الطاقة" أن صافي واردات الولايات المتحدة من النفط الخام من حقول الإنتاج المحلي في الولايات المتحدة في 2006 و2009 كانتا يسبب طباستات روسية بحثة.

يشار إلى أن أوكرانيا معتمدة بشدة على مليارات العائدات القادمة من رسوم نقل الغاز ولأن تخشى من خسائر هائلة.

وقال ماكهون أن عملاقة النفط الروسي "غازبروم" تفي بالعقد الممتد حتى نهاية 2024، وبناءً عليه يتم نقل 40 مليار متر مكعب من الغاز إليها سنويا.

ولكنه قال أن هذا المستوى أقل من العام الماضي بـ30% و 45% مقارنة بعام 2019. مضيفاً أنه خلال هذين العامين تدهور النظام حقا. وتابع "نحن مستعدون لنقل مئة مليار متر مكعب إضافية من الغاز الطبيعي سنويا للاتحاد الأوروبي".

غير أنه في حال أوقفت روسيا النقل عبر جارتها، فسوف تضطر أوكرانيا إلى زيادة الرسوم خمسة أضعاف أو تحويل نظام نقل الغاز إلى السوق المحلي، بحسب رئيس الشركة المملوكة للدولة.

وقال "لدينا نفقات ولن نستطيع تغطيتها على حساب المستهلك الأوكراني".

«أرامكو للتجارة» تبرم اتفاقاً لبحث توريد وقود إلى شركة «يوناييتد بتروليوم» الأسترالية

■ سنغافورة – رويترز: قالت شركة "أرامكو لتجارة المواد البترولية" أنها أبرمت اتفاقاً مع شركة "يوناييتد بتروليوم" الأسترالية لتجارة التجزئة لاستكشاف إمكانية توريد وقود لأمد طويل وتخزين منتجات نفطية وفرص أخرى.

وأستراليا، التي تعد أكبر مستوردي الوقود في منطقة آسيا والمحيط الهادي، سوق مستهدفة مهم لمصدري الوقود بسبب انخفاض قدرات التكرير المحلية لديها على مدى الأعوام.

وأبرمت الشركتان مذكرة تفاهم غير ملزمة تعتزم "أرامكو للتجارة" بموجبها بحث مبيعات الوقود المكرر إلى "يوناييتد بتروليوم" لتلبية الطلب سريع النمو في أستراليا.

وقال إبراهيم البوعيين، الرئيس التنفيذي لـ"أرامكو للتجارة" في بيان "نأمل عبر مذكرة التفاهم تلك في تعزيز فرصة النمو الكبيرة في شبكات توزيع يوناييتد بتروليوم في أستراليا وغيرها".

وجاء في البيان أن الشركتين تعتزمان بحث التعاون في تخزين المنتجات واللوجيستيات، وفي الوقت نفسه تقييم مجالات التعاون المشترك في قطاع الطاقة وخارجه.

ولم تعلق الشركتان على أحجام شحنات الوقود ولا معد التوريد التي تدور المناقشات حولها بمقتضى الاتفاق.

بوتين: لسنا مسؤولين عن ارتفاع أسعار الغاز في أوروبا



محطة استقبال الغاز الروسي الآتي عبر خط أنابيب «نورد ستريم»، قرب مدينة لومين الألمانية

■ موسكو/كييف – وكالات الأنباء: قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الخميس أن من غير المنصف اتهام روسيا بالمسؤولية عن ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي إلى مستويات قياسية في الاتحاد الأوروبي في ظل تلبية شركة "غازبروم" الروسية كافة التزاماتها في الإمداد.

وصرح خلال مؤتمر صحفي سنوي بأن "غازبروم" كان عليها تلبية جميع التزاماتها بموجب الاتفاقات طويلة الأمد قبل التوريد للاسواق الفورية، مضيفاً أن البلدان التي أبرمت عقوداً طويلة المدى، مثل ألمانيا، لديها الآن أسعار أقل بكثير ويمكنها حتى أن تعيد بيع الغاز لجيرانها وتحقيق ربح.

وقال بوتين أن أوروبا خلقت مشكلاتها المتعلقة بالغاز بنفسها وعليها أن تحلها بنفسها، مضيفاً أنه يشك في أن بعض الغاز الروسي الواصل إلى ألمانيا عبر خط أنابيب يعاد بيعه في نهاية المطاف إلى أوكرانيا.

من جهته قال المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، أن روسيا تأمل بأن خط أنابيب الغاز "نورد ستريم" لنقل الغاز الروسي إلى ألمانيا، الذي اكتمل بناؤه في سبتمبر/أيلول لكنه ما زال معطلا، سيجري المصادقة عليه في نهاية المطاف.

وأضاف أن الشركة المتشغلة لخط الأنابيب مستعدة للتقديم بكل الشروط التنظيمية وأنه يجب عدم تسييس عملية المصادقة.

ويتنظر الخط موافقة من الهيئة التنظيمية في ألمانيا.

وتعارض الولايات المتحدة وبعض الدول

قبرص تستأنف عمليات استكشاف موارد الطاقة مع «إكسون موبيل» الأمريكية

■ نيقوسيا – أ ف ب: أعلنت قبرص أنها استأنفت عمليات استكشاف النفط والغاز مع شركة "إكسون موبيل" الأمريكية بعدما عُلقت أعمال التنقيب لأكثر من عام بسبب تقشي فيروس كورونا.

وتتركز عمليات الاستكشاف في الرقعة 10 من المنطقة الاقتصادية الخالصة للجزيرة الأيبوسية.

وكانت السلطات القبرصية قد منحت ائتلاف "إكسون موبيل" و"قطر للبترول" ترخيصاً لاستكشاف الرقعة 10.

وكانت وزارة الطاقة والتجارة والصناعة القبرصية قد أعلنت الثلاثاء عن بدء "التقييم الثاني لبيتر غلافكوس في الرقعة 10 في المنطقة الاقتصادية الخالصة لجمهورية قبرص" بحسب ما أوردت مساء الأربعاء وكالة الأنباء القبرصية.

وجاء في تغريدة أطلقتها وزيرة الطاقة ناتاسا بيليدس "مع إعمال التقييم هذه تستأنف برنامج الحفر في المنطقة الاقتصادية الخالصة"، بحسب الوكالة، وأشارت الوزيرة إلى أن التنسيق جار بين السلطات والائتلاف لضمان سلامة أنشطته خلال الجائحة.

الشهر الحالي، واعتبرت وزارة الخارجية التركية أن السجلات تشمل قطاعا يقع ضمن نطاق الجرف القاري لتركيا في شرق البحر المتوسط ويشكل اتفاقها، وكانت وزارة الخارجية التركية قد أعلنت في 17 كانون الأول/ديسمبر أن "تركيا لن تسمح أبدا لأي دولة أو شركة أو سفينة أجنبية بالمشاركة في أنشطة التنقيب عن المحرقات في مناطق ولايتها البحرية".

وأضافت أن أنقرة ستدافع عن حقوقها وعن حقوق "جمهورية شمال قبرص التركية".

وتشدد "جمهورية شمال قبرص التركية" التي لا تعترف بها إلا أنقرة على أن من حقها الاستفادة من موارد الطاقة المكتشفة قبالة سواحلها، وتصر على حق المجموعتين القبرصيتين، التركية واليونانية، في الاستفادة من الموارد الطبيعية للجزيرة.

وتتزايد عمليات التنقيب عن الطاقة في شرق المتوسط منذ اكتشاف احتياطيات كبيرة من الغاز الطبيعي في مياه قبرص وإسرائيل ومصر. وفي شباط/فبراير أتمت أنقرة بائتها "بيلوماسية البورج" بعدما منعت البحرية التركية سفينة تابعة لشركة "إيني" الإيطالية من الوصول إلى وجهتها لإجراء عمليات تنقيب في الرقعة 3.

وحضت الفوضية الأوروبية تركيا على احتواء التصعيد متعهدة الدفاع عن مصالح اليونان وقبرص، واللتين العضوين في الاتحاد الأوروبي.

ودانت جهات دولية عدة تركيا لنشرها سفناً لاستكشاف الموارد النفطية في المياه القبرصية، في خطوة رد عليها الاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات على أنقرة.

وقبرص مقسمة منذ أن غزت تركيا شطرها الشمالي عام 1974 ردا على انقلاب مدعوم من أثينا هدف إلى إلحاق الجزيرة باليونان.

ومضت نيقوسيا قدما في استكشاف موارد الطاقة قبالة سواحلها على الرغم من فشل المحادثات التي أجريت بواسطة أممية في عام 2017 لإعادة توحيد الجزيرة.

تراجع الاحتياطيات الأجنبية للبنك المركزي

الليرة التركية تواصل الصعود بعد خطة الإنقاذ التي أطلقها اردوغان لحماية الودائع بالعملة المحلية

■ إسطنبول/أنقرة – رويترز: واصلت الليرة التركية صعودها وزادت بنحو عشرة في المئة أمس الخميس لتضيف إلى مكاسب كبيرة سجلتها هذا الأسبوع، بعدما قال الرئيس رجب طيب اردوغان أن الحكومة والبنك المركزي سيوفران ضمانات لبعض الودائع بالعملة المحلية مقابل خسائر المصرف الأجنبي، في حين ثارت تساؤلات بشأن احتياطيات البنك المركزي. وبحلول الساعة 11:22 بتوقيت غرينتش أمس سجلت الليرة 10.81 مقابل الدولار، مرتفعة عن مستوى الإغلاق أمس الأول عند 12.05 لتستقر بعد تقلبات قياسية هذا الأسبوع.

وبلغت الليرة أدنى مستوياتها على الإطلاق عند 18.4 مقابل الدولار يوم الإثنين عندما فقدت نحو 60 في المئة من قيمتها منذ بداية العام.

ولووجه هذا التدهور أطلقت السلطات التركية "آلية مالية جديدة" للودعين نتيج لهم تحقيق نفس مستوى الأرباح المحتملة للمدخرات بالعملة الأجنبية عبر إبقاء الأصول بالليرة التركية.

وتضمن آلية "وديعة الليرة التركية المحمية من تقلبات أسعار الصرف" للمودع بالليرة عدم الوقوع ضحية لتقلبات في أسعار الصرف، والحصول

على الفائدة المعلنة، يضاف إليها الفرق في سعر الدولار بين وقت الإيداع والسحب.

ووفقا لوزارة الخزانة والمالية، فإنه في نهاية تاريخ سحب الوديعة إذا كانت أرباح المودعين في المصارف بالليرة أكبر من زيادة سعر الصرف فإنهم سيحافظون على أرباحهم، أما في حال كانت أرباح سعر الصرف أكبر فعندئذ سيتم دفع الفرق للمواط، مع إعفائه من الضرائب.

وتذكرت أنه يمكن فتح حسابات الوديعة بأجل 3 و6 و9 و12 شهراً، وتطبيق الحد الأدنى لعدد الفائدة المعلن من قبل البنك المركزي التركي.

ولفتت الوزارة إلى أنه في حال سحب قيمة الإيداع قبل تاريخ الاستحقاق، فإن حساب الوديعة سيستحوذ إلى حساب جاري ويتم إلحاقه مع الحصول على الفائدة.

وعلق وزير الخزانة والمالية التركي نور الدين نياتي على التحسن في سعر صرف الليرة بالقول "إن ما حدث من تغيرات بعد الإعلان عن النموذج الجديد، كان بمثابة عودة الأمور لنصابها الطبيعي".

وكانت الليرة تراجعت لمستويات قياسية في الفترة الماضية بضغط من

تخفيضات البنك المركزي المتتالية لأسعار الفائدة تحت ضغوط الرئيس التركي.

وعلى الرغم من تعافي الليرة بعد إجراءات المخاطرة ظلت قريبة من أعلى مستوياتها على الإطلاق، مع استمرار تساؤلات بشأن خطة الدولة الرامية لتشجيع الإيداع بالعملة المحلية بدلا من الدولار، الأمر الذي قد يؤدي لتناقض التضخم وزيادة الدين العام وتأكل الاحتياطيات الأجنبية للبنك المركزي إذا عادت الليرة للانخفاض مجدداً.

فقد كشفت بيانات أمس أن صافي الاحتياطيات الأجنبية في البنك المركزي التركي تراجع إلى 12.16 مليار دولار حتى 17 ديسمبر/كانون الأول لأول مرة منذ مايو/أيار مقارنة مع 21.17 مليار قبل أسبوع، مما يعكس التدخلات التي تمت في الآونة الأخيرة في السوق.

وأعلن البنك المركزي عن خمسة تدخلات مباشرة في السوق هذا الشهر للحد من انهيار العملة، يقول مصرفيون أنها كلفت بشكل إجمالي بين ستة وعشرة مليارات دولار، ولم يصدر البنك أي إخطار بالتدخل هذا الأسبوع.

وهو صافي الاحتياطيات الأجنبية إلى أقل من عشرة مليارات دولار في

بنان 2021: الليرة تهوي بالاقتصاد إلى مستويات قياسية

تضخم صاروخي وفقدان سلع أساسية من السوق



صورة أرشيفية تُظهر تزامناً لشراء الخبز أمام مخبز في حي النبعة في بيروت خشية ارتفاع أسعاره في اليوم التالي

البنك الدولي يخصص 37 مليون دولار لتعويض معلمي المدارس الرسمية في لبنان

بيروت - أ ف ب: خصص البنك الدولي، وفق ما أعلن أمس الخميس، 37 مليون دولار كحافز مالية لمعلمي المدارس الرسمية في لبنان الذين خسروا قسماً كبيراً من رواتبهم جراء انهيار الاقتصاد الذي يعصف بالبلاد منذ أكثر من عامين. ولم يبق أي قطاع في لبنان بمنأى عن تداعيات الانهيار، ولا سيما قطاع التعليم الذي شهد نزوحاً للتلامذة من المدارس الخاصة نحو المدارس الرسمية.

وباتت وزارة التربية تعتمد بشكل أساسي على الهيئات والمساعدات حتى لتأمين الكتب المدرسية والواح الطاقة الشمسية لتكون بديلاً عن الانقطاع شبه الدائم للتيار الكهربائي. وأعلن البنك الدولي في بيان أنه "بناء على طلب من الحكومة اللبنانية، وافق بالتعاون مع وزارة الخارجية والتنمية البريطانية مؤخراً على إعادة تخصيص مبلغ 37 مليون دولار أمريكي من الصندوق الإئتماني للأزمة السورية في لبنان".

ويهدف هذا المبلغ "لتقديم حوافز مالية لمعلمي المدارس والثانويات الرسمية، وأساتذة المعاهد والمدارس الفنية الذين يعانون من الأزمة الاقتصادية والمالية الحادة في لبنان من أجل ضمان قدرتهم على شراء الوقود للتنقل إلى مراكز عملهم". وتمت الموافقة على هذه المنحة وفق البنك الدولي على أساس استثنائي لعام دراسي واحد فقط (2021-2022).

وعلى وقع انهيار الاقتصاد، خسر المعلمون قسماً كبيراً من رواتبهم باليرة اللبنانية جراء انهيار العملة الوطنية وفقدانها أكثر من 90 في المئة من قيمتها أمام الدولار.

ورفعت السلطات خلال العام الحالي الدعم تدريجياً عن مواد رئيسية بينها المحروقات. ويات ثمن عشرين ليتراً من البنزين يعادل قرابة نصف الحد الأدنى للأجور (675 ألفاً).

وبات نحو ثمانين في المئة من اللبنانيين يعيشون تحت خط الفقر، بحسب الأمم المتحدة.

ونبّهت منظمات عدة إلى أن الفقر سيستكسر "عائقاً حاداً" أمام وصول الأطفال إلى التعليم، محذرة من انقطاع الأطفال من الفئات الأضعف نهائياً عن التعليم في بلد يستضيف أكثر من مليون لاجئ سوري.

بيروت - أ ف ب: خصص البنك الدولي، وفق ما أعلن أمس الخميس، 37 مليون دولار كحافز مالية لمعلمي المدارس الرسمية في لبنان الذين خسروا قسماً كبيراً من رواتبهم جراء انهيار الاقتصاد الذي يعصف بالبلاد منذ أكثر من عامين. ولم يبق أي قطاع في لبنان بمنأى عن تداعيات الانهيار، ولا سيما قطاع التعليم الذي شهد نزوحاً للتلامذة من المدارس الخاصة نحو المدارس الرسمية.

وباتت وزارة التربية تعتمد بشكل أساسي على الهيئات والمساعدات حتى لتأمين الكتب المدرسية والواح الطاقة الشمسية لتكون بديلاً عن الانقطاع شبه الدائم للتيار الكهربائي. وأعلن البنك الدولي في بيان أنه "بناء على طلب من الحكومة اللبنانية، وافق بالتعاون مع وزارة الخارجية والتنمية البريطانية مؤخراً على إعادة تخصيص مبلغ 37 مليون دولار أمريكي من الصندوق الإئتماني للأزمة السورية في لبنان".

ويهدف هذا المبلغ "لتقديم حوافز مالية لمعلمي المدارس والثانويات الرسمية، وأساتذة المعاهد والمدارس الفنية الذين يعانون من الأزمة الاقتصادية والمالية الحادة في لبنان من أجل ضمان قدرتهم على شراء الوقود للتنقل إلى مراكز عملهم". وتمت الموافقة على هذه المنحة وفق البنك الدولي على أساس استثنائي لعام دراسي واحد فقط (2021-2022).

وعلى وقع انهيار الاقتصاد، خسر المعلمون قسماً كبيراً من رواتبهم باليرة اللبنانية جراء انهيار العملة الوطنية وفقدانها أكثر من 90 في المئة من قيمتها أمام الدولار.

ورفعت السلطات خلال العام الحالي الدعم تدريجياً عن مواد رئيسية بينها المحروقات. ويات ثمن عشرين ليتراً من البنزين يعادل قرابة نصف الحد الأدنى للأجور (675 ألفاً).

وبات نحو ثمانين في المئة من اللبنانيين يعيشون تحت خط الفقر، بحسب الأمم المتحدة.

ونبّهت منظمات عدة إلى أن الفقر سيستكسر "عائقاً حاداً" أمام وصول الأطفال إلى التعليم، محذرة من انقطاع الأطفال من الفئات الأضعف نهائياً عن التعليم في بلد يستضيف أكثر من مليون لاجئ سوري.

إضراباً مفتوحاً احتجاجاً على انهيار قدرتهم الشرائية، وقالت رابطة الموظفين (نقابية) إن الرواتب فقدت 97 في المئة من قيمتها. أدى عدم وفرة النقد الأجنبي إلى تراجع استيراد المحروقات وشحها في الأسواق اللبنانية، وأصبح اصطفاف المواطنين أمام محطات الوقود للحصول على البنزين والغاز جزءاً من حياة المواطنين اليومية. وشكل هذا المشهد الانعكاس الأبرز للأزمة المالية عام 2021، وأطلق عليه اللبنانيون مصطلح "طوابير النذل"، حيث تسبب التزاحم بمواجهات وأعمال عنف بين المواطنين ما أدى أحياناً إلى سقوط قتلى وجرحى.

في أغسطس/آب 2021 أعلن حاكم مصرف لبنان المركزي، رياض سلامة، رفضه المس بالاحتياطي الإلزامي للعملاء الأجنبية، وقرر التوقف عن دعم استيراد المحروقات، وعلى إثر ذلك ارتفعت أسعارها بنحو 8 أضعاف.

في عام 2021 أعلنت مؤسسة كهرياء لبنان الحكومية عدة مرات انهيار التغذية الكهربائية في البلاد بسبب تراجع الإنتاج إلى مستويات متدنية غير مسبوبة نتيجة عدم توافر الوقود المخصص لتشغيل معامل توليد المدارس الرسمية.

وكان حجم قدرة التوليد في لبنان يبلغ بين 1600 و2000 ميغاواط قبيل الأزمة، إلا أنه تراجع إلى ما بين 300 و500 ميغاواط، ما انعكس انقطاعاً للكهرباء عن معظم المنازل والمؤسسات لأكثر من 20 ساعة في أمس.

فقدان الأدوية

وكما المحروقات كذلك الأدوية، فقد أدت الأزمة المالية إلى فقدان 70 في المئة من الأدوية في لبنان، نظراً إلى عدم وفرة النقد الأجنبي المخصص لاستيراد الكميات الكافية.

فضلا عن ذلك، عمد بعض التجار إلى إخفاء الأدوية في مستودعات بغية احتكارها وبيعها لاحقاً بأسعار مرتفعة، وهو ما كشفه وزير الصحة اللبناني السابق حمد حسن، بعد مدامه القوى الأمنية عدة مستودعات في البلاد.

وكان المصرف المركزي يوفر دعماً مالياً قدره 100 مليون دولار شهرياً لاستيراد الأدوية من الخارج، إلا أن هذا الدعم بدأ يتقلص تدريجياً منذ يوليو/تموز، ما انعكس ارتفاعاً كبيراً بأسعار الأدوية بنحو 12 ضعفاً.

مباحثات متعثرة مع صندوق النقد

في سبتمبر/أيلول وبعد أيام قليلة على تشكيل حكومة نجيب ميقاتي عقب 13 شهراً من الفراغ الحكومي، أعلن ميقاتي أن حكومته باشرت بإعداد خطة التعافي المالي والاقتصادي أصلاً بانجاز برنامج تعاون مع "صندوق النقد الدولي".

في 19 ديسمبر/كانون الأول أعلن نائب رئيس مجلس الوزراء سعادة الشامي أن اللجنة الوزارية المكلفة بالتفاوض مع الصندوق اتفقت مع حاكم المصرف المركزي على أن حجم الخصائص المالية للقطاع المالي في لبنان بلغ 69 مليار دولار.

وتوقع الشامي الوصول إلى اتفاق مبدئي مع الصندوق بين شهري يناير/كانون الثاني، وفبراير/شباط المقبلين حول خطة للنهوض الاقتصادي تتضمن إعادة هيكلة القطاع المصرفي وسياسة الموازنة العامة.

غير أن كثيراً من المحللين والخبراء يتشككون في إمكانية تحقيق ذلك بسبب الاستقطاب السياسي الحاد الذي يشغل عمل الحكومة وأجهزتها وسلطانها الاقتصادية.

بيروت - الأناضول: كان أحد أسوأ الأعوام التي عرفها اللبنانيون اقتصادياً ومعيشياً، بالتزامن مع استمرار هبوط قيمة عملتهم المحلية مقابل الدولار الأمريكي، فيما بلغ التضخم مستويات قياسية، وشهدت الأسواق فقداناً لسلع أساسية.

وبما أن الفراغ الحكومي حَيَمَ على ثلاثة أرباع شهور هذا العام، غابت الحلول وتعمقت الأزمة، واصطف اللبنانيون في طوابير انتظار أمام محطات الوقود، وغرق السكان بالهلع، وابتات أسعار السلع تعلق عالياً.

وكان البنك المركزي يدعم استيراد السلع الأساسية كالمحروقات والأدوية وغيرها، لكن في منتصف العام بدأ الدعم يتراجع بعدما هيبت العملات الأجنبية لدى المركزي إلى حد الاحتياطي الإلزامي البالغ 15 مليار دولار. وفي يونيو/حزيران صنف البنك الدولي الأزمة الاقتصادية والمالية في لبنان المستمرة منذ أواخر 2019، بأنها واحدة من بين أشد 3 أزمت شهدتها العالم منذ منتصف القرن 19.

في سبتمبر/أيلول 2021 أعلنت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا "إسكوا" أن نسبة الفقر تبلغ 74 في المئة من سكان لبنان، بعدما كانت في عام 2020 تبلغ 55 في المئة، وبعد أن كانت في 2019 تبلغ 28 في المئة.

وفيما يلي جرد مختصر لحصيلة العام الاقتصادية:

انهيار الليرة

منذ مطلع 2021 واصلت الليرة اللبنانية هبوطها مقابل الدولار الأمريكي. ففي بداية العام بلغ سعر الصرف في السوق الموازية نحو 8 آلاف ليرة، واستمر هبوطه إلى أن وصل في مارس/نيسان نحو 13 ألف ليرة. على إثر ذلك، خطى البنك المركزي أولى خطواته نحو تعويم سعر الصرف من خلال إنشاء منصة إلكترونية في مايو/أيار تهدف إلى بيع الدولار للمصارف والصرافين بسعر 12 ألف ليرة، ويستفيد منها التجار والمستوردين.

وكان سعر صرف الدولار فوق تلك المنصة متحركاً يومياً بحسب حجم التداول اليومي الذي تراوح ما بين 15 و20 مليون دولار يومياً. وقد وصل سعر صرف الدولار الواحد على تلك المنصة نحو 22 ألف ليرة مؤخراً.

غير أن محاولات البنك المركزي للجم تدهور سعر صرف الليرة اللبنانية لم توضع حداً لاستمرار هبوطها في السوق الموازية، حيث وصل سعر صرف الدولار الواحد في تلك السوق مؤخراً نحو 27 ألف ليرة.

ارتفاع التضخم

شكل العام الأسوأ لناحية الغلاء وانهيار القدرة الشرائية اللبنانيين، فيحسب فيسبب البنك الدولي، بلغت نسبة التضخم في لبنان هذا العام 130 في المئة، بينما في 2020 كانت نسبته تبلغ 84 في المئة. أما بالنسبة إلى التوقع أن ينخفض التضخم بنسبة 10 في المئة إضافية عام 2021، بعدما سجل في عام 2020 انخفاضاً بنسبة 21.5 في المئة، أما الناتج المحلي الإجمالي، الذي كان يبلغ 55 مليار دولار عام 2018، فقد انخفض عام 2020 إلى 33 مليار دولار. ومن المتوقع أن ينخفض في عام 2021 إلى 20 مليار دولار.

تآكل قيمة الرواتب

على وقع مستويات التضخم العالية، وارتفاع أسعار الوقود والسلع الغذائية، تراجعت القدرة الشرائية للمواطنين إثر انهيار قيمة رواتبهم متأثراً بتراجع قيمة الليرة اللبنانية مقابل الدولار.

وفي نوفمبر/تشرين الثاني أعلن موظفو الإدارات العامة في لبنان وصعد مؤشر السعودي الرئيسي 0.6 في

بورصات الخليج تغلق على ارتفاع مع انحسار المخاوف بشأن أوميكرون

11271 نقطة، كما زاد مؤشر أبوظبي 0.4 في المئة إلى 8431 نقطة، كذلك زاد مؤشر دبي 0.6 في المئة إلى 3145 نقطة.

وصعد المؤشر القطري 0.1 في المئة إلى 11696 نقطة، كما صعد المؤشر الكويتي 0.2 في المئة إلى 7650 نقطة.

وارتفع المؤشر البحريني 0.1 في المئة إلى 1780 نقطة، في حين ارتفع المؤشر العماني 0.4 في المئة إلى 4125 نقطة.

وفي مصر ارتفع المؤشر واحداً في المئة إلى 11755 نقطة.

وخارج منطقة الخليج، صعد مؤشر الأسهم القيادية الصكية واحداً في المئة، بعد أن قفز سهم شركة "فوري" لتكنولوجيا البنوك والمدفوعات الإلكترونية 2.9 في المئة، في أعقاب الإعلان عن خطط لتأسيس شركة للتعميل الاستهلاكي.

وقال البنك المركزي المصري أمس الخميس إنه مدد العمل بإجراءات تخفيف تداعيات فيروس كورونا حتى يونيو/حزيران 2022.

وفيما يلي تلخيص لآداء بورصات المنطقة أمس:

السعودية زاد المؤشر 0.6 في المئة إلى أكبر بنوك الخليج.

الخاصة بإضافة 400 ألف برميل يومياً من الإمدادات في يناير/كانون الثاني.

وارتفع مؤشر الأسهم الرئيسي في دبي 0.6 في المئة، مدفوعاً بقفزة 3.4 في المئة في سهم "بنك الإمارات دبي الوطني"، أكبر بنوك الإمارات، وصعود 1.1 في المئة في سهم الإمارات للاتصالات "دو".

وقالت فرح مراد، كبيرة محللي السوق في قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى "أكس. تي بي" للسمسة، أن سوق دبي لا تزال قوية من حيث العوامل الأساسية ويمكن أن تتعافى على

المنة، مدعوماً بارتفاع سهم "مصرف السراجي 0.9 في المئة، وإغلاق سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية "سابك" لصناعة البتروكيماويات على ارتفاع 1.4 في المئة.

وكانت أسعار النفط الخام، وهي محفز رئيسي للأسواق المالية في الخليج، قد شهدت حالة من الاستقرار على نطاق واسع.

ومع ذلك، انحسرت المخاوف بشأن التأثير المحتمل لقيود التنقل على الطلب على الوقود، بينما تركت منظمة "أوبك" وروسيا وحلفاؤها الباب مفتوحاً أمام احتمال مراجعة خططها

سعيد: مشروع الميزانية التونسية هدفه رسائل إيجابية في الداخل والخارج

تونس - رويترز: قال الرئيس التونسي قيس سعيد أن مشروع قانون الميزانية المالية لعام 2022 يحرص على إرسال رسائل إيجابية إلى مختلف الفاعلين الاقتصاديين في الداخل وشركاء تونس والمخارج.

وأضاف في بيان، عقب اجتماعه أمس الأول مع رئيسة الحكومة نجلاء بودن ووزيرة المالية سهام البوعديري ووزير التخطيط والاقتصاد سمير سعيد، أن "برنامج الإصلاحات الضمّنة في مشروع قانون المالية سيحقق نمو اقتصادي شامل ومستدام، وتحسين مناخ الأعمال وإعادة الثقة مع شركاء تونس حتى نظل بلادنا وجهة جاذبة للاستثمار".

وقال أيضاً أن مشروع الموازنة للعام الجديد "يحافظ على الدور الاجتماعي للدولة وإرساء جباية عادلة لا تثقل كاهل المؤسسات والأفراد، وتحسين حوكمة القطاع العام، وتعزيز إجراءات مجابهة تداعيات الأزمة الصحية".

وأظهرت وثيقة حكومية طلعت عليها رويترز أن الحكومة التونسية تخطط لرفع أسعار الكهرباء وزيادة أسعار المحروقات وتجميد الأجور وفرض ضرائب جديدة العام المقبل بهدف خفض العجز المالي. وقد تواجه تلك الإجراءات معارضة قوية من الاتحاد العام التونسي للشغل.

وتهدف الإجراءات إلى معالجة أزمة قد تحدث في المالية العامة، مع تزايد العجز والديون بينما تعرقل مشكلات سياسية فرص حصول تونس على برنامج إنقاذ مالي من صندوق النقد الدولي.

اليمن يخفض أسعار البنزين للمرة الثانية في أقل من 10 أيام

22 نوفمبر/تشرين الثاني، حينما رفعت أسعار وقود السيارات بنسبة 22.5 في المئة، مما أثار موجة غضب دفعت الناس للخروج في مظاهرات مطلع الشهر الجاري في عدن وعدة محافظات في جنوب البلاد، لاحتجاج على تشردي الأوضاع الاقتصادية والعيشية وانهيار العملة وضعف الخدمات وحرب أوصلت واحداً من أفقر البلدان العربية إلى حافة الجاعة.

في غضون ذلك، قال صرافية ومعالون في عدن أن الريال اليمني وصل تعافيه وتحسنه المستمر منذ أسبوعين أمام العملات الأجنبية، ليسجل ارتفاعاً كبيراً في تعاملات السوق الموازية (السوداء) مساء الأربعاء إلى نحو 930 ريالاً للدولار للشراء و970 ريالاً للبيع، مقارنة مع 960 ريالاً للدولار مطلع الأسبوع. وكان السعر قد وصل إلى 1600 ريالاً للدولار قبل أسبوعين.

وشهدت العملة اليمنية في الآونة الأخيرة موجة هبوط حاد دفعتها إلى أدنى مستوى على الإطلاق في مطلع الشهر الجاري، عندما تجاوزت حاجز 1700 ريال للدولار، في أسوأ انزياح لقيمة العملة في تاريخ البلاد منذ بدء الحرب قبل سبع سنوات، مما أطلق زيادات حادة في الأسعار ووسط تصاعد التحذيرات من

كارثة اقتصادية وإنسانية وشيكة.

من ناحية أخرى، من المنتظر أن تصل إلى ميناء النفط في مدينة عدن مطلع الأسبوع المقبل دفعة جديدة من المنحة النفطية السعودية لليمن وتبلغ 90 ألف طن من الوقود لتوليد الكهرباء.

وقال مسؤول في مؤسسة كهرياء عدن الحكومية "من المقرر أن تصل الدفعة السادسة من المنحة السعودية لتشغيل محطات توليد الكهرباء في المحافظات المحررة بجنوب البلاد وتتضمن 30 ألف طن متري من مادة الديزل، وبعدها بإيام قليلة ستصل 60 ألف طن متري من مادة المازوت".

كانت السعودية، التي تقود تحالفاً عسكرياً لدعم الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً ضد جماعة الحوثيين، قد أعلنت في مارس/آذار عن منحة من المشتقات النفطية لليمن، تشمل 351304 طن من المازوت، و909591 طن من الديزل بقيمة 422 مليون دولار لمدة عام، لتشغيل أكثر من 80 محطة كهرباء في المحافظات الواقعة تحت سيطرة الحكومة.

وقال منسح حتى الآن 334 ألف طن من الديزل و175 ألف طن من المازوت، مما ساهم بشكل كبير في تحسين خدمة الكهرباء المقدمة للمواطنين.

عدن - رويترز: أعلنت شركة النفط الحكومية في مدينة عدن في جنوب اليمن عن تخفيض جديد لأسعار البنزين بنسبة 24 في المئة، في ثاني خفض في أقل من عشرة أيام، وذلك ناشياً من المتغيرات في أسعار صرف العملة المحلية والأسعار العالمية للوقود.

وقال مسؤول في الشركة لرويتز أنه سيبدأ سريان القرار من يوم الخميس، لينخفض سعر صفيحة البنزين سعة 20 لتراً إلى 13200 ريال (حوالي 14 دولاراً) من 18600 ريال (20 دولاراً). وكانت شركة النفط قد خفضت في 13 ديسمبر/كانون الأول أسعار وقود السيارات 15 في المئة للمرة الأولى في سنوات إلى 18600 ريال من 21800 ريال (حوالي 23 دولاراً) مع بدء تعافى العملة المحلية.

وأثار قرار تخفيض أسعار البنزين مجدداً ارتياحاً واسعاً في الشارع ولدى سكان مدينة عدن الساحلية، العاصمة المؤقتة للبلاد، بعد أشهر من المعاناة جراء تدهور الأوضاع الاقتصادية والعيشية وضعف الخدمات وانهيار قيمة العملة المحلية.

وكانت شركة النفط الحكومية قد دأبت في الأشهر الماضية على الإعلان في أواخر كل شهر عن زيادة جديدة، كانت آخرها في

لاغارد: المركزي الأوروبي مستعد للتحرك للوصول إلى معدل التضخم المستهدف

ويأتي ذلك فيما قال روبرت هولزمان، العضو في مجلس محافظي البنك المركزي الأوروبي، في إحاطة صحافية عبر الإنترنت أن البنك يمكنه خفض أو التخلص التدريجي من شراء الأصول، العام المقبل، إذا لم يتباطأ التضخم، بما يتماشى مع التوقعات، مع زيادة سعر الفائدة اللاحقة، في عام 2022.

ورغم أن إنذاراً بالنسبة لصانعي السياسة، ذلك لأن إنهاء عمليات الشراء ضمن برنامج شراء الأصول "إيه.بي.بي" سيكون "مؤشراً قوياً للغاية للسوق"، على أنه سيتبع ذلك ارتفاع في سعر الفائدة.

ويقول هولزمان بأن اقتراحه رفع البنك لمعدلات الفائدة، قبل إنهاء عمليات شراء الأصول إذا تسارعت وتيرة التضخم بشكل هائل، لم يجد دعماً كبيراً في مجلس محافظي البنك، وبالتالي فإن هذا لن يحدث على الأرجح.

فرانكفورت - د ب أ: قالت رئيسة البنك المركزي الأوروبي، كريستين لاغارد، أن البنك يتوقع تراجع معدل التضخم في منطقة اليورو خلال العام المقبل، وسيصل إلى أقل من المعدل المستهدف وهو 2 في المئة خلال عامي 2023 و2024.

وأضافت أن الأمر "يتطلب المزيد من العمل وسوف نقوم بذلك وسنظل مستعدين للعمل بطريقة أو بأخرى من أجل تحقيق أهداف التضخم".

وقالت أيضاً أن حملات التلقيم الناجمة ضد فيروس كورونا المستجد يسمح باستمرار التعافي الاقتصادي "توقعات النمو الاقتصادي تبدو أقوى خلال السنوات المقبلة".

وأشارت لاغارد إلى وجود بعض الرياح المعاكسة خلال الفترة المقبلة، مثل أسعار الطاقة المرتفعة واختناقات سلاسل الإمداد التي تدفع معدل التضخم إلى الارتفاع.

الأرجنتين تسدّد آخر جزء من مستحقّاتها لصندوق النقد للعام 2021

واقامت جولة من المفاوضات قبل أسبوعين في واشنطن بين ممثلي الأرجنتين والصندوق الذي أفاد في ختام المداوالات أن الحاجة تدعو إلى "مناقشات أكثر عمقاً" قبيل التوصل إلى اتفاق.

ويوم الجمعة الماضي أجرى فرنانديز اجتماعاً مع كريستالينا جورجيفا، رئيسة "صندوق النقد الدولي"، عبر الفيديو. و التزم الطرفان "مواصلة العمل للتوصل إلى اتفاق لا يوقّض الانعاش الاقتصادي" في الأرجنتين.

وفي حال تعذر إبرام اتفاق، سسيتمّين على الأرجنتين دفع حوالي 19 مليار دولار للصندوق في 2022 و2023، وفق تقديرات وزارة الاقتصاد.

وبعد ثلاث سنوات من الركود، شهد الاقتصاد الأرجنتيني انتعاشاً لافتاً في 2021 مع نمو بنسبة ناهزت 10 في المئة (4 في المئة) في 2022 بحسب التقديرات، في حين بلغت نسبة التضخم 50 في المئة سنة 2021 (33 في المئة) بحسب التقديرات.

بوينس آيرس - أ ف ب: سدّدت الأرجنتين حوالي 1.9 مليار دولار "لصندوق النقد الدولي"، لتقي بذلك الجزء الأخير من المستحقّات المترتبة عليها للعام 2021 من قرض بقيمة 44 مليار دولار تسعى حكومة البرتو فرنانديز (يسار الوسط) إلى إعادة التفاوض على شروطه، بحسب مصادر رسمية.

ونقلت صحيفة "أمبيتو فينانسييرو" الاقتصادية عن مصدر رسمي قوله أن كل المعاملات أنجزت رسمياً وكل المدفوعات سدّدت بلا مشاكل تذكر.

وأفاد مصدر رسمي آخر بأن "المدفوعات تسدّد بحوالة تلقائية عند بدء المداوالات في بورصة نيويورك" يوم الخميس.

ولم ترد وزارة الاقتصاد على استفسارات وكالة فرانس برس لتأكيد قيمة المبلغ بدقة.

وكانت نشرة المصرف المركزي تشير في نهاية يوم الأربعاء إلى وجود احتياطي دولي بقيمة 39.15 مليار دولار، أي أقل بواقع 1.9 مليار دولار من اليوم السابق، وهي قيمة المبلغ

الكأس السوبر الإفريقية

■ الدوحة - أ ف ب: أكد الأهلي المصري هيمنته على كأس السوبر الإفريقية، بعد فوزه بلقب النسخة الثلاثين على الرجاء البيضاء المغربي بركلات الترجيح (5-6)، بعد تعادلهما 1-1 في الوقت الأصلي في الدوحة.

وفي الوقت الذي كانت المباراة تتجه نحو فوز الرجاء بهدف حميد أحماد (12)، سجل الأهلي هدف التعادل في الدقيقة الأخيرة عبر طاهر محمد طاهر (90) ليحتكم الفريقان مباشرة إلى ركلات الترجيح التي ابتسمت للعالم القاهري، وظفر الأهلي بطل إفريقيا باللقب الثاني تواليا والثامن في تاريخه بعد 2002 و2006 و2007 و2009 و2013 و2014 و2020، ليؤكد سطوته على البطولة التي يحمل رقبها القياسي، بالمقابل فشل الفريق البيضاوي بطل كأس الاتحاد الإفريقي في الظفر بالكأس الثالثة بعدما توج مرتين عامي 2000 و2019.

قال الجنوب إفريقي بيستسو موسيماني مدرب الأهلي: "كنا نعرف أننا سنستكون أمام تحد صعب بمواجهة فريق قوي، عندما في وقت متأخر وسيزنا ركلات الترجيح كما يلزم، تدريبنا على تلك الركلات، أشكر الجماهير التي ساندتنا حتى النهاية". وأضاف: "أعتقد أن الرجاء لعب مباراة كبيرة، لكن ربما فكر في الحفاظ على الهدف من خلال إضاعة الوقت بدلا من البحث عن التعزيز، بالمقابل نحن كنا على ثقة بقدرةنا على العودة وأملنا بحظوظنا، وعدنا وتوجنا بلقب ثالث سابقا إنه مهم لنا".

ورغم الانتصار، إلا أن الأهلي تلقى مبعرا ضريعتين موجعتين، الأولى عندما اضطر موسيماني لاستبدال القائد عمرو السولية لتعرضه لإصابة خلال الإحما، فأشرك ياسر إبراهيم، والثانية عندما وجد نفسه متأخرا بعد أقل من 12 دقيقة عندما قاد متولي مرتدة سريعة ومر صوب عبد الإله مدكور الذي أرسل عرضية استقبالها حميد أحماد وحولها لشباك الحارس محمد الشناوي هدف السبق للفريق البيضاوي. وقال الشناوي: "التسجيل في الدقيقة الأخيرة يؤكد الإصرار الكبير من اللاعبين على رفض الخسارة، إضافة إلى إيمانهم بقدرةهم على العودة، أعتقد أن الانتصار كان لهم دور كبير في الفوز والتتويج وبالتالي نهدبهم هذا اللقب". وحاول بطل إفريقيا العودة بسرعة فائظن نحو الهجوم، وكاد أن يسجل عندما أرسل محمد مجدي أفضة كرة أعادها الحارس أنس الزنتي أمام حسين الشحات بعدما الأخير قوية أبعدها الحارس مجددا (15)، ولم يلق أفضة في استمثار كرة وصلته داخل المنطقة بعد عرضية حمدي فحقى العارضة (36). وكاد عبد الإله الفيحاني أن يسجل هدفا ثانيا للرجاء عندما أرسل كرة من بعيد خلف الشناوي المتقدم، لكن حارس الأهلي انقذ الموقف (40).

وهيمن الأهلي الذي توج بلقب الموسم الماضي على حساب نفضة بركان المغربي، على أغلب تفاصيل الشوط الثاني، وهما البديل محمد شريف كرة لأفضة سبدها قوية سيطر عليها الحارس (62)، وطالب الأهلي بركلة جزاء بعدما تسلت الكرة

الأهلي المصري يؤكد هيمنته بلقب ثامن على حساب الرجاء المغربي



لاعبو وإداريو الأهلي يحتفلون بلقب السوبر الإفريقي

يد الكونغولي فابريس أنغوما، لكن الحكم لم يحتسب شيئا (70)، وأهدر بيرسي تاو فرصة التعديل عندما وضعت كرة محمد شريف في مواجهة الحارس المغربي الزنتي، لكنه سد جوار القائم بطريقة غريبة (81)، ورفض الأهلي الاستسلام ليعود إلى المباراة في الدقيقة الأخيرة بعدما توغل محمد شريف وعكس كرة سبدها أفضة لترتد من الحارس وبتنهاية (90) أمام تاو الذي هبها للبيد بل طاهر ليعود للشباك (94) واحتكم الفريقان لركلات الترجيح مباشرة، فسجل للرجاء

محمد ازريدا وزكريا الوردى ومروان حدودي ومحمود بن حليب ومحسن متولي، وأهدر عبد الإله مدكور، فيما سجل للأهلي على معلول وبير بانون وتسا وأحمد رضوان وطاهر وأكرم توفيق، وكاد معلول أن "التتويج بلقب السوبر جاء بعد أربعة أيام فقط من خيبة خسارة (تونس) نهائي كأس العرب أمام الجزائر، هذا بعد ذاته أسعدني كثيرا". وأضاف: "الأهليون قدموا كل ما لديهم لرفض التأخر، وهذا يؤكد الروح الانتصارية الكبيرة التي يتمتع بها الأهلي، كل الشكر للجماهير

ويلفريد زاها يعود الى تشكيلة كوت ديفوار

■ بريدجان - أ ف ب: عاد مهاجم كريستال بالاس الإنجليزي ويلفريد زاها الى تشكيلة منتخب بلاده كوت ديفوار للمشاركة في نهائيات كأس أمم إفريقيا، بعدما ضمه المدرب الفرنسي باتريس بوميل الى قائمة من 28 لاعبا.

وغاب زاها عن النافذة الدولية الأخيرة في تشرين الثاني/نوفمبر الفائت بعدما طلب من مندربه عدم استدعائه لأنه يريد التفكير مستقبلا مع منتخب "الفيلة"، وسيضخم إلى خط هجوم قوي يضم على رأسه سيباستيان هالر، قناص أياكس الهولندي ومتصدر هدافي دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، ويرغب بوميل في الاعتماد على لاعبين من ذوي الخبرة، إذ استدعى ستة عناصر من التشكيلة التي توجت بطلة للقارة عام 2015، بينهم المدافع سيرج أورييه وإيريك بايي بالإضافة إلى المهاجم ماكس غراديل، وسيلتحق اللاعبون بمعسكر تدريبي اعتبارا من 27 كانون الأول/ديسمبر في جده حتى السادس من كانون الثاني/يناير، وأوقعت القرعة كوت ديفوار، حاملة اللقب عامي 1992 و2015، في المجموعة الخامسة مع غينيا الاستوائية وسيراليون والجزائر حاملة اللقب، وهنا القائمة المؤلفة من 28 لاعبا، لحراسة

كأس أمم إفريقيا

خيلوزيتش يواصل استبعاد

زياش والمرزاي ويستدعي الزلزولي للمرة الأولى

■ الرباط - أ ف ب: واصل المدرب اليوسني-الفرنسي للمنتخب المغربي وحيد خيلوزيتش استبعاد لاعب وسط تشكيلة حكيم زياش ومدافع يواكس نصير المرزاي عندما كشف عن قائمة أولية لـ 25 لاعبا للمشاركة في كأس أمم إفريقيا في الكاميرون مطلع العام المقبل، فيما وجه الدعوة للمرة الأولى إلى جناح برشلونة عبدالصمد الزلزولي.

وقال خيلوزيتش عن استبعاد زياش إن "الانجماد الوضوء مسألة هشة وبعض السلوكيات السلبية يمكن أن تززع عها". وأضاف: "هناك أجواء جيدة حاليا ولن أسمح لأحد بإفساد ذلك"، وشهدت علاقة المدرب بالجماهير توترت إلى أن استبعاده عن لائحة المنتخب في الفترة الأخيرة، لأسباب انضباطية على غرار المرزاي المتألق بدوره يشكّل لافت مع يواكس هذا الموسم، ويعول "أسود الأطلس" أبطال القارة السمراء مرة وحيدة عام 1976، خلال النهائيات المرتقبة من التأسع من كانون الثاني/يناير والباقي من شباط/فبراير المقبلين، على لاعبين جلم محترفون في أندية أوروبية في مقدمتهم نجم باريس سان جيرمان أنشرف حكيمي، ومهاجما إنشيبيلية يوسف النصيري ومنير الحصادي، ووجه الدعوة للمرة الأولى لمهاجم برشلونة الشاب عبدالصمد الزلزولي الذي تألق في الفترة الأخيرة مع البلاوغرانا وحظي بثقة مديره الجديد تشافي، كما استدعي لاعب

وسط أتجيه الفرنسي عز الدين ماهي الى التشكيلة للمرة الأولى، وقال خيلوزيتش إن "اللاعبين لديهم العزيمة والطوح لإنجاز شيء ما، مؤكدا أن الهدف هو تحقيق أفضل نتيجة ممكنة خلال هذه البطولة". ويرتقب أن تعلن اللائحة النهائية للمنتخب (23 لاعبا) قبل 30 كانون الأول/ديسمبر الحالي، وأوقعت القرعة المغرب في المجموعة الثالثة إلى جانب غانا وجزر القمر والغابون، وهنا القائمة الأولية، لحراسة الرمي: ياسين بونو (إنشيبيلية)، منير الكجوي (هتاي سيور التركي)، أنس الزنتي (الرجاء البيضاوي)، وللدفاع: أنشرف حكيمي (باريس سان جيرمان)، سفيان الكوش (ميتر الفرنسي)، آدم مسينا (واتفورد)، سفيان الكرواني (نيميجين الهولندي)، سامي ماهي (فيرنتافوش الجري)، سفيان شاكلا (فياريال)، غانم سايس (ولفرهامبتون)، نايف أكرد (رين الفرنسي)، وللووسط: فيصل فجر (سيفاس التركي)، سفيان ارماب (فيورنتينا)، سليم املاح (ستاندر لييج)، أمين بلروق (أينتراخت فرانكفورت)، إلياس شاعر (كوبن هاغن رينجرز الإنكليزي)، عمران لوزا (واتفورد)، عز الدين أوناخي (أنجيه الفرنسي)، وللهجوم: منير الحداوي ويوسف النصيري (إنشيبيلية)، سفيان بوفال (أنجيه)، إزيان ماهي (فيرنتافوش)، أيوب الكعبي (هتاي التركي) عبدالصمد الزلزولي (برشلونة)، زكريا أبو خلال (أنكار هولندي).

ماثيوز يكرم جدته بقيادة ميلووكي باكس الى الفوز



ماثيوز نجم باكس (23) يهجم بالتسديد على سلة روكيتس

وأنا سعيد لوجوده معنا، ما شاهدته كان من الأثر الأمور المألوفة للاعجاب بالنسبة لي منذ فترة طويلة ولأسباب عدة".

ولم يسجل ابن الـ33 عاما أكثر من ثلاث نقاط في أي من المباريات الأربع التي خاضها مع باكس منذ عودته إلى الفريق في الثالث من الشهر الحالي، قادما من لوس أنجلوس ليكرز الذي دافع عن لوانه منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2020 بعدما انتقل إليه من باكس بالذات، وصحبح أن 16 نقطة ليست بالإنجاز الكبير، لكن أرقام ماثيوز كانت ملفقة لأنه نجح في 6 من محاولاته السبع في اللقاء، بينما أربع من أصل خمس من خارج القوس في أول مشاركة له بعد غياب لخمس مباريات بسبب بروتوكولات "كوفيد-19" التي حرمت حامل اللقب من جهود نجمه اليوناني أنيس أنيتيوكونيو للمباراة الرابعة تواليا، إضافة إلى بوبي بورتيس ودونتي ديفينتشيزو، وخلافا لباكس، لم يقفد روكيتس الذي مني بهزيمته 22-32 في 32 مباراة، أيا من لاعبيه بسبب بروتوكولات فيروس كورونا، لكنه عانى من غياب جاني غرين وكيفن بورتير اللذين ابتعدا عن الفريق منذ 24 تشرين الثاني/نوفمبر وقرابة ثلاثة أسابيع للقاء، بسبب الإصابة، وكان كريستيان ورافض لاعبي روكيتس بتسجيله 20 نقطة مع 11 متابعة، وأضاف كل من إيريك غودرون وكاي دجاي مارتن 12 نقطة في مباراة هيمن عليها باكس منذ الربع الثاني بعد تسجيله 16 نقطة متتالية، بينما سبع لهولدياي وخمس لديماركوس كازنس الذي أنهى اللقاء بـ18 نقطة، على غرار زميله جوردان نوورا، 8 مع متابعات لأول 9 للثاني.

دوري السلة الأمريكي

■ لوس أنجلوس - أ ف ب: كرم ويسلي ماثيوز جدته بأفضل طريقة بقيادة ميلووكي باكس حامل اللقب التي استعدته توازنه بالفوز على هيوست روكيتس 106-126 في دوري كرة السلة الأمريكي العارقي في أزمته الصحية نتيجة تفشي فيروس كورونا في صفوف أندية.

وكان ماثيوز في الحجر الصحي بسبب بروتوكولات فيروس "كوفيد-19" عندما علم بوفاء جدته، فعاد إلى حامل اللقب بعزيمة تكريم نكرها وقاده للفوز على ضيفه روكيتس بتقدمه أفضل مباراة له هذا الموسم بعدما سجل 16 نقطة، وقال ماثيوز بعد اللقاء الذي تألق فيه أيضا لصاحب الأرض جررو هولدياي (24 نقطة) وكريس ميدلتون العائد بعد غيابه عن المباريات الثلاث الماضية بسبب إصابة في الركبة (23 نقطة)، إن مباراة الأربعة "عنت العالم لأن جدتي كانت بالنسبة لي أعلى من في العالم بجمعة". وتابع: "أكثر ما كان يسعدنا هو مشاهدتي للعب، كنت أعلم أنه يتوجب على فعل ذلك، أي اللعب رغم الحزن والمسامة في قيادة باكس إلى فوزه العشرين هذا الموسم من أصل 33 مباراة، معززا مركزه الثالث في ترتيب المنطقة الشرقية خلف بروكلين نيتس (21 فوزا مقابل 9 هزائم) وشيكاغو بولز (19-10) الذي ألغيت مباراته المقررة الأربعاء ضد ضيفه تورونتو رابترز بسبب تفشي "كوفيد-19" في صفوف الأخير وعدم قدرته على تأمين الحد الأدنى من اللاعبين (ثمانية) لحوض اللقاء، وأشاد المدرب مايك بوندهولتشر بماثيوز، قائلا: "إنه من أبرز اللاعبين المقاتلين الذين شاهدتهم، أحترمه كثيرا

بطولة أستراليا للتنس

■ باريس - أ ف ب: تلقى البريطاني أندي موراي، المصنف أول عالميا سابقا، بطاقة دعوة للمشاركة في بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى للتنس، مطلع العام المقبل، وفق ما أعلن المنظمون أمس الذين أشادوا بـ"روح القتالية".

ويحتل الاسكتلندي حاليا المركز 134 في التصنيف العالمي مع استمرار عملية تعافيه من إصابات عدة ألت

البريطاني موراي يتلقى بطاقة دعوة للمشاركة

بدوره بعد غياب ثلاثة شهور عن المنافسات، في دورة أوطليبي الاستعراضية الأسبوع الماضي، وكتب المدير التنفيذي للبطولة الأسترالية كريغ تايلي عبر "تويتر": "حصل الوصيف خمس مرات أندي موراي على بطاقة دعوة للمشاركة في القرعة الرئيسية". وتابع: "أندي معروف بروحه القتالية وشغفه وحبه للعبة وسيدخل على أن أرحب به مرة أخرى في ميلبورن في كانون الثاني/

رادار الملاعب

غوارديولا يؤكد أن توريس يريد الانضمام الى برشلونة

■ مانشستر - أ ف ب: أكد مدرب مانشستر سيتي بييب غوارديولا أن مواطنه فيران توريس طلب منه مغادرة الفريق للانضمام إلى برشلونة، حيث أعلنت وسائل إعلام إسبانية وبريطانية أن انتقاله إلى النادي الكتالوني بات وشيكا، وقال اللاعب والمدرب السابق لبرشلونة: "لدي شعور دائما أنه عندما يطرق برشلونة ويطلب مني مهاجرا، فقد قدم العديد من العروض للجناح الإسباني البالغ 21 عاما (12 هدفا في 22 مباراة دولية)، وأنه مستعد لدفع 55 مليون يورو للتعاقب مع توريس، الذي انضم إلى السيتي صيف 2020 من بنسنتية مقابل 27 مليون يورو، ونجح في الظفر معه بالعودة إلى الإنكليزي وكأس الرابطة، كما لعب المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا الموسم الماضي والتي خسرها سيتي أمام مواطنه تشلسي. وخاض توريس 43 مباراة مع السيتي سجل خلالها 16 هدفا، ولعب سبع مباريات فقط هذا الموسم بسبب كسر في قدمه تعرض له في تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

بلجيكا تحافظ على صدارة الفيفا للتصنيف العالمي

■ برلين - د ب أ: ظلت المراكز العشرة الأولى في تصنيف الفيفا للمنتخبات، كما هي دون أي تغيير، وخلال النسخة الأحدث من تصنيف الفيفا الصادر أمس، حافظ منتخب بلجيكا على موقعه في الصدارة، ويملك 1828 نقطة متفوقا بفارق نقطتين فقط على المنتخب البرازيلي الثاني وحل منتخب فرنسا في ثالثا ثم إنكلترا في المركز الرابع والأرجنتين في المركز الخامس، وحل منتخب إيطاليا في المركز السادس ثم إسبانيا السابع والبرتغال الثامن والتعاكس التاسع وهولندا في العاشر، وحافظ منتخب السنغال على صدارة المنتخبات الإفريقية يليه المغرب ثم الجزائر ثم تونس فنيجيريا ومصر، وتصعد منتخب إيران المنتخبات الآسيوية يليه اليابان ثم كوريا الجنوبية فاستراليا وقطر والسعودية.

سيموني يحتفل بمرور عشرة أعوام على تدريب أتلتيكو مدريد

■ مدريد - د ب أ: احتفل الأرجنتيني دييغو سيميوني أمس بمرور عشرة أعوام على تدريب أتلتيكو مدريد، وعاد سيميوني قبل عشرة أعوام إلى ناديته القديم ليفير من التاريخ الحديث للدوري الإسباني، ونجح في ترسيخ مكانته بين الثلاثة الكبار في إسبانيا، برقعة ريال مدريد وبرشلونة، ونجح سيميوني في قيادة أتلتيكو للفوز ببطانة القاب، بينما لقبان في الدوري ولقبان في السدوري الأوروبي كما صعد بالفريق مرتين إلى نهائي دوري الأبطال، وحقق هذه المسيرة رغم أن ميزانية أتلتيكو أقل بكثير من ميزانية غريميه ريال مدريد وبرشلونة.

شلاي مهاجم ماينز الألماني يتعافى من «مرض غامض»!

■ برلين - د ب أ: أعلن ماينز الألماني أن مهاجمه الجري آدم شلاي بات في حالة طبية بعد خضوعه لجراحة تتعلق بمرض لم يتم الكشف عنه، وقال شلاي (34 عاما) عبر وسائل التواصل الاجتماعي أنه "يتحسن يوما بعد يوم"، ونشر صورة له وهو يرتدي قبعة مع وضع ضمادة بالقرب من أذنه اليسرى، وتوجه شلاي بالشكر إلى الأطباء في مستشفى جامعة هايدلبرغ، مضيفا: "أشعر كما لو أن الحياة أهدت لي مجدا". ورحب ماينز بتحسن حالة شلاي لكن بدون أن يكشف تفاصيل المرض الذي عانى منه اللاعب الجري.

استاد جديد لميلان والإنتر مستوحى من كاتدرائية دومو

■ روما - رويترز: سيصبح ملعب جديد مستوحى من تصميم كاتدرائية دومو في ميلانو المقر الجديد لنادي ميلان والإنتر، ليحل محل استاد "جوسيبيني مياتزا" البالغ 95 عاما. وتم الكشف عن المشروع المسمى "الكاتدرائية" وتديره شركة "توبيلوس"، وهي الشركة المعمارية التي شيدت ملاعب كرة قدم في لندن مثل استاد "ويمبلي" واستاد "الإمارات" في آرستال واستاد "توتنهام هوتسبر"، وسيتم بناء الاستاد الجديد، المستوحى من اثنين من أشهر المباني في ميلانو وهما دومو دي ميلانو وغاليريا فيتوريو إيمانويلي، في منطقة مخصصة للمشاة فقط تبلغ مساحتها أكثر من 110 آلاف متر مربع من المساحات الخضراء، ومن المنتظر تقديم مشروع نهائي في 2022 ومن المتوقع أن تبلغ سعة الاستاد الجديد حوالي 65 ألف متفرج، وهو ما يمثل انخفاضا عن الملعب الحالي الذي تبلغ سعته 80 ألفا ويعرف أيضا باسم "سان سيريو". وقال باولو سكارونى رئيس نادي ميلان: "سيكون استاد سان سيريو الجديد أجمل ملعب في العالم لهويته القوية وشخصيته، إنه ملعب جذاب ومستدام ويسهل الوصول إليه في مدينة ميلانو ومن شأنه تسهيل نمو الأندية وفتحها التنافسية العالمية"، وتظهر صور المشروع المخطط له أن الاستاد الجديد سيقام بجوار ملعب "سان سيريو" الحالي، وسيتم هدم أغلب الاستاد القديم لكنه سيبقى جزءا من منطقة الاستاد الجديد.

الجيش الإسرائيلي... أمام أزمة ثقة وقيادة تبحث عن مصالحتها



أعلى من كل مؤسسة سلطوية أخرى، لكن هذه حكمة صغيرة؛ يخدم فيه بناتنا وأبنائنا، الذين يحموننا. وتآكل الثقة الجماهيرية يجب أن تخلق وتكون شاهداً على أنه ليس موضوعاً عادياً، بل شيء جوهري يحدث في الجيش. بعض الأسباب قد تكون خارجية (جراء الانخفاض في ثقة الجمهور في عموم الديمقراطيات في العالم وحتى كثرة حملات الانتخابات وغياب ميزانية للدولة على مدى أكثر من سنتين، وبالطبع أزمة كورونا) لكن القسم الأهم فيها يعود إلى الجيش الإسرائيلي نفسه؛ إذ يصعب على الجيش معالجة سلسلة من الأزمات التي تفوت عن ناظر الجمهور. بعضها يحظى بالإبراز في الشبكات الاجتماعية، لكنه يحظى بمعالجة فاشلة من جانب الجيش. بدءاً بمشاكل الغذاء في كل قواعد الجيش تقريباً، عبر المشاكل المتكررة من وإلى القواعد، وانتهاءً بمشاكل الأجر. ومع أنه من المتوقع قريباً ارتفاع أجر الجنود الإزميين بـ50 في المئة، لكن كيفما نظرنا إلى ذلك، فإن قيادة الجيش اهتمت قبل كل شيء بنفسها وبتقاعدتها فقط بعد ذلك بالجنود.

مع أن النائب السابق إيتان كابل، تجاوز سن الستين، لكنه يواصل خدمة الاحتياط في المظليين. وهو الآن في مهمة عملياتية في «غوش عصيون» وروى أمس بأن رفاهة في السرية ذهبوا من الظروف السائدة؛ مستوى الطعام، السكن، الحمامات. وأجمل الأمر بالقول: ليس معقولاً أن يكون هذا هو الوضع في العام 2021.

تروي قيادة الجيش لنفسها قصصاً في سن الستين، لكنه يواصل خدمة الاحتياط في المظليين. وهو الآن في مهمة عملياتية في «غوش عصيون» وروى أمس بأن رفاهة في السرية ذهبوا من الظروف السائدة؛ مستوى الطعام، السكن، الحمامات. وأجمل الأمر بالقول: ليس معقولاً أن يكون هذا هو الوضع في العام 2021.

الذي كانت مهمته المركزية بناء ثقة الجمهور بالجيش، ورفق رتبة وغيث ملحقاً للجيش في واشنطن. عقدت هذه الندوة تحت شعار «الاستراتيجي المنتصر». هذا شعار جميل لا يوجد وراءه الكثير. فالجيش الإسرائيلي لم ينتصر في أي مواجهة منذ سنوات عديدة، والجمهور لا يشترى جهود كبار مسؤوليه للادعاء بأن «حارس الأسوار» كانت نجاحاً مدوياً. كما يصعب عليه أن يفهم درجة انشغال رئيس الأركان - الذي يجد وقتاً ليكتب كتاباً في أثناء ولايته - لدرجة أنه لا يعرب عن موقف قيمه في أي موضوع ممكن تقريباً؛ ففي هذا الأسبوع، اعتدى المستوطنون قرب «حومش» على جنود غولاني لكن رئيس الأركان ظل صامتاً، وحافظ على صمته أيضاً عندما أساء النائب سموتريتش للناطق العسكري ووصفه بـ«الكذاب».

عندما لم يتردد رئيس الأركان السابق غادي آيزنكوت في قضية الشورازا، عصفت الدولة - لكن ثقة الجمهور بالجيش بقيت عالية. أما الآن فالوضع مختلف ويحتاج إلى إصلاح؛ بدلاً من الادعاء بأن كل شيء على ما يرام أو المشكلة إعلامية فقط، نوصي رئيس الأركان وقيادة الجيش بالارتباط بالواقع والاستماع إلى الجنود والجمهور. إذا قالوا بوجود مشكلة فقد حان الوقت لمعالجتها وفورا.

إسرائيل اليوم 23/12/2021

الاولية، رئيسة دائرة العلوم السلوكية العقيد هداس منكا، ومهمتها المركزية بناء ثقة الجمهور بالجيش. فكيف تنسجم أفعالها في الندوة مع معطيات المعهد الإسرائيلي للديمقراطية. لدى كوخافي الحلول. اعترافاً بنجاح منكا، قرر كوخافي منحها مؤخرًا رتبة عميد في خطوة شاذة وموضع خلاف، وليس لها فقط، بل ولمقرب آخر منه، وكص أصبح جيداً اليوم. وكانت الناطقة المركزية في ندوة عقدها الجيش لقادة

دون أن يعرفوا من هو. آخر من تصرف هكذا كان أودي ادام، لكن أكثر من عقد ونصف انقضى منذئذ، والقطعية بين الضباط الكبار والجنود أخذت في الاتساع. على مدى أربع ساعات، سمعت شعارات عن مدى سوء الوضع قبل عهد كوخافي، وكص أصبح جيداً اليوم. وكانت الناطقة المركزية في ندوة عقدها الجيش لقادة

الصحافة الإسرائيلية أمام نكبة الفلسطينيين ... كذب على النفس أم «هر ذنب»؟

حنين مجادلة

لشركائك في الوطن وقصتهم وروايتهم التاريخية، التي تحاول دولتك إسكاتها وإخفاءها. في هذه المناسبة، أريد أن أشكر معهد «عكوفت» والمؤرخ آدم راز، على العمل المهم في تبييد ولو القليل من الغلام عن الـ1948. إلى جانب ذلك، تستطيع أن تكون هادئاً فيما يتعلق بالتاريخ الذي يطع عليه مواطنو إسرائيل، وبمسألة ما إذا كان هذا التاريخ يشمل أعمال قتل نفذها فلسطينيون وعرب ضد اليهود في حرب الوجود، حسب تعبيرك، أحب بصديق، فهذا تعبير وتداول في الدولة التي أعيش فيها أنا؟ دولة في كل زاوية فيها نصب تذكاري لإحياء ذكرى هذه المعركة أو تلك، بما في ذلك «قافلة هداسا» التي طرحتها كمثال؟ هل تعرف بأن هذا النصب التذكاري موجود في مكان فاخر في الشيخ جراح؟ وبشكل عام، ألم تترب طوال حياتك على التراث الحربي؟ وماذا عن أولادك، بالمناسبة أيضاً أولادي، يتعلمون في المدارس وفي الجيش، وما الذي يحجون ذكراه في يوم الذكرى؟ نعم، هذا هو التاريخ المخفي والمنفي. بالمناسبة، هل هناك أحد في إسرائيل اليهودية ينفي أعمال القتل أو الاعتداءات التي نفذها الفلسطينيون؟ ففي نهاية المطاف، ثمة شارحان على اسم تراتب

مديحة الخليل في 1929) في كل مدينة وبلدة في الدولة. في المقابل، إنكار النكبة مرض منتشر جداً في المجتمع الإسرائيلي - اليهودي. من الغريب أنك لا تلاحظ ذلك، بالذات كصحافي. المشكلة أنهم لا يروون إلا جزءاً من الحقيقة، والجزء الذي يروونه هو الذي تدعي أنهم يخفونه. في حين أن الجزء المخفي هو الذي تدبري ضد نشره الآن، باستثناء «هآرتس» لا يعرف هناك أي وسيلة إعلام إسرائيلية تتجرأ على تخريب الحفل بإلقاء الضوء على التاريخ الفلسطيني. نعم، حان الوقت لتحطيم الرواية المنتشرة في التيار العام الإسرائيلي، للقول بأن اليهود سيئون ومحتلون. في حين أن الفلسطينيين هم الضحايا والأبرياء. كم يمكن تريد ذلك؟ متى سيقوم جهاز التعليم في إسرائيل، الذي لا يعلم ولا يعرف نكبة إلا «نكبة الضحايا اليهود» متى سيخرج الناس إلى الشوارع ويحطمون النصب التذكارية التي أقيمت في أرجاء البلاد منذ إنشاء كياننا في ثمانينيات القرن العشرين؟ الفلسطينية التي دمرها ومحاهها الجيش الإسرائيلي؟ لقد مللنا من التشويه التاريخي - الجغرافي ومن عدم التنافر غير المعقول وغير الأخلاقي هذا.

هآرتس 23/12/2021

اليسار الإسرائيلي بعد ننتياهو... الصهاينة الجدد

جدعون ليفي

تعيش بهذا القدر من الراحة، فلا خلافات أيديولوجية في الرأي، انظروا كيف ترد ميراف ميخائيلي على عملية تخريبية، عندما يكمن الفلسطينيون لسبابة تنزل من مكان عنيف واجرامي في المستوطنات ويقتلون أحد رعاكها، فهذا يعتبر «عملية وحشية وصادمة»، وعندما قام غزة «حومش» بالتمثيل بفتى فلسطيني، وعلقوه على شجرة وأحرقوا قدميه، لم نسمع من فم الوزيرة بان الأمر يتعلق بعمل وحشي وصادم. وعندما أطلق الجنود النار على رأس متظاهر فلسطيني قبل أسبوع من ذلك، صممت ميخائيل بالطبع صممت على إغلاق منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية، ولم تفعل شيئاً سوى أنها احتجت على «الطريقة التي تم فيها الأمر». أين هو الفرق الأيديولوجي بينها وبين بينيت؟ أين الفرق بين بينيت وحزب ميرتس، الذي ينشغل الآن كثيراً إلى درجة أنه لا يتحدث عن الاحتلال؟ انظروا ما الذي يحدث في «هآرتس» ووري مسغاف، ابن «الكيوتس» الذي يقاتل من خلال سلسلة من مقالات «التوبة» بمجرد أن سقط ننتياهو وسقط القناع، وفجأة، لم تعد النكبة للفلسطينيين فقط، وأما الجنود فسيبقى إلى الأبد في أيدي إسرائيل «ليس تطوّر الجنود أمراً جيداً»، هكذا يتباكي الغوزاقي المسروق، وهذا أبيض الشعر يحظر كتابة قصيدة يشككي فيها من الأشكناز بأنهم سبق وأعطوه الجوائز. اوري زكي، من أعضاء «ميرتس» بوظيفة الصهيونية الجديدة رئيساً لـ «مركز هرتسل»، أعلن حظر المقارنة بين الاحتلال في هضبة الجولان والاحتلال في الضفة؛ لأن هضبة الجولان فارغة، في البداية، طردت إسرائيل مئة ألف شخص، والآن يمكن القول بأن هضبة الجولان فارغة، لذلك، لا يعد هذا احتلالاً. هذا هو قاتل والديه الذي ينتخب ويشككي من اليتم ويعتبر يساراً. أما موران شيرير، بالمناسبة، فهو يعترف لأنه لم يدعم الشعب مع هضبة الجولان: «من حسن الحظ أنه لم يكن هناك شريك في السلام».

هآرتس 23/12/2021

يخرجون من الكهوف كقطر بعد مطر، ويمزقون الأفتعة ويتسللون من الصدوق. فبعد سنوات يخافون فيها من فعل ذلك لا يوصموا بأنهم مؤيدي الشيطان، بلينام ننتياهو، ما هم بسينطيون ويعفون. عادوا لكي يكونوا من أتباع أرتسي بنكر ويثير لبيد من «ومات أفييف ج» البرجوازيون التسبعانون والراضون عن أنفسهم تماماً والذين لا يريدون إلا حياة كريمة وهادئة ومسائلة، وخصوصاً التفاوض بانفسهم وبدولتهم التي أقامها أبائهم دون أن يزعي أي أحد أو يشوش حفل «كم نحن جميلون» اللانهائي الذي يقمونه.

المقاومة الفلسطينية لم تجلب الخير لهم؛ آدم راز مع كشفه في 1948، أو مؤيد بن هاروش مع كراهيته للأشكناز، يحطمون صورتهم الذاتية كحكيمايين ومنتورين جداً في نظر أنفسهم، يسرقون دولتهم ويضعون نها عبثاً ملثماً غوا في الغور مع شارلي شارون. هم في الأربعينيات والخمسينيات من أعمارهم، معظمهم من الأشكناز، وبعضهم من حرجي الاستيطان العامل، نبلاء البلاد. في صباهم، أي في التسعينيات، كانوا يساراً، وقد فرحوا جداً بأوسلو واتصدوا جداً باغتيال إسحق رابين، الذي قتل سلامهم الذي كان قاب قوسين أو أدنى، لو لم يات يغتال عمير. كانوا أولاد الشموخ ومن يؤيدون مبادر جنيف، ونهوا كل سنة إلى اعصامات رابين في الميدان وغنوا «وعدتم بالسلام»، جبل كامل أراد السلام، بعد ذلك صعد ننتياهو فصعدوا على المقامير لإبعاده، تشي جيفارا وتلسون مانديلا الحليان. هم الآن يسترخون على الأرائك ويكتشفون عن وجوههم، ويستطيعون أن يكونوا يميناً وقوميين مطرفين دون اتهامهم بأنهم يمينيون؛ لأنهم يعتبرون هذا الأمر أمراً عادياً. ثم تكشف الآن بأن جميعهم في الأصل يمينيون، هم فارغون ويقفون في منتصف الطريق مثلاً، والفرق بينهم وبين نفتالي بينيت أو ايليت شكيد أصغر بكثير مما نتخيل، وربما غير موجود على الإطلاق. والفرق بينهم وبين يتسلييل سموتريتش أصغر من الفرق بينهم وبين أيمن عودة. لذلك، يمكن للحكومة الحالية أن

حماس أدانت أقواله واعتبرتها إذلالاً وخروجاً عن الصف الوطني... وعودة مغرداً؛ «لسنا رعايا» السلطة الفلسطينية؛ منصور عباس تبنى الرواية الإسرائيلية ولا يمثل إلا نفسه

جاكي خوري

■ تصريحات رئيس «راع» منصور عباس، بأن «إسرائيل دولة يهودية وستبقى يهودية» الكاذبة بدلا من دعم نضال شعبه وتأييد حقوقه من «القائمة المشتركة» وداخل حزبه، وأدان رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، هذه الأقوال. وردا على الانتقادات، كرر رئيس «راع» أقواله وأوضح بأنه يتسمك بها. قال عباس أول أمس في مؤتمر إسرائيل للاعمال، بأن «دولة إسرائيل ولدت يهودية وستبقى كذلك. والسؤال هو: ما هي مكانة المواطن العربي في دولة إسرائيل اليهودية؟». في السابق، قال أقوالاً مشابهة بالعربية في مقابلة مع موقع «كل العرب»: «إسرائيل دولة يهودية، سواء أردنا ذلك أم لا. هدفي الرئيسي هو تحديد مكانة المواطنين العرب فيها».

أمس، نشر مكتب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، بياناً إدانة لأقوال رئيس «الوحد» وجاء فيه بأنه لا يمثل إلا نفسه، «من المؤسف أن يتبنى منصور عباس رواية إسرائيل كدولة يهودية، وأنه لا يعترف بالدولة كيهودية، ويصلح إلى تطبيق ما من أجله أسس «راع»، أي العمل من أجل المساواة الكاملة للمواطنين داخل دولة إسرائيل، ولكي يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه الكاملة في دولته».

رئيس «القائمة المشتركة» أيمن عودة، غرد في تويتر، رداً على هذه الأقوال: «لن يساعداً لا قانون القومية ولا منصور عباس، لسنا رعايا نحن أبناء هذا الوطن، مواطنون، ولنا الحق،



عنه إزاء هذا الانتقاد. عضو الكنيست السابق مسعود غنایم، قال للصحيفة: «أقول عباس وصفت وضعاً قائماً لا يمكن نفيه». وأضاف غنایم بأن «ما كان ينقصني هو أن يقول بصورة صريحة بأنه ضد تعريف الدولة كدولة يهودية، وأنه لا يعترف بالدولة كيهودية، ويصلح إلى تطبيق ما من أجله أسس «راع»، أي العمل من أجل المساواة الكاملة للمواطنين داخل دولة إسرائيل، ولكي يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه الكاملة في دولته».

هآرتس 23/12/2021

إلى اليهود: أردتموها «إسرائيل كاملة» فحصلتم على دولة ثنائية القومية

يوسي كلاين

■ الإمبراطورية السرية هنا، تحت الأنف. لا يتكررها في البروس ولا تكتب عنها الصحف. إمبراطورية إسرائيل السرية، تعدت من البحر حتى نهر الأردن، وفيها 12 مليوناً: 7 ملايين من اليهود، والباقي من العرب. لا يتكلمون ولا يتحدثون عن الأغلبية اليهودية الصغيرة التي تسيطر على الأقلية العربية الكبيرة، التي هي في إسرائيل مميز ضدها، وفي «الناطق» [الضفة الغربية] معذبة.

عدد القتلى فلا أحد يريد تغيير الوضع، هو وضع مناسب لنا. أما المتورون والصادقون فيسألون بكونهم شركاء في الأبرتهيد في شرق الإمبراطورية، هذا ليس أبرتهيد حقيقياً، بقولون. لقد عينا الطرق المنفصلة، وقمنا بالمصادرة والتجزير والتدمير، وأقمنا هناك «بانطوستان» خاصاً بنا، ليس هذا أبرتهيد؟ لو اعتقدنا بأن الأبرتهيد وضع دائم، يعزي من يحجون الخير أنفسهم، لسا صممتا. بمجرد التفكير بأن على بعد ساعة سفر منا أشخاصا ينكل بهم ويقتلون، لا يسع لنا بانوم هادئين، لكن، لأن الأمر مؤقت، فمسوح لنا الغضب عندما يقوم السكان الأصليون بقتل السادة. نطلب منهم القليل من ضبط النفس، لأن «كل شيء مؤقت»، ونطلق عليهم فضائل العاصفة الذين يعمرون القبعات المنسوجة ويضعون الأهداب. جميعهم ياملون ذات يوم أن سنستيقظ في الصباح ونرى العرب قد اختفوا. لكن هذا لن يحدث. حتى لو كان من المستحيل إخفاؤهم، فيمكن إماتتهم. في منطقة الحرام الشرقية سيهل تعريض حياتهم، أما في القسم الغربي فثمة أمر معقد أكثر، كنا وعدناهم ذات يوم بأن الدولة اليهودية ستكون ديمقراطية، وهو وحل ما زلنا نأكله حتى اليوم.

بعضهم. ثم رحنا ندافع بشجاعة وتضحية عن معقلنا الأخير ويؤيدو علينا وروحنا «الهايتيك» العزيز علينا، ومنعنا العرب من الدخول إلى مناطقنا المختارة. هذا لم يساعد. فقد اكتشفوا العلاقة بين التعليم والتهجير، ليس لدينا من أجلبهم «حلم أمريكي» إسرائيلي يعد بحياة جيدة للمؤهلين والمجتهدين، وتعرف ما يجب أن تفعله أقلية تعلق في وجههم إلا بفضل التعليم والاجتهاد يوما ما، فالأقلية ترفض أن يكون أبناؤها عما بناء وصيادلة فقط. وحتى نزيل القلق، إنهم لسن يكونوا عمال بناء وصيادلة؛ إنهم مثلاً، يعرفون أنه لا يمكن أن يتقدموا ويحتلوا المواقع التي لن تعلق في وجههم إلا بفضل التعليم والاجتهاد وأن لا خيار آخر أمامهم. الأرقام تتكلم عن نفسها. عدد الطلاب العرب الذين يتعلمون للقب الأول تضاعف خلال عقد. الأطباء العرب هم نصف الأطباء الجنود، وسيكونون يهود الإسرائيليين، وسيكونون للفلسطينيين ما كان عليه يهود الولايات المتحدة لليهود في إسرائيل. هل هذا جيد؟ هذا جيد لليهود الأبخار، وسيئ لليهود القوميين المنطرين. في الإمبراطورية السرية، الجميع يلتقون: دولة كل مواطنيها التي دعا لها عزمي بشارة، وأرض إسرائيل الكاملة التي دعا لها حايم روكمان، والدولة ثنائية القومية التي دعا لها. ب يوشع (الجرم «دولة ديمقراطية» لا يوجد تمثيل). هل تعتقدون أن هذا جيد؟ أعيدوا التفكير، جيمينا تلفك على بعضنا مثل الحشرات التي رقصة الزواج التي يفترس أحدهما الآخر في نهايتها.

هآرتس 23/12/2021

ألمانيا ما بعد ميركل

أحمد الهواس *

الاقتصادية، فيبدو أن ذلك ممكن بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية. ولكن ما عانته ألمانيا ومازالت تعاني منه، محاولة الحفاظ على الاتحاد الأوروبي، وهي القلب النابض له، وقد شكّل خروج بريطانيا منه، وتعرض دول فيه لأزمات مالية كبيرة تحملت ألمانيا ومازالت أعباءها، أمّا من حيث بناء القوة، فالحكومة الجديدة تتجه لتحديث الجيش الألماني ودعمه بالمسيرات فضلاً عن السماح له بالمهام القتالية الخارجية وليس فقط المهام اللوجستية، لكنّ هذا لا يعني بحال من الأحوال العودة لما قبل الحرب العالمية الثانية، فاهتمام الألمان ينصب في الجوانب الاقتصادية، والثقافية، والتأثير بالكتلة الديمغرافية الكبيرة في أوروبا التي تتكلم الألمانية.

هل ثمة تغييرات متوقعة؟

ثمة أمر مهم في السياسة الداخلية الألمانية، وهو الحفاظ على النظام الاجتماعي الذي تتميز به ألمانيا، بل تفاخر به، ولهذا تعمل كل الحكومات على تعزيزه والحفاظ عليه، وإذ كانت الوزارات التي تحدثنا عنها تشابه أولويات الأحزاب المؤلفة، فإنّ هذا يعني بطريقة أو أخرى، أنه سيكون التعامل مع الملفات الداخلية بطريقة واقعية، حيث سيكون حزب الخضر مؤثراً في ملف اللاجئين، وهو الداعي إلى نبذ العنصرية والكراهية، ولن يحيد عن ذلك الاشتراكي كونه كان مشاركا مع حزب ميركل في الحكم، ولهذا ستعتمد الحكومة - في الغالب - على العمل على دمج اللاجئين في المجتمع الألماني، وربما التخفيف من القوانين الناظمة للجنسية والإقامات المختلفة. كذلك على الصعيد المحلي لا بدّ أن العمل على تنفيذ البرنامج الموضوع سيكون من خلال الاقتراض وليس من خلال رفع الضرائب سيشكل عائقاً أمام الحكومة، وربما يسرع في فشلها، لاسيما أن حقبة ميركل كانت ناجحة بكل المقاييس رغم الأزمات الكبيرة التي مرّت على العالم، وقد خرجت من الحكم براءتها، ولم يسجل عليها أي فضيحة مالية أو غير ذلك.

* كاتب سوري

والعمل على التخلي عن الفحم، والسعي لإنهاء الطاقة النووية ستكون من أولويات عمل الوزارة. وحصل الليبراليون على المالية، وهذا يتسق مع طروحات الليبراليين في زيادة الحد الأدنى للأجور، ورفض زيادة الضرائب. وفي ظل ما حصل من تشكيل ائتلافي زراي، يبقى "وباء كورونا" أحد أهم المشكلات التي واجهت حكومة ميركل، واستخدام التعامل مع هذا الوباء ضد حزب ميركل الذي فشل في البقاء في الحكومة، فالوباء لم يكن محلياً بل عالمياً، ولعل ألمانيا - رغم ما تكبدته من خسائر مالية - ظلت إحدى أفضل الدول في التعامل مع هذا الوباء على المستوى الصحي، لكن هذا لم يشجع للحكومة السابقة، ولهذا تسارع الائتلاف الجديد ممثلاً بالمستشار الجديد "شولتز" لتشكيل فريق دائم في ديوان المستشارية لإدارة ملف كورونا فضلاً عن إنشاء مجلس علمي للأوبئة في وزارة الصحة.

السياسة الخارجية

لعل السياسة الخارجية الألمانية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، هي الثابت الوحيد الذي حافظت عليه كل الحكومات المتعاقبة، بعد طي صفحة الحرب العالمية الثانية وما خلفته من مصائب على ألمانيا والعالم، ولهذا ظلت تنعت السياسة الخارجية الألمانية بالسياسة المحافظة أو يسميها البعض اللعب بين الحبال، ولكنها سياسة غير تصادمية، ولا تخرج عن السياسة الأمريكية وحلف شمال الأطلسي، بوصف ألمانيا عضواً في الحلف، ولعل أحد المآخذ كانت على ميركل توقيع اتفاق الغاز مع روسيا وهو المشروع الذي عُرف بـ "نورد ستريم 2"، وهو مشروع ضخم وقع مع شركة الغاز الروسية العملاقة غازبروم، وعند هذا المشروع تحدياً للولايات المتحدة الأمريكية، فضلاً عن تهديد الرئيس الأمريكي السابق ترامب بفرض ضريبة جمركية جديدة على السيارات الآتية من الاتحاد الأوروبي. لكن ذلك لم يصل إلى أن تكون السياسة الخارجية الألمانية في حالة عداة واشتناء أو الاقتراب من أعدائها إلا فيما يؤمن بعض المصالح

ففرق رأى أن المهاجرين سيسدون النقص الحاصل في اليد العاملة نظراً لزيادة أعداد المرشحين للتقاعد، فضلاً عن أن المجتمع الألماني يوسم بالمجتمع الهرم، ووجود المهاجرين ولاسيما فئة الشباب، سوف يؤدي لاستمرار الانتاج في بلد يُصنّف أنه صاحب الاقتصاد الأول أوروبا، والرابع عالمياً؛ وفرق يرى أن المهاجرين لا تتوقف "خطورتهم" في الأعداد التي تدفقت على ألمانيا، بل أن الخطر يكمن في الثقافة التي يحملها المهاجر وأثرها على المجتمع الألماني، مما يجعل الثقافة الألمانية والقيم الألمانية في خطر.

استخدمت الأحزاب المتنافسة ومن ثم المؤلفة في التشكيل الحكومي الحالي، ما يُطلق عليه الكلمات ذات الدلالات المتعددة والتي قد تصل إلى حد المبالغة في شدّة الناخب، وهي التحديث والرقمنة والبيئة، وشكل المؤلفون فيما عرف بإشارة المرور، في إشارة إلى ألوان الأحزاب الثلاثة الاشتراكي الديمقراطي، والخضر، والأحمر الليبراليون.

الائتلاف الثلاثي أو "إشارة المرور" وضع برنامج عمله القائم على تحديث ألمانيا والرقمنة، والبيئة، والحديث عن البيئة يعني أن هذا البند يعود إلى حزب الخضر الذي يرفض استخدام الطاقة النووية، ويسعى لوسائل بديلة صديقة للبيئة، ولاشك أن تحلي الائتلاف عن الدعوة إلى رفع الضرائب يعود إلى رغبة الأحرار بذلك ما يدفع بالائتلاف للروض لتفعيل برنامجه الحكومي، وأن رفع الحد الأدنى للأجور إلى 12 يورو للساعة، يصبّ في مصلحة العامل في ألمانيا.

الحقائب الوزارية

بعد أن أصبح الاشتراكي الديمقراطي "الولف شولتز" مستشار ألمانيا الجديد، فإن التوزيع الوزاري في الوزارات السيادية جاء متناغماً مع توجهات الأحزاب، بعيداً عن شعار الحكومة "التحلي بالجرأة من أجل مزيد من التقدم، تحالف من أجل الحرية والعدالة والاستدامة" فقد حصل الخضر على وزارة الشؤون الخارجية والمناخ والاقتصاد، ولاشك أن وزارة المناخ تعنى أن الكهرباء النظيفة، والحفاظ على البيئة

أثار خروج حزب ميركل - الاتحاد الديمقراطي المسيحي - من الحكم، مجموعة من التساؤلات عن التغيير المحتمل في السياسة الألمانية داخلياً وخارجياً، فهو الحزب الذي ساهم بصنع الوحدة الألمانية، وكذلك الاتحاد الأوروبي، وما تمخض عنه من عملة أوروبية موحدة.

أمّا مرحلة ميركل فتكاد تكون قد صيغت السياسة الألمانية بلونها على مدى ستة عشر عاماً، لتكون إحدى ثلاثة مستشارين ممن حكم المدة ذاتها بعد بسمارك وهلموت كول.

لعل الناخب الألماني - شأنه شأن الناخب في البلاد الديمقراطية - لا ينظر إلى السياسة الخارجية الألمانية بوصفها معياراً للرفض والقبول، بقدر اهتمامه بما يتعكس عليها إيجابياً في البرامج الانتخابية للأحزاب المتنافسة، كالصحة والتعليم والضمان الاجتماعي، والبيئة.

الصوت الانتخابي

ثمة أسئلة فرضت نفسها في خروج حزب ميركل، وتقدم أحزاب أخرى، لعل الأجابة عليها تكمن في أن منافسي حزب ميركل قد استخدموها في الوصول للصوت الانتخابي، وهي مشكلة اللاجئين فضلاً عن الحديث عن البيئة والرقمنة، والحد الأدنى للأجور، حيث برزت مشكلة اللاجئين بعد أن اتخذت ميركل سياسة الباب المفتوح في قبول اللاجئين القادمين من بلاد تروج بالصراعات، ولاسيما سوريا والعراق واليمن وأفغانستان، ولعلها صنعت مشكلة بنوية في المجتمع الألماني، وأدت لتصاعد دور الأحزاب الشعبية وفي القلب منها الحزب البديل AfD متناغماً هذا الصعود مع عدد من الأحزاب الشعبية في أوروبا، بعد موجة لجوء غير مسبوقه كان لألمانيا نصيب الأسد منها، هجرة انقسم الألمان حولها على المستوى الاجتماعي والسياسي، ولم تتوقف عند صنّاع السياسة فقط، وقد اتخذت منها بعض الأحزاب سببيلاً للوصول إلى الناخب سواء بالاتفاق مع ميركل أو باختلاف معها.

المناورات الإيرانية



تعقيبات

رأي «القدس العربي»: حقوق الإنسان في مصر... هل يعود «الشيك على بياض»؟

الدول المتحضرة

الحقوق التي تعطى للحيوانات في الدول الغربية الديمقراطية التي تحترم شعوبها يستحي المرء أن يقارنها مع قيمة البشر عند النظام المصري أو أي نظام عربي يدعي أنه يحكم دولة بقوانين تصلح للبشر. الدول المتحضرة تقاس بمدى احترامها وحمايتها لحقوق الحيوان، فما بالك بالبشر الذي له صفة إنسان خلقه الله وسجدت له الملائكة إكراماً واحتراماً للخلق والخالق. أما هؤلاء الذين يدعون أنهم يحكمون باسم الدين ومعاملة البشر أقل شأنًا من الحيوان فهذا إهانة للدين الإسلامي وللإنسان والخالق الإنسان. كنا نتمنى أن يخرج الأزهر لنصرة المظلومين من ظلم الطغاة وتكبيرهم أن الإنسان خلق معزّزاً مكرماً في الجنة، وذلك عبارة لن لديه قلب ورحمة لأن الإنسان ليس له الحق في قطع رحمة الخالق بعباده وكائناته. ومن لم يستطع تحمل المسؤولية فليس له الحق أن يعيش بين البشر.

أحمد سالم

ملف داخلي

ملف ما يسمى بحقوق الإنسان هو ملف داخلي مصري لا يجب استعماله للمناطق السياسية، فكل بلد في العالم له مشاكله الداخلية وأوضاعه الخاصة به. مصر حالياً لا تحتاج إلى دروس من أحد.

دحماني محمد - الجزائر

تعقبا على مقال نزار بولحية: هل راجع الألمان موقفهم من المغرب؟

التعاون الثنائي

جوابا عن تساؤل الأستاذ نزار بولحية في مقاله القيم، أصدرت وزارة الخارجية المغربية بياناً رحبت فيه بما وصفته بالواقف الألمانية البناءة، وقررت استئناف التعاون الثنائي، مما سيجتج إعادة الحركة إلى العلاقات العريقة بين البلدين؛ للإشارة فإن هذه العلاقات عرفت محطات تاريخية شهدت مداً وجزراً، منذ إقامة المركز التجاري والديبلوماسي الألماني في مدينة أسفي في القرن السادس عشر؛ ومروراً بفتح بسمارك قنصلية في مدينة طنجة.... والتصادم مع المغرب بسبب مؤتمر برلين سنة 1884.... وزيارة الامبراطور غليوم إلى طنجة سنة 1905.... وبطبيعة الحال لم يكن يومها لبعض الذين تشيعوا لألمانيا قبل شهرور بسبب قرار المغرب تجريد العلاقات... ذكر في التاريخ أو الجغرافية.

عبد الرحيم المغربي

صفحة جديدة

للأسف لم يستمع قادة الجزائر لدعوات ملك المغرب المتتالية لفتح صفحة جديدة في العلاقات الثنائية بين البلدين، خاصة أن الملك محمد السادس قد أشار في خطبه إلى أن تحديات البلدين الشقيقين المشتركة، وما يجمعهما أكثر بكثير مما يفرقهما، وأن عدونا الظاهر والمستتر هم فرنسا وإسبانيا وألمانيا والولايات المتحدة وغيرهم الذين من مصلحتهم استمرار الخلافات لكي يواصلوا ابتزازهم لكلا الطرفين ولكن لا حياة لمن تنادي.

المهدي

لعبة السياسة الدولية

أظن أن المغرب يعي جيدا سبب السقطة الألمانية، هي باختصار أطماع هذه الأخيرة في فروات جبل التروبيك والتي تعتبر مهمة في مجال تطوير

السيارات الكهربائية والأجهزة الإلكترونية وغيرها. كما أن ألمانيا لم تتوقع رد الفعل المغربي وخسارتها لاستثمارات كبيرة وخصوصا فيما يتعلق بالهيدروجين الأخضر والتي فازت به شركة برتغالية. ورقة المصالح الاقتصادية هي أساس لعبة السياسة الدولية.

هشام -المغرب

مسلسل التنمية

سلوك ألمانيا العدائي تجاه المغرب ظهر جليا في التقارير الصادرة عن مؤسسات ومراكز ألمانية دعت، دون أن تحجل، حكومة برلين للعمل على فرملة مسلسل التنمية في المغرب الذي يهدد مصالح القوى الأوروبية في المنطقة لأنه يسيّر بوتيرة أسرع من جيرانه. وهذا منطوق أخلاقي غريب يصدر عن بلد ديمقراطي.

ألمانيا انتهت فجأة إلى تخلفها عن القوى العالمية الأخرى في الدخول إلى القارة الأفريقية قصد اقتناك حصّة تليق بحجمها ووزنها في أوروبا والعالم. لكنها اختارت أن تدخل من بوابة الجزائر وبالتنسيق مع نظامها الذي يبني مصالحه في تضاد مع مصالح المغرب. فاكشفت بعد حين، أنها سلكت الطريق الخطأ، باعتبار رئيسة مخابراتها، فاستدرت وهي تحاول اليوم أن تصلح ما أفسدته بيدها.

أحمد حنفي - اسبانيا

البوابة المفضلة

تحليل رائع وعميق للكاتب نزار يمكن القول إن العلاقات الدولية تتحكم في مساراتها وتوجهاتها مسألة واحدة إن لم نقل الوحيدة وهي لغة المصالح والكاسب والباقي هوامش.

ماسين

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





د. عبد الحميد صيام*

الشعوب العربية تبحث عن مساحة للفرد لتلقي مع بعضها بعضاً في جو من الهدوء، بعيداً عن السياسة ومشاكلها وتعقيداتها وآليات التحريض العديدة، التي تعمل ليل نهار لتوسيع الصعد عن يد هذه الشعوب. لقد ربطت أنظمة العرب، بشكل عام، مواقف شعوبها بمواقف الحكام. إن تخاصم حاكم عربي مع آخر، أجبر شعبه على أن يأخذ الموقف نفسه، وإن تصالحا يعود الشعبان للتصالح، هل من سياسة أكثر عونة من هذا الأسلوب، الشعوب العربية قريبة من الهدوء والهدوء المستتركة، وفي القلب منها قضية فلسطين، ولو تركت الأنظمة هذه الشعوب لتصرف على سجيتها وتعب عن صادق مشاعرهما لا أظهرت لبعضها بعضاً إلا كل الحب والاحترام ولقائبات الحثية باحسان منها.

كأس العرب في الدوحة

لقد عقد مباريات كأس في مباريات كأس العرب منتصرين، وتقف قطر على قمة هذا الهرم بحسن تنظيمها وتقديم كل وسائل الراحة والإدارة والتسهيلات والتكنولوجيا الحديثة والمتطورة لإنتاج المباريات، وضعت هذه الدورة الصغرة عن كأس العالم حدث كل من شك في قدرات قطر على استضافة مباريات كأس العالم 2022.

إن عقد مباريات كأس العرب، تحت مظلة الفيفا لأول مرة، يعتبر انحصاراً ثانياً للامة العربية، وارتفاعاً في مستوى الاحترام والتقدير لمستوى الرياضة في العالم العربي وزيادة في ثقة العالم بأن العرب قادرين على تنظيم مثل هذه التظاهرات العالمية، واستطيع أن أتنبأ إن دورات مقبلة ستعقد في بلدان الرياضة المتقدمة وذات الإمكانيات الكبيرة مثل، الغرب والجزائر ومصر والسعودية. لقد فتحت قطر أبواب العالم العربي للفيفا، ولا يمكن أن يوجد بعد ذلك، ما أسعدنا كذلك تقديم طلب رسمي للفيفا باعتماد العربية لفة رسمية للاتحاد الدولي لكرة القدم، أكبر الاتحادات الرياضية في العالم، الفائز الثالث في هذه التظاهرة هو الفرق المتنافسة التي قدمت مستويات رائعة من مهارة اللعب، لا تقل عن مستويات أورويا وأمريكا اللاتينية. لقد اتخفت الفرق الجهور العربي بمباريات من أجمل وأرقى المباريات، فنا ومهارة



جواد بولس*

استقبلت عدة قرى ومدن عربية في البلاد بشعار حلول عيد الميلاد، بتزيين ساحات العامة وشوارعها، واقامت مهرجانات احتفالية تحت اسم «سيسامس مارت»، ومستضافين آخرين مشابهة، على حدب بعضها آلاف الوافدين، الذين جاؤوا ليشاركو في الاحتفالات وليتحولوا، بشكل تلقائي، إلى صناعة لا مستهلكيه وحسب.

قد يكون برنامج الأيام الثلاثة لهرجان الميلاد، الذي يباد إليه المجلس المحلي في قرية كفر ياسيف الجليلية أبرز هذه الاحتفالات وأكثرها جذبا لأعداد غفيرة من الناس، وأبرز التأثير الإيجابي في نفسهم، وفي إشاعة أجواء الفرح الإنساني، وطرد روائح البارود من الصدور، كي يمتلأ الهواء في ربوع الجليل، بالزئيق وبالو عود.

فعلی مدار ليالٍ ثلاث كانت شوارع القرية، التي يبلغ عدد سكانها حوالي عشرة آلاف نسمة، يتنمون إلى ثلاث طوائف، مسيحية ومسلمين والدروز، تزدهم بالبركات وبأفان الزوار الذين كانوا يهروسون، برفعة صوب عواقيب ما تشروء، ما قد يؤدي إلى العنف والحاق الأذى بالأبرياء، سوف تنتهي هذه المواجهة بشكل أو بآخر، لكنها سوف تترك، من دون أدنى شك، أثرًا كبيراً في طبيعة علاقة بعض تلك الكنائس، الغربية اليوميات بمجتمعها، مع حكومات إسرائيل التي ما زالت تتمسك بمواقفها المبادئ، إزاء تعدياتها بسوايف الجماعات المتطرفة على المواطنين الفلسطينيين، وعلى اماتهم الدينية على كهنوتهم وهرماتهم، فقد أصبح المسيحيون، حسمياً جاء في بيان المطرارة ورؤساء الكنائس «مهددين بالظلم من جانب

وتنظيماً وروحاً رياضية، وظهر في هذه المناسبات نجوم رياضية من معظم، إن لم يكن من كل الفرق، سيحلون مواقعهم على خريطة رياضة كرة القدم في العالم، واعتقد أن بعض العروض الجادة وصلت للاعبين قبل انتهاء الدورة، كما أبدى اللاعبون أرقى أنواع الروح الرياضية، القوة انخفضت نسبية المشاحسات والاحتكاكات، التي كانت ترافق مثل هذه المناسبات، وكنا نشأ أن تحدثت وتورات ومشاحسات بين الفريقين الجزائري والمصري، والجزائري والمغربي، والقطري والإماراتي، على العكس من ذلك تماماً، تميزت المباريات بروح رياضية وأخلاق عالية، ومناصفة نظيفة وإشارات إيجابية للفرق الأخرى، حتى إن أحد اللاعبين الجزائريين حمل المعلم المغربي إلى جانب المعلمين الجزائري والفلسطيني. لقد أظهرت هذه المباريات حب العرب لبعضهم بعضاً وفصل الرياضي عن السياسي، وقبول المناسبات الشريفة، لإظهار أفضل ما تملكه هذه الأمة من شباب مجدّد يصنع مستقبل بلاده بعزم وتصميم، سواء كانوا في ملاعب الرياضة، أو في الميادين العامة، يهتفون للحرية والكرامة.

والفائز الآخر في هذه المباريات، فلسطين. لقد حضرت فلسطين من ساعة الافتتاح حيث وقفت الألوفا تحية للشعب الوطني الفلسطيني فقط، لأن هذا التمثيل يعني الكثير لهذه الجماهير الثواقفة لحرية الشعب الفلسطيني، ويعني أنها تقف معه وتتصبر له وتحس به وباوجاعه وهي تشاهد ما يجري من مواجهات يومية في أرض الإحتلال، ومن جهة أخرى يرى السهام الممزقة في ظهر الشعب الفلسطيني من أنظمة التطبيع والانحراف، ومن أجمل الشعارات التي شاهدتها ما رفعته الجماهير الأردنية المشجعة يقول «فّر على بعد فوّر وانتخب الأردني على شقيقه الفلسطيني». لقد أقيمت المباريات التي كانت تملأ الملاعب قضية فلسطين حاضرة برفق الأعلام الفلسطينية، ثم كانت نهاية المباريات الأجل عندما أهدى محاربو الصحراء، الحائزون بطولسة كأس العرب، هذا الفوز الكبير للشعب الفلسطيني، خاصة لأهالي قطاع غزة المحاصر. ولا أشك بأن الشعب الفلسطيني في كل مدنه وقرءه ومخيماته والشتات، فرح لفرق الخضر واعتبروه فوزاً لهم مثلما هو فوز للجزائر.

كم تمنى أن ترفع كل الفرق الرياضية العربية راية فلسطين، سواء لعبت في أنحاء الوطن العربي، أو أي مكان في العالم ليرسلوا رسالة بليغة بأن القضية الفلسطينية كانت وما زالت حاضرة في قلوب الجماهير العربية من المحيط إلى الخليج، قد تختلف على ألف قضية

الجماعات الإسرائيلية المتطرفة، وتحديدًا المستوطنين المعتدين، إذ أنهم يهدفون إلى تقليص الوجود المسيحي.. كما أنهم البيان تلك الجماعات الأيديولوجية المتطرفة، يتدينس المواقع الدينية وخرابيتها، وبالاعتداء على الكنائس وارتكاب الجرائم بحق الكنيّة والصلبان. قد حظي بيان رؤساء الكنائس بالاهتمام عالمي وإعلامي واسع، خاصة في الصحافة البريطانية، التي أفردت فيها صحيفة «ديلي تلغراف» عدوة على نشر البيان المنكور، بنشر مقالة كتبها حارس الأراضي المقدسة الأب فرانسيسكو باتون، يوم 19/12/2021، جاء فيها: «إن وجودنا محفوف بالمخاطر ومستقبلنا في خطر، قد أزدف مؤكداً على أن حياة العديد من المسيحيين أصبحت لا تطاق، بسبب اعتداءات المجموعات الإسرائيلية المتطرفة، التي على ما يبدو تستهدف «تخليص البلدة القديمة في القدس من الوجود المسيحي»، وبالتزامن مع مقالة حارس الأراضي المقدسة نشر رئيس أساقفة كاتدرائي البريطاني جاستن ويللي، مقالة كتبها بالاشراكة مع رئيس أساقفة القدس الأنجليكاني الشفاعةري حسان نغوم، في صحيفة «صنادي تايمز»، قالا فيها إن هناك «محاولة منسقة لترويع المسيحيين وطردهم»؛ ثم أوضح أن الزيادة في مجتمعات المستوطنين، إلى جانب القيود المفروضة على الحركة بسبب جدار الفصل العنصري الذي أقامته إسرائيل، عثقت من عزلة القرى المسيحية التي باتت بلاقارب مهيدا، وشاهد هنا لفة غم مسيوة فحدثنا وبعد الكنائس التي أنشأها، وما كنت أتصني أن تلتفت قيادات مجتمعنا المحلية، نحن المواطنين العرب في إسرائيل، إلى هذه التطورات، وأن نواصل مباشرة مع أصحاب تلك البيانات، خاصة بعد أن دعا رؤساء الكنائس في بيانهتم المنكور إلى «حوار عاجل مع السلطات الإسرائيلية والأردنية والفلسطينية، من سيق وأعلنت التزامها بحماية الحرية الدينية، والعمل أجل الحفاظ على الوجود والبقاء»، فحسا هو معروف سنبقي نحن خارج إطار تلك الدعوة وخارج الحوار، هذا في حالة انعقاد، سنسقي خارجه رغم أن وجود العرب المسيحيين في إسرائيل، مثل جومهم في سائر الأراضي الفلسطينية، هو الآخر، مهيد، لا بسبب مخالفتهم من قبل الجماعات اليهودية المتطرفة وحسب، بل لعدة أسباب أخرى، قد يكون في طليعتها استخدام الجبل العتيق على نهديات الجماعات العربية، حيال ضرورة الحفاظ على

الشعوب العربية بين الرياضة والسياسة

وقضية، لكن لا نختلف، ويجب ألا نختلف، على عدالة هذه القضية الجامعة وكونها القاسم المشترك بين الشعوب.

بين ما يجمع العرب وما يفرقهم

كم تمنى أن نرى تظاهرات ثقافية وفنية ورياضية عديدة تجمع أبناء العربية في بلد واحد، للتخالف الشريف وجمع الشعوب العربية حول منتخباتها وفنانيها ورسامها وشعرانها ومعنيها، نحن نذكر تماما كيف كانت حفلات ام كلثوم تجمع العرب من محيطهم إلى خليجهم، وكيف وقف العرب كلهم مع مصر ضد العدوان الثلاثي عام 1956، وكيف وقفت الجماهير العربية مع ثورة الجزائر العظيمة حتى انتصارها عام 1962، فاقامت الأفراح في كل أرجاء الوطن العربي، نحن نذكر كيف شيعت الجماهير العربية الزعيم جمال عبد الناصر عام 1970 وبكاء الصغار والكبار، لما كان يعثله من عزة وكرامة لكامل الأمة، نحن لا ننسى هبة الجماهير العربية في كل الأقطار دعما لاتنفاضتين الفلسطينيين الأولى والثانية، لكن التفرق العربي بعد اتفاقيات كامب ديفيد عام 1979، بدأ يشهد انهيار المواقف العربية المشتركة بحددها الأدنى، وتواصل الخلف والانقسام حول القضية العربية العراقية الإيرانية، التي أفرزت احتلال العراق لدولة الكويت عام 1990، وتخلي منظمة التحرير الفلسطينية رسمياً عن برنامج التحرير واستبداله ببرنامج التسوية، الذي مهد لاتفاقيات أوسلو 1993 واتفاقية وادي عربة مع الأردن عام 1994 وصولاً إلى مشروع السعودية للتسوية مع الكيان الصهيوني الذي اعتمد في قمة بيروت عام 2002 كمشروع عربي، يعرض على إسرائيل للتصديق مقابل الإطلاق دعماً لاتفاقية 1993 واتفاقية وادي عربة مع الأردن عام 1994 وصولاً إلى مشروع السعودية للتسوية مع شارون رفض المبادرة واعتبرها لا تتساوي الحبر الذي كتبت به.

لقد نشهد العقد الأول من القرن الحادي والعشرين أسوأ مراحل العمل العربي المشترك، واصطف بعض الأنظمة العربية مع الولايات المتحدة في حربها غير الشرعية على العراق، واحتلاله بالكامل وتسليمه على طبق من ذهب للسلطات الإسرائيلية، تلك السنوات التي انتشر الفساد وعم الإرهاب والفكر المتطرف، وتمزقت الأوطان إلى طوائف وقبائل وأعراق، واصبحت معدلات البطالة ضعف النسبة العالية، وعم الفقر والجوع والظلمت الأجهزة الأمنية، واصبحت الولايات المتحدة الأمر النهائي بكل ما يتعلق بالأوضاع الرسمية، وانتشرت قواعدها

من يستطيع أن يسلب فلسطين مسيحها؟

الوجود العربي المسيحي الأصيل في فلسطين التاريخية، وبسبب سهولة التخلي عن تقي منهم في أرض أجدادهم المسيحيين، على الرغم من الحاجة الوطنية لإبقاءه على نماذج النسيجين الحضاري والثقافي، والوجودين الحافظا على مركات الهوية الفلسطينية التاريخية للجماعة والتأنيث.

لقد أشرت في الماضي إلى الخطورة في استمرار تناقص أعداد العرب المسيحيين وإلى فقدت كياناتهم المحلية وغيابهم كمجموعة شريكة في بني المجتمع الفلسطيني وهويته العربية الحضارية، وقد أكثت حينها، وأكرر مجدداً، أن ما يحزني في هذه المسألة هو ليس الهاجس الديني العقائدي، ولا الكسسي المستعراضي؛ فبدان البعد لا يؤرقناي شخصياً، لكنني أستشعر، مثل الكثيرين، دنو نهاية وجود مجموعة سكانية أصلية بشكل جزين، وليس تقلص أعدادهم، يتسارع ملحوظ، هو شاهدي الوحيد على ذلك - فهذه هي النتيجة - بل هو التغيرات المفاهيمية السلبية، التي رسخت في أذهان أبناء مجتمعنا الجديد، وهي كثيرة، ومن ضمنها محاولات تحويل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي إلى صراع ديني، يهودي إسلامي، حول أحقية من في الأرض وفي العابد، ما أسهم في عمليّة رفة الغطاء الجمعي عن مصالح المواطنين العرب المسيحيين، ومن أهمية حماية جودهم، وبالتالي دفع الكثيرين نحو الشعور بخسارتهم، «جوامح الأتوم» الجمعية الطبيعية الوحيدة، هذه الحواضن لتنبه ما يصطلع عليه في علوم الأحياء والأنثروبولوجيا «نوع في حالة انقراض» لجهات كثيرة، وغربية وقريبة، معتمبة بتجرهم؛ لكنني، وأنا أقرأ عن معركة حكومة إسرائيل مع «رؤساء الكنائس» (وإن كان بعضهم من الشرق إلى أانتشج جوعة من الفرح وميلانا، وعندما أقف في سبات كفر ياسيف الفرح والحياة والسنتيق، تحمين أمناتها الجمعي وأمن أفرادها وصومها في وطنها، ونحن إذا رجعتا كيف تدهورت أحوال مجتمعنا، في العمود الأخرى، وسوف نرى كيف اخفت معظم تلك الجوحسن، أو أن بعضها قد انقلب على أبنائه بشكل واضح، فلا الحكومات، خاصة حكومة إسرائيل، والمعنى بحماية المواطنين العرب المسيحيين، ولا الأكرديين المسيحيين، اليهودية والمسلمة، يقنا على فهمها الأصلية المتصاممة تجاه العرب المسيحيين وحرزياتها

*كاتب فلسطيني

الدفاع عن حقوق الإنسان يحتاج إلى تهذيب الأخلاق الدولية

لطفي العبيدي*



أبتمام الحرب الباردة، وتلامذة المدارس السياسية الواقعية، يتمسكون بقناعات لا تعترف بتطبيق المبادئ الأخلاقية في التعامل الدولي، لأنها تعتبر الصراع والتنافس في العلاقات الدولية قائمين على القوة والصلحة لدولة القوية.

ونظام الحكم المعاصر ما بعد السيادة، كما يسميه ألفريد إيكس، مصاب بفجوات كثيرة لا من مظاهر العجز الديمقراطي، ويبدو أن الصرح الهش سيبقى في التفكير، والسؤال المتجدد: هل تشكل الديمقراطية الليبرالية مصدراً رئيسياً للسلام؟

الأزمات السياسية والاقتصادية المتلاحمة منذ القرن الماضي إلى حدود هذين العقدين من الألفية الثالثة، تنضاف إليها تداعيات الجائحة العالمية، تقف دليلاً على هشاشة النظام النيوليبرالي، الذي ولد مثل هذه الأزمة، وهو أمر يثنى برود فعل احتجاجية على مستوى العالم، وشمالاً وجنوباً، ومرجح أن تكون أكثر حدة مما حدث سابقاً، رفضاً لثأل هذه السياسات الرأسمالية المحقة التي عمقت التفاوت بين الفقراء والأغنياء، وجعلت فئات واسعة بلاستيكية، وإن كان ذلك بإشعاع الحروب وتدبير البنية التحتية الاجتماعية، ومغنية للحل الديمقراطي والإنساني، وثمة إشكاليات ضخمة في إعمال قواعد القانون الدولي الإنساني، لجهة حق الشعوب في تقرير مصيرها، أو للدفاع عن حقوق الإنسان، والحريات بالتحديد سياسي، أو إثني، أو مذهبي، أو أيديولوجي، وما حدث في مجلس الأمن في ثلاث جلسات متتالية، أثناء العدوان الإسرائيلي الأخير على المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، يؤكد أن الولايات المتحدة مستمرة في سبب الطريق حتى اليوم، أمام أي تسوية سياسية، فضلاً عن أن الإدارة الأمريكية ما فتئت ترفض السماح حتى بالإجراءات الأولية لتخفيض مستوى العنف والاستيطان والعنصرية، لكان تدعمه بلا هوادة، ولا تتدخل في الجرائم التي ينفذها قواتها المسلحة أمريكية، ومن ثم يحصل على التغطية الدبلوماسية، وتحجير التتبع القانوني لدى الهيئات الأممية، وهو أمر غير مستغرب، فالهاجس الأمريكي يكمن في خلق فرص للاستثمار، وإن كان ذلك بإشعاع الحروب وتدبير البنية التحتية للدول، من أجل السيطرة على تدفقات المال والأعمال وتوطين الاستثمارات فيها، وتمريض صفقات السلاح.

وم تحوّل العالم الصناعي إلى اقتصاد قائم على النفط بالدرجة الأولى، فتاقتت النزاعات الدولية، خاصة في منطقة الشرق الأوسط، التي ترغب القوى الكبرى في السيطرة عليها، وحرصت الولايات المتحدة بشكل خاص على ذلك، وهي إلى الآن تصارع التغيرات الدولية والمنافسين الاستراتيجيين، وهم بالأساس روسيا والصين، لضمان السيطرة على هذه الجغرافيا، التي تتمتع بشروات طائلة، وتوفر أفضمة استراتيجية لتضاهي في أي مكان آخر، الفوضى الخلاقة التي تُعدّ أداة الاستراتيجية الأمريكية لمرحلة الخريطة الجديدة للمنطقة، بعيداً عن أي مناسف محتفل، هي أقرب إلى مفهوم الإدارة بالأزمات المتعارف عليها في هذا الصغار، التي أفعال الأزمة، أو لا تم العمل على إدارتها بالتدرج، لبلوغ مصالح محددة سلفاً، ولا أن تعيش إمبراطورية من وراءها الدول الغربية التابعة والتذلة أمة البحث عن عدو لتفادي أخطائها ومشاريحها الاستراتيجية، وبيع أسلحتها خدمة للقوى الغربية عامية بهوم الشعوب، وبالذمار الذي تخلفه مغامراتها الجنونية وحروبها الهيجية، وواقع الضعفاء الحاقدة والعقيلة السوقية الرحبية العنيفة، تاريخاً طويلاً من اللحق السياسي والأخلاقي والديني، الذي انطوى على التحريض أكثر من التضصر والبصيرة. ولا تزال المؤسسات السياسية الغربية تدعم الاستبداد والظلم، وتثير النزاعات والحروب في الأمانات الخفية وفق معيادات الصالح واجتراح النعيفة، وبعضهم يتفاخر بحبسه للحكام الديكتاتوريين، وبواسطة بضاعتها الإعلامية المسوقة بشكل عام تجاه الدول النامية والمالقة، كما يبراز لهامسة منسقة ضمن محور الشر، استطاعت الولايات المتحدة أن تقوّل الاتجاهات والأنماط السلوكية والقيم الاجتماعية، إذ كانت وسائل الإعلام تمارس على الدوام دورها، في ما ساءت وتوفر حقن الجماهير بالخيالات والصور التي تتجسّأ، ومجتمع العنف والجريمة المنظمة والتخالفات والخرجات وتسويقها، كلها ظواهر استفاد من معيادات العالة التكنولوجية، وثورة الاتصالات المعاصرة، وبرامج الأبرار للتحديث، لم تواجه بشكل عملي ولمسوس الجريمة المنظمة عبر الحدود، أو مكافحة الفساد وغسل الأموال تعزيزاً للشكافية في المعاملات الدولية وتوسيع آليات التعاون الدولي، وفي غياب مبادئ التعاون الإنساني والمساواة الحقيقية، ومصادرة السيادة لصالح الشركات الربحية، يُطس مفهوم حقوق الإنسان والحريات الفردية والجماعية، ومثل هذه العقيدة في التعامل جعلت العالم أشد خطراً من أي وقت مضى، وانكسر انقساماً واقسي عمقا، وهي مرحلة وصلت فيها الولايات إلى مازق، أو جدار مسدود، أو ما يسميه هابرماس بانظلمة الجديدة، وقد تكون مصدرة العقال لا قد يمكنه أن يثبت باحتلالنا الآتية، إذا ما استمرت النزعة الإحتزالية، التي وسعت مشروعا على شاخ واكثل، ولم يعد قادراً على مدنا بحسن نقدي يمكن أن نحصي به أنفسنا من كل أشكال الانفلات العقائدية، أو الأيديولوجية، أو الأصولية الظلامية على اختلافها.

اقتصاد السوق العالمي الذي سرع الاتصال الدولي، وحجم تدفق رؤوس الأموال، فتح الأسواق أمام حقبة جديدة من الرأسمالية أقصت كل القيود، وشجعت على التجارة الحرة والأسواق المفتوحة دون حواجز، وهي مسارات مُكملة لإجماع واشنطن المشكل للنظام النيوليبرالي، الذي نض على تحرير قطاعي المال والتجارة، والقضاء على التضخم وخصخصة المنشآت الحكومية، والسماح للأسواق بتحديد الأسعار بشكل حر، وكان هذا الإجماع بمثابة عهد امبراطوري جديد، أزاح الحكومات المحلية واصبحت المصلحة الوطنية بمثابة اليوم الكبير، والأمر الذي لا شك فيه أبدا هو أن تأثير القوة الناعمة في المجتمعات الهامسية، أعظم بكثير من التأثير الذي تخلفه القوة الخشنة، فهي أي القوة الناعمة تغير هوية السكان المحليين، على حين أن القوة الخشنة تؤثر على توزيع القوى فقط، والأصولية بكل صيغها المختلفة تنطوي على مقاومة للقوة الناعمة التي يصدرها مركز امبراطوري معين، يمكن أن يحدث ذلك عند الصين مثلما حدث مع أمريكا، وليس هناك أمر يحمّن أن تستخدم هذه المقاومة السلاح، أي بدد أن العفوان العائتي الذي تنتشر به القوة الناعمة يشكل إجراء مستمرا لاستخدام أساليب العنف، وهو سياق انتقد في هيرفريد مونتكر اقتراح جوزيف ناي الذي يقضي بضرورة أن تعتمد الولايات المتحدة الأمريكية في مساعيها الرامية إلى تأمين أركان سلطانتها، وتعزيزه على القوة الناعمة على القوة الخشنة في المقام الأول، فهو اقتراح محدود الجدوى بالنسبة إلى القوى الأهلية، أي الحروب من أجل المحافظة على الهوية القومية أو الهوية الدينية، أو القيم الثقافية، كذلك التي صيغت أحداث 11 سبتمبر في نيويورك.

ما دامت السياسة المتبعة في مجال حقوق الإنسان انتقائية، فإني أستغرب أن يكون من قبيل الصدفة، وينتجته هي الصدام الثقافي بين مشاعر الأساطية، لأنهم يدفعون إلى ظهورها بقوة، ومن ثم يعودون لتبرير المصطلح، وأكبر الأدلة على ذلك، أنه منذ ما يزيد عن عقدين أصبح المشهور بالسلام والامن على سبيل إلى ما يستعمل إليه، ولا إلى الموقع الفكري والاجتماعي لن يتعاونوه في الأوساط الغربية المتطرفة، وعلمية المشهور متواصلة في المنابر الرسمية وغير الرسمية، وهي تميز قنات، هو صفاتة محاربة الإرهاب، والرقابة الدينية والدفاع عن العلمانية وقيم الجمهورية، أو عن حرية المرأة، وإن كانت فضائل ممكنة، فإنه أريد بها تحقيق أهداف أخرى مغايرة لظواهرها.

*كاتب تونسي

فشل نموذج الداعية الحكواتي أمام أسئلة الهوية والمعاصرة

العربية السعودية، وهو المنهج الذي يمكن وصفه بالمعتدل والمنفتح، والأهم من ذلك، التجاوري، والمعنى بجنه عن روايات تواقفية، وتجاهله للثبث البنسي للهجرة، أو كانت كذلك، في التراث، وذلك لتعريبها عن مسابقات تاريخية غير ذات قيمة عقائدية. الحاجة إلى الحكايات والغصص، كانت تدفع للخوض في هذه الكتب التاريخية، لصحة مرّة من طرف النقد والتهجم، التي يبحث عن مادة ساخنة لوضعها على طاولة الإعلام للتلهف لمفاجآت تاريخية، ومرّة أخرى، من طرف الباحثين عن النموذج والقوة، فيبحثون في تفاصيل حياة رجال كانوا يتصرفون في ظروف عصرهم، وبناء على تحدياتها، وبين الجانبين جرى تعريب النسخة القياسية للإسلام التي بقيت تتشكل في القرن العشرين، وكان القوميين العرب، خلافاً لما يعتقد الأيوبي، التي قدمت بوصفها شخصية فارقة، حملت أعباء إعادة التأسيس لدولة الإسلام من جديد، كانت صناعة القومية العربية، وكذلك كان استدعاء النظام البعثي في العراق للقاسية.

من الذي يتبقى في تلك التطورات خلال القرن العشرين بوصفها جزءاً أصيلاً من مشروع التنوير في مطلع القرن، وحركات التحرر الوطني في الأربعينيات والخمسينيات، وهي النسخة التي تواجشت وتكاملت عناصرها من خلال إسهامات مثقفين مثل جورج زيدان وأحمد أمين، وعمل على تنقيحها وضيطلها وعصرنتها، رجال دين مختصون، مثل الأئمة محمود شلتوت ومحمد الغزالي، وعبرت هذه النسخة عن نفسها في منهاج الدراسة مادة التربية الإسلامية، التي عكفت على إنجازها دولة الكويت، من خلال استقطابها للاخصائين التربويين، وكان المنهج السائد في دول الخليج العربي الأخرى، باستثناء المملكة

المرزوقي وسعيد: من يحاكم من؟

العابدين بن علي، إلى السعودية، وظهور نظام سياسي بدأ التونسيون، عبره، بخط تاريخ ديمقراطي ومدني جديد وكان انتخاب المنصف المرزوقي، الناشط السياسي الشهير المناهض للديكتاتورية والمدافع عن حقوق الإنسان والذي يصف نفسه بأنه «يساري علماني» رئيساً للبلاد، أحد علائم ذلك التاريخ، فقد بدأت رئاسته وانتهت بشكل ديمقراطي، حيث سلم العهدة الرئاسية عام 2014، للبرهان، قائد السبسي، وخرج من قصر قرطاج الرئاسي، إلى بيته، وكان بذلك أول رئيس تونسي ينتخب ثم يسلم السلطة بطريقة ديمقراطية.

جاء سعيد إلى السلطة عام 2019، بأجندة اجتماعية محافظة وشعبوية تعهد فيها بمكافحة الفساد، وسمح دعم حزب «النهضة» الإسلامي للعدول، وتفضله على على رجل الأعمال الليبرالي نبيل القروي، بالوصول على نسبة 72% من الأصوات، وبالوصول لخصب الرئاسة،

شأن الرئيس التونسي قيس سعيد، في الشهر الماضي، حملة اتهامات خطيرة ضد سلطه المنصف المرزوقي، بينها «الخيانة العظمى، والاعتداء على أمن الدولة الخارجي»، وتعهد بسحب جواز سفره الدبلوماسي منه، وطالب وزير العدل بمحاكمته، فتمركزت آلة القضاء، بتدخل مباشر من سعيد، وبأمر من تنكب أحد قضاة التحقيق بالأمر فعلا، متعمدا بإصدار بطاقة جلب دولية أيضا، وانتبه الفصّل الأول من هذه الحكاية، بإصدار المحكمة الابتدائية في تونس العاصمة الإجراء الماضي حكما غيابيا يقضي بسجن المرزوقي «مدة أربع سنوات مع الإذن بالنفاذ العاجل».

تدفع هذه الحادثة الخطيرة، بالمقاييس السياسية، إلى مقاربة ضرورية بين رئيسين. جاء المرزوقي كنتيجة ثورة شعبية على نظام حكم فردي متسلط، مما أدى إلى هروب رئيس النظام، زين

حيث أقسم، وهو أستاذ جامعي متقاعد في القانون الدستوري، على احترام الدستور، لكنه، وبعد احتجاجات شعبية في كانون الثاني/يناير 2021 على المصاعب الاقتصادية وقمع الشرطة وجائحة كورونا علق سعيد، بتدابير «استثنائية» كما سماها، نشاط مجلس نواب الشعب، وعزل رئيس الحكومة هشام المشيشي، وبدأ، عمليا، بحصر سلطات فردية مطلقة في يده، أي أن سعيد، قام عمليا بالاحتد بما أقسم عليه، وورط الجيش التونسي في السياسة، ومنع وجود حكومة ذات شخصية مستقلة عن الرئيس، وأوقف إمكانيات محاسبته من قبل البرلمان، وهو يتأهب حاليا للقضاء على استقلالية القضاء. تحول الرئيس التونسي الحالي، عبر استخدام القوى العسكرية والأمنية ضد النظمه السياسية والقيادية إلى مشروع دكتاتور ناجح، وصار مجرد انتقاده، كما توضح منظمة «هيومن رايتس ووتش» في تقرير حديث لها، سببا

نحو استراتيجية سنينة - كردية لبناء الدولة

يحيى الكبيسي*



كانت المعارضة العراقية المتتالية، بداية من العام 1958، يشكل أو بأخر، معارضة عابرة للهيبة، بما فيها المعارضة الكردية، التي لم يكن برنامجها، منذ بدايتها إلى تسعينيات القرن الماضي، يتضمن بعدا انقساليا، بليل أن الحزب الشيوعي العراقي، الذي هيمن الشيوعيون الكرد عليه بداية من الخمسينيات، كان متحالفا مع الحركة الكردية المسلحة عبر ما أطلق عليه «الأمنار»، التي مثلت الذراع العسكري للحزب، لكن هذه المعارضة بدأت تأخذ شكلا هوياتيا بالتدرج، ليصل الأمر مراه في التسعينيات، حين تحولت المعارضة إلى فصل ذي طابع هوياتي، قومي أو مناهي، مع بقاء بعض القوى ذات التأثير الأضعف متمسكة، ولو شكليا، بطابع عابر للهيبة، كما في حركتي الوفاق والمؤتمر الوطني، ولكنها استسلمت بعد العام 2003 للشرط الهوياتي، فقبلت أن تكون جزءا من مجلس الحكم على أساس هوياتي، ولعل اللحظة الرمزية الأكثر تعبيرا من هذا المسار هو دعوى أحمد الجبلي إلى تأسيس البيت الشيعي!

بداية من مؤتمر صلاح الدين للمعارضة العراقية في العام 1992، لم يعد الفاعلون السياسيون الكرد يتحدثون عن حكم ذاتي، كما كان الأمر خلال السنوات التي سبقت المؤتمر (كانت دعوة «الاستقلال الإداري» للكرد في العراق التي أطلقها حزب زكاري كرد في العام 1945 أول إشارة إلى موضوع الحكم الذاتي بل أصبحوا يتحدثون عن الفيدرالية، وكان ذلك نتاجا مباشرا للإدارة الذاتية التي نشأت في كردستان العراق بعد انسحاب الجيش العراقي منه، وكانت هذه الدعوة بداية لسلوك كردي منهجي بالاهتمام بطبيعة العلاقة مع المركز، أكثر من الاهتمام ببناء الدولة أو نظامها السياسي ككل، هكذا وجدنا الفاعلين السياسيين الكرد بعد العام 2003، حريصين على ترسيخ تجربتهم الفيدرالية، وإيصالها إلى نموذج غير مسبق في طبيعة العلاقة مع المركز، في الوقت نفسه عزل أنفسهم عما يحدث من صراعات في هذا المركز!

بعد العام 2003 بات الجميع ينظر من منظار هويته الفرعية، ومصالحها المفترضة أو المخفية، أكثر مما ينظر من منظار هوية وطنية جامعة ومصالح مشتركة تمثلها «وطنية» غائبة لا بد من إعادة إنتاجها واستحضارها، وكانت لحظة كتابة الدستور في العام 2005 تطبيقا مثاليا لهذا التوجه، فقد حرص الفاعلون السياسيون الكرد على ضمان مكتسباتهم على مستوى «الفيدرالية» في مقابل السماح للمفاعل السياسي الشيعي بحكم المركز كما يريد، في ظل غياب الطرف الثالث الذي يشكل المعادلة الديموقراطية السياسية في العراق وهم السنة العرب! هكذا كان المفاوض الكردي على سبيل المثال حريصا على ضمان مادة «مليتيمة» تتعلق بالنفط والغاز تمكنه من تأويلها لاحقا لصالحه، في مقابل عدم إكترائه بموضوع ضمان الشراكة الحقيقية في السلطة في بغداد القذفت، في مناسبات كثيرة، أن المعادلة التي حكمت العراق بعد لحظة نيسان 2003 هي معادلة مختلة تمثلت في معادلة المنتصرين والمهزومين؛ فقد توهم الفاعلون السياسيون الشيعة والكرد أنهم منتصرون، ومن ثم كانت لحظة تغيير النظام لحظة تاريخية، لن تتكرر، من أجل تثبيت مطالبهم القومية والمذهبية، بل حتى سردياتهم، في مقابل هزيمة هم السنة العرب لتماهيهم الطويل مع «السلطة النهار» وكان لا بد من عقابهم سياسيا، ورسمت المعادلة السياسية في العراق على شكل مثلث قائم الزاوية، يقف السنة والشعبة في قاعدته، ويقف الكرد في قمته، هكذا ظل الكرد في إطار تحالفهم كمعارضة مع الأحزاب الشيعية، ثم عبر التحالف الرباعي الاستراتيجي الذي أعلن في العام 2007 بين الحزبين الكرديين؛ الوطني الديمقراطي والاتحاد الوطني، والحزبين الشيعيين: الدعوة والجلس الأعلى، يشككون الصلح القائم الذي يكرس اختلال علاقات القوة في بغداد، ويكرس احتكار السلطة فيها.

لكن المواجهات التي بدأت بين الإقليم والمركز في حكومة المالكي الثانية (2010-2014) وصولا إلى لحظة الاستفتاء عام 2017، جعلت الإقليم يواجه الحقيقة الواضحة؛ وهي أن لا إمكانية لعزل «الإقليم» عن «المركز» وأن غض القادة الكرد الطرف عن حقيقة احتكار الفاعل السياسي الشيعي السلطة في المركز، كان خطأ استراتيجيا فادحا، وأن التحالف الرباعي كان مجرد هدية مؤقتة لتأجيد الفرصة والوقت للمفاعل السياسي الشيعي لحسم صراعه في بغداد لتثبيت سلطته، هكذا لم تكن العقوبات التي تعرض لها الإقليم يوما، ضمن الدستور الذي كتبه جماعة السياسيون الشيعة والكرد بصفقة مشتركة، بل كانت حملة عقوبات جماعية اتاحتها علاقات القوة المختلة التي سمح الفاعلون السياسيون الكرد، انقسامهم، بتشكيلها من خلال خراقة العزلة عن بغداد.

وفي العام 2014، إلى استقلال لحظة داعش لشرعة الميليشيات، وهو كان قد بدأ بإعادة إنتاجها قبل ذلك التاريخ بشهور طويلة، ولم ينظر الفاعلون السياسيون الكرد إلى خطورة هذه (الدولة الموازية) التي تشكلت على حساب الدولة، بل عمدوا إلى التغافل، وسامهوا في تكريسها، ثم في تغليبها قانونيا، لاتخاذهم أنهم غير معنيين بها ما دامت مستقبة بعيدا عنهم، ولم يشعروا بغداحة هذا التغافل إلا حين وصلت الكاتوشا إلى أربيل نفسها! هل تعلم الفاعلون السياسيون الكرد الدرس من أن معادلة المنتصرين والمهزومين لا يمكن أن تبني دولة، وأن استراتيجية العزلة عن بغداد ومشاكلها ليست سوى خراقة، وأن علاقات القوة المختلة في بغداد لن تسمح بأي استقرار أو تنمية ومستدامة في كردستان، وأن احتكار السلطة، في دولة ريعية، سيصلح بالنموذج الفيدرالي نفسه؟

إذا كان الأمر كذلك فهذا يفرض عليهم أن يعيدوا بناء استراتيجياتهم بل يتحج اعتماد سياسة الاندماج بدل العزلة، والعمل على فرض مبدأ الشراكة في السلطة في بغداد بدلا من احتكار طرف واحد لها، والإصرار على أن لا مستقبل للعراق في ظل علاقات قوة مختلة، والدفاع عن فكرة اللامركزية والنموذج الفيدرالي وواجهة السياسات المنهجية التي تسعى لإلاحة نهما، وهذا يتطلب من الفاعلين السياسيين الكرد أن يقفوا الفاعلين السياسيين السنة المدجنين وغير الأبهين بجمهورهم أو مستقبل العراق، بيده الاستراتيجية التي هدفها في النهاية ليس تشكيل تحالف مذهبي مضاد، بل تحالف سياسي هدفه إعادة بناء النظام السياسي وفق مبدأ الشريعة الحقيقية في السلطة، بما يسمح ببناء دولة جدانية تجاه مواطنيها، دولة ديمقراطية تؤمن بالقانون والمؤسسات والحريات وليس دولة هجينة تؤمن بالميليشيات والتمييز وفرض هوية أحادية على المجال العام.

* كاتب عراقي



«تغيير النظام» في المفهوم الأمريكي: ألعاب الربح والخسارة



الشرق الأوسط، وقال الرجل: «كان واضحا لنا أن روسيا، رغم إعلانهما الانخراط في محاربة الإرهاب، كانت أكثر اهتماما بتكريس جهودها العسكرية على تدمير ما تبقى من معارضة علمانية وإسلامية معتدلة في وجه نظام الأسد، كنا جميعا نعلمنا أين ينتشر الإسلاميون المتطرفون في مطلع 2016، أي في شرق سوريا وأطراف في شمالها الغربي حيث كانت الضربة أقوى بصفة خاصة، روسيا، على العكس، كانت تركز على استرداد تلك المناطق الدينية الكبرى مثل حلب ودمشق، والتي كانت حاضرة مجموعة عات المعارضة الأكثر اعتدالا».

وفي ضوء هذا الإغفال الفادح، المتعمد والمقصود، أكثر من 500 12 كلمة يدبجها غورن في الفصل الثاني لسورينا لا تفقد الكثير من مصداقيتها ضمن نطاق استعراض ما يبرر خيارات أوباما، سواء في التدخل أو في سجنه، فحسب؛ بل فتزلق أيضا إلى مجازة «اللعبه الخاسرة» ذاتها التي يدور الكتاب حولها، فان ينتقد غورن مفهوم تغيير الأنظمة بالقوة، ويسبب في شرح عواقبه الكارثية، شيء؛ وأن يتخالف، عايدا، عن تدخل اثنين من القوى العظمى للمخاطف على نظام آل الأسد، بدل تغييره، شيء آخر مختلف وناقض واضح، وكيف تكون الحال إذا كان غورن نفسه يشخص النظام هكذا: «مرهن الأسد على أنه مستعد للقتل، والتعذيب، وتهجير الملايين من مواطنيه، والمناورة على الطائفة بأشكال خبيثة، وتعظيم اعتماد بلد على روسا وإيران».

لكن الاقتراح إلى المصادقة هو دليل أبرز على أهمية كتاب يحدد بتفاصيل غير معروفة، ويقدم شهادة جديدة على كبر الإدارات الأمريكية بعشرات الكمايل إزاء مفهوم تغيير الأنظمة، الغائم القلق الرجراج؛ عن سابق قصد وتصميم، هنا أيضا.

* كاتب وباحث سوري يقم في باريس



حانت، فتونس قيس سعيد، أضحت جاهزة لكي تكون أداة بيد الجزائر، ما دام قيس سعيد في حاجة إلى إسناد ضد قوى المعارضة، وما دام يحتاج إلى دعم مالي جزائري يضعه كإنتاج حقيقه منذ أن استمر بالبحكم، وأجبر على المؤسسات الدستورية والسياسية بالبلاد، وهو أيضا في حاجة إلى إسناد جزائري حتى يخطف من يدون مغرب، ما دامت الأطراف الليبية تبحث عن صيغة تضمن عودة المؤسسات السياسية للبلاد. أما موريتانيا، فتعول الجزائر كثيرا على زيارة الرئيس الموريتاني السيد محمد الغزواني في آخر الشهر الجاري، لتقريبها من هذه الفكرة، ومحاولة إبعادها عن محور المغربي.

لا ليبيا، فوضعها الحالي، واستمرار الخلاف حول الاستحقاقات الانتخابية، وتعثر مسار التسوية، باستعمال ورقة الدعم المالي، كانت له ردود فعل داخلية فالجزائر، لا تعول على إدماجها في فكرة مغرب عربي بدون مغرب، ما دامت الأطراف الليبية تبحث عن صيغة للخروج من البلد من الأزمة والاتفاق على وصفة لبناء المؤسسات السياسية في البلاد.

سلاسل الجزائر في الدفع بهذه الأطروحة، هو الفاضل المالي الذي تتوقع أن يدره تدفق غازها إلى أوروبا، والانتعاش الكبير التي عرفتها أسعار الطاقة والرواحات، وإسكان وتوظيف هذه الوفرة المالية في تقريب دول المغرب العربي إلى أطروحتها. تقويم حصيلة سياسة الجزائر في هذا الاتجاه، يؤكد بان الردودية ضعيفة، فنجاحتها في الضغط على تونس بدون مغرب، ما دامت الأطراف الليبية تبحث عن صيغة للخروج من البلد من الأزمة والاتفاق على وصفة لبناء المؤسسات السياسية في البلاد.

لنعم سياسي خضر بمصالحها الاستراتيجية في المنطقة، وفرداتها الدبلوماسية التقليدية في التعامل مع قضية النزاع بين الصحراء، ومصر رأت في التدخل الجزائري في الشؤون التونسية، مسا بامنها القومي.

بالنسبة إلى موريتانيا، فالوشرات التي تم رصد

هذه النتيجة عن طريق الضغط على الأسد كي يتجنح عن حرب هذا الانتقال، ذلك التصريح لم يكن إرجاليا بل مكتوبا، كما يشير غورن من باب التشديد على العناية الفائقة التي يبذلها مساعدا أوباما في صياغة أقوال الرئيس الأمريكي.

تلك، كما لا يشير غورن في الواقع، كانت صرخة لجعد على الجعد عن تصريحات أوباما بصدد احتمال العودة للنظام السوري إلى استخدام الأسلحة الكيميائية، حين ارتجل بعيدا عن النص المكتوب بفرسم الخط الأحمر، الشهير: «عندما ترى كمية من الأسلحة الكيميائية تتحرك أو يتم استخدامها، فيالمناسبة لكل القوى في المنطقة ولنا نحن هذا خط أحمر ستكون له عواقب هائلة»، وحين قصف جيش بنشار الأسد الخوذة شرقية بالأسلحة الكيميائية، فجر 21 آب (أغسطس) 2013، لم يبق أوباما وحده عن شاشات الإعلام الأمريكي والعالى، بل حدا حدوه كبار رجال الإدارة من وزراء الدفاع والخارجية والعمل إلى رئاسة الأركان المشتركة والمخابرات المركزية، واتفق الجميع بالنايب الأول للسكرتير الصحفي فرج الأخير لارباع عن «قلق» الولايات المتحدة بصدد «تقارير» عن هجمات كيميائية، ومن حيث المنطق الشكلي يتوجب أن يرحب غورن بهذا المشهد، لأنه يطابق مواثقه المناهضة لمفهوم تغيير النظام، ويندرج كذلك في «عقيدة أوباما» الفهم التي تتغير من الغمرات العسكرية الخارجية، لولا أنه، في المقابل، يتجاهل عن سياسي قصد وتصميم، ألا يعقل أنه كان يجهل، سلسلة البحوث المتعمقة التي انخرط فيها جيش امريكيون وروس؛ وانطلقت في صيف 2015، وامتدت إلى كامل سنة 2016، وكان موضوعها الأكبر أو الأشد ما كشفته إدارة اندرو كوم، نائب المساعد الأسبق في وزارة الدفاع الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط خلال رئاسة أوباما الثانية، أو لاجمة فرعية في الكونغرس ببحث السياسة الخارجية الأمريكية في

إلى فرض الأمانى عن طريق الغزو والتغيير بالقوة، والصال أن غورن، وهو ربيب البيت الأبيض في نهاية المطاف، يتناسى أن الإدارات الأمريكية المختلفة ساندت أنظمة الاستياد والفساد في طول الشرق الأوسط وعرضه، وتبدلت الذراع على مسز العون والمحطات الفاصلة لكن النطق والحفاظ على مصالح دولة الاحتلال الإسرائيلي وخراقة «الاستقرار الداخلي» ظلت قواسم مشتركة حكمت خيارات جميع رؤساء أمريكا، من دون أن يستثناة فعلي أو ملموس. كما يتجاهل أن مفهوم تغيير النظام صعد من زاوية النظام إلى معالجة مغلطة أمريكية هنا أو هناك، مع هذا النظام أو ذاك؛ وليس من منطلق كراهية مستبد في سوريا أو معامر في ليبيا، وليس البتة من أجل خدمة شعب مضطهد في العراق أو معدن في أفغانستان. وليس خافيا أن تركيز كتابه على الشرق الأوسط، وليس مناطق آخر ملتصبة في آسيا وأفريقيا أو أمريكا اللاتينية، واجع المر أن التاويل الأمريكي لمفهوم تغيير النظام اعتمد، واختر كذلك، في هذه المنطقة تحديدا، خلال العقود الأخيرة؛ ولأنه أيضا خضع لسجلات داخل صفوف مستشاري الإدارات المختلفة، بصدد اللجوء إليه أو الامتناع عنه، سواء بسواء.

في إنشاء الفصل الذي يعقد سوريا، يستعيد غورن تصريح أوباما، يوم 18 آب (أغسطس) 2011 قبل مغادرة واشنطن إلى إجازة صيفية: «لنا باستمرار إن على الرئيس الأسد أن يقود انتقالا ديمقراطيا أو يتنحى جانبا»، وكذلك: «لم ليق، ومن أجل الشعب السوري، أن الأوان كي يتنحى الرئيس الأسد»، ولكن كذلك أيضا: «الولايات المتحدة لا تستطيع، ولن تسعى إلى فرض هذا الانتقال على سوريا، يعود إلى الشعب السوري اختيار زعمائه، ولقد سمعنا رغبة الشعب في ألا يكون هناك تدخل اجنبي في تحركهم». في المقابل، الولايات المتحدة «سوف تعمل الآن على إيجاد سوريا ديمقراطية، عادلة، وشاملة لكل السوريين. وستدمع

في اختبار أطروحة مغرب عربي بدون مغرب؟

الاهتمام المشترك بالملف الليبي.

في هذا الملف، وعلى الرغم من الحديث عن تنسيق الموقف بين البلدين بهذا الخصوص، والحديث عن الحل بينغيني أن يكون ليبيا، فالجزائر تشارك في دورها محدود، وأن وصعية تونس الاقتصادية والسياسية لا تسمح لها بفعل شيء، وأن مركز التلق في الفعل الدولي في هذا الملف يوجد بعيدا عنهم، لاستيعاب بعد أن تمكنت الإمارات وتركيا من تحقيق تفاهات سياسية كبيرة في المنطقة، انعكست إيجابا على الداخل الليبي، بتهدئة على جبهات التوتر بين الفرقاء الليبيين.

الجزائر تدرك أن عنصر تمقل قوة مؤثرة في الملف الليبي، لأن الأمر يتعلق بأمتهما القومي، وتدرك أن فرنسا التي لا تحمل كثيرا من الود لحكام المرادية، هي الأخرى، لها حساسياتها في ليبيا، وفي اللحظة، التي بدأت فيها دبلوماسية الجزائر تتحدث عن دور جزائري في الملف الليبي، لم تثر دينامياتها الدبلوماسية سوى مؤتمر استعراضي، حضرت فيه القوى الليبية فقط للملاحظة ومعرفة الدور الجزائري المفترض دون أن يخرج المؤتمر بأي طائل.

هذه المؤشرات كلها، تفيد بأن الحديث عن تنسيق الموقف بين الجزائر وتونس بخصوص الملف الليبي، يبراه به شيء آخر، هو محاولة عزل الدور المغربي النشط في هذا الملف، وترتيب عناصر الأطروحة التي بدأت الجزائر تتصاغ عليها، وهي طرح فكرة مغرب عربي بدون مغرب.

عناصر هذه الأطروحة عند الجزائر، تستمد من الوجود الجاهد لهيكل الاتحاد المغربي، فضلا عن ضعف الاندماج الإقليمي والاقتصادي في هذه المنطقة، إذ يعتبر هذا التكتل أضعف تكتل ضمن التكتلات الإقليمية الوجودية.

وحجتها أن سبب هذا الجمود هو إصرار المغرب على أن يجعل من مغربية الصحراء محدد أساسيا في استمرار هذا التكتل المغربي، مع أن هذه القضية هي بيد الأمم المتحدة، وأن تسوية النزاع هو بيد

خلال العام 2021 صدرت أعمال عديدة هامة حول شؤون الشرق الأوسط ضمن معادلات جيو - سياسية شتى، داخلية وإقليمية ودولية؛ وبالعلاقة مع القوى العظمى إجمالا، والولايات المتحدة بصفة خاصة، وقد يكون كتاب الأمريكي فيليب غورن «خسران اللعبة الوطنية: الوند الزائف لتغيير النظام في الشرق الأوسط» بين الأهم؛ لأسباب تتصل أولًا بمحتوياته الواسعة، ومن «الخطيئة الأولى» في إيران 1953، نحو كوارث التدخل الخارجي بأشكاله المختلفة في أفغانستان والعراق ومصر وليبيا وسوريا؛ كما تعود ثانيا إلى أن الرجل شغف منصب الخاضع للرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما ومنتسق البيت الأبيض لشؤون الشرق الأوسط، خلال فترة حورجة في 2013 و2015، شهدت الكثير من أنماط التحول والتقلب في ملفات «الربيع العربي».

وحيث تخصي الولايات المتحدة بأرواح الآف الأمريكيين وانباء اليلدان التي تشهد التدخل، وتنفق مليارات وتربليونات الدولارات، وتنفق شركا معتمتل، وتنبذ جيش الولايات المتحدة، وتنتهك القانون الدولي، وتذهب لثيران الكراهية القومية، وتدرم دعم الرأى العام لمفهوم الانخراط الدولي، فإن استبدال فئة من المشكلات بفتة أخرى ليس جيدا بما يكفي؛ يكتب غورن، منتقيا منذ السطور الأولى في المقدمة إلى أن «تغيير النظام» ليس مفهوما صائبا، بدليل أن إدارات عديدة اعتمدته رغم اختلاف خياراتها وسياساتها، فالتت العواقب الكارثية في المسأل الصريح في كل الحالات، وأد يشير المؤلف إلى حالات أخرى خارج الشرق الأوسط، ولكن غواتمالا وكوبا وتبشيلي ونيكاراغوا وغرينادا، وبنما، فلي يتسده أن أن مناهضته فلسفة الفيلق النظام ليست اختلافية الطابع بل علمية؛ ومن ناقش القول إن أمريكا، وشعوب الشرق الأوسط قبلها، لم تكون في حال أفضل مع وجود زعماء و أنظمة ومؤسسات من طراز مختلف، غير أن المسألة ليست في التمتي ولا في السعي

بلال التليدي*

زيارة الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون إلى تونس جاءت في ظروف داخلية جد ملتصبة، فالجزائر التي تحرض على أن تظهر شذيتها بعيدا عن التدخل في الشؤون الداخلية لتونس، لا تشارك في دورها ليقوم رئيسها بيده الزيارة التي تعد في الثانية له في ظرف عامين، فقد تزامنت مع أحداث الحراك السياسي في تونس، وبروز موجة معارضة عامة لقرارات الرئيس قيس سعيد الانفردية.

من المثير أن خطوات الجزائر نحو تونس كانت تجري وفق مصالح قطاع المرادية، فقد انتزعت الجزائر من تونس موقفا بالامتياز عن التصويت بمجلس الأمن لصالح قرار مجلس الأمن الدولي بشأن تعديل عمل بعته «الينورسو» لمدة ستة إضافية، وهي المرة الأولى التي تنزاح فيه عن سياساتها التقليدية تجاه البلدين، وتتصلق إلى جانب الجزائر ضد المغرب، بعد أن كان نهجها هو الحياد والعمل على تقريب وجهات النظر بين الطرفين لما يخدم هدف بناء المغرب العربي، وما يفسر ذلك، أن الرئيس عبد المجيد تبون في زيارته الأولى، أطلق تصريحات واعدة بأن الجزائر ستكون إلى جانب تونس على إزمته الاقتصادية وسدقتم الدعم له، لكن لم تقدم سوى قرص بقيمة 300 مليون دولار، من بعد اتفاق بيلسانته الذي اتت تونس الشن بتغيير سياسيتها ودبلوماسيتها التقليدية تجاه قضية الصحراء.

الزيارة الثانية جاءت محملة بالنتائج الاقتصادية (إبرام ثماني اتفاقيات اقتصادية) كما لم يرغب البعد السياسي عنها، وذلك في شقن اثنين، الأول يتعلق بالمغرب العربي، والثاني يرتبط بالملف الليبي. الرئيس تبون جاء يهده الأهمية الاقتصادية حتى يدعم خارطة الطريق التي أعلن عنها قيس سعيد مضطرا، بعد أن تزامنت عليه الضغوط الخارجية والدولية بضرورة عودة المؤسسات السياسية، فنذرت طويلا، والرئيس قيس سعيد يتهور من إعلان تاريخ محددة للعودة إلى الحياة السياسية الطبيعية. على الشق السياسي في هذه الزيارة الهدف واحد مركزي هو عزل المغرب في محيطها المغربي، وأن بدا

هواء طلق



الفرق بين النقد والقمع

ابتهاج عبد العزيز الخطيب

لا أحب أبداً العناوين المباشرة، أستشعرها جافة، تعليمية وباردة بعض الشيء. لذلك لم يرمني على مُرّها في هذا المقال إلا «الأمر منها» بعد أن خابت مساعي في تقديم أي نقد مرضي عنه، تتبعت عنه شبهات القمع، حقيقة الأمر، أنني، بصفتي، لا أستطيع أن أقمع رأياً أو إنساناً، فحتى لو أنني من فريق «الضرب بيد من حديد» فليست أنا في جانب أي قوى أيديولوجية أو سياسية حتى أمك من أمر القمع شيئاً. أنا بالكاد أقول رأيي، ثم أخفئه ألف مرة وكان ألف رقيب عربي يسكن في رأسي.

ومنذ أن بدأت أكتب المقالات منذ سنوات طويلة في صحف محلية وخارجية، ومنذ أن دخلت علينا وسائل التواصل الاجتماعي بحرياتها اللامحدودة، يهاجمني دوماً أصداء رأيي من «يدي التي توجعني» من مفهوم حرية الرأي. فكلما انتقدت رأياً أو تصرفاً أو توجهاً، جاء الرد: السلت من أنصار الحرية. لم تعارضين الآخرين في آرائهم؟ فاعود لما كتبت، أحاول أن أجد الصيغة القمعية فيه. أنظر في نقدي، بحثاً عن لفظة عنلية أو ضمنية ترمي لإسكات الصوت الآخر فلا أجد، أو قد لا أكون قادرة على تمييزها، الله أعلم. المحصلة أن الناس المختلفة معي في الرأي تفترض أنني لا يجب أبداً أن أنتقد أي رأي مخالف لرأيي، لأن نقد الرأي الآخر قمع. بهذه النظرية، يفترض أن يقول كل شخص رأيه ويقف عنده للأبد، كأن رأيه حاطس سد أو لعنة أبدية لا يستطيع تعديها.

من المنطوق ذاته، ينتقد البعض اختيار «البلوك» أو صفة الحجب المتوفرة على وسائل التواصل الاجتماعي، اعتقاداً منهم أن مفهوم الحرية يعني أن تجبر نفسك إجباراً على سماع أو مشاهدة ما لا تريد أن تسمع أو تشاهد. حقيقة الأمر أن العكس هو الصحيح، ففي حين أن الحرية تعني أنك قد تتصادف والكثير مما قد يتضارب وأيديولوجيتك أو يؤذي منظومتك الأخلاقية. إلا أنها في الوقت ذاته توفر لك المخرج، تعطيك القدرة، من منطلق فلسفتها، على اختيار ألا ترى أو تسمع ما لا تريد رؤيته أو سماعه. اختيار أن تقصي أحداً عن سماعك أو بصرك حق لك، لا يخل بمفهوم الحرية ولا يحولك إلى هتار الرأي. لربما هو اختيار يضعف ملامتك أو يقلل من عزيمته تفاعلك، إلا أنه أحياناً يحميك من أي غفوق احتمالك النفسي، وأحياناً يحد من قدرة الأصوات العنصرية عن استخدامها كمصنعة إضافية لهم، وفي هذين خير كثير.

أزمة الخلط بين النقد والقمع تقول الكثير عن الاستقبال العربي (أو في الواقع عدمه) لمفهوم الحرية وما يتبعه ويستلزمه من تفعيل للنقد. نحن فعلياً مجتمعات لا تعرف كيف تنقد بلا شبهات، لأنها فعلياً غير قادرة على فهم معنى النقد، وبالتالي غير قادرة على صياغته كلامياً. يتأتى ذلك من عزنا عن التعامل مع مفهوم الحرية. ومن رؤية مدى اتساع وقعته، يعيوننا الجردة، فالعيون العربية، في المعظم، غير قادرة على احتواء هذا المنظور «السكوبي» العريض، وبالتالي فإن أصحابها غير قادرين على فهم مواقع الخطوط الحمر للحرية، مما يقود أخيراً إلى صعوبة جمّة في صياغة طريقة ممارستها.

تتبدى المشكلة من أول كلمتين: حرية النقد الكلامي يفترض أن تكون مطلقة، يحددها الكذب من جهة، أي أن يتم الادعاء بجريمة مثلاً على شخص هو لم يرتكبها، ويحدها الأذى النفسي الممثل أحياناً في القذف والاساس بالكرامة من جهة أخرى، وتلك يفترض أن تكون حدودها متسعة جداً، بمعنى أنه يجب أن يكون القذف باحداً، والاساس حاداً حد سكين، مسنوناً، لينظر لهما على أنهما اخترقا مساحة الحرية المفترض أنها متسعة إلى ما لا نهاية. هذا يعني أن حرية النقد يفترض أن تشمل حرية نقد البلاد والعباد والأديان والأيديولوجيات والقادة والسياسيين والعائلة والقبيلة، أن تتناول الحياة والوجود والعدم والظلم وأصعب الأسئلة وأكثر المواضيع حساسية، أن تكون رحيمة تجاه التحليل التاريخي والسياسي القاسي لأكثر الأفراد قداسة وأشدّ الأحداث أهمية، أن يكون لها الخيار في أن تتشكل في صيغة بحث علمي رسمي أو سخريّة جارحة رخيصة، أن تظهر في مجلات علمية محكمة أو من أبنوق غير معرفة في «تويتتر». كل هذه المناحي والموارد والمصبات تتخل تحت مظلة حرية الرأي، وهو ما يجعلها واحدة من أكثر القيم الإنسانية صعوبة في التمثل والتعامل معها.

إذا استغننا استيعاب مفهوم الحرية، تنتقل بعدها إلى استيعاب مفهوم النقد، الذي يفترض أنه يحتفي بهذه الحرية في أيه وأحياناً أرقى، وأحياناً أرخص صورها. والنقد بحر تجري مياهه في كل الاتجاهات وتصب فيه المياه من كل الاتجاهات، فيمكن أن يُنقد رأيي، فأنتقد أنا الانتقاد، لينتقد آخر انتقاد الانتقاد، ثم يعود الأول لينتقد نقد نقد الانتقاد... وهكذا. لا يخرج النقد خارج إطار الحرية إلا إذا صاحبته مطالبة لإسكات الرأي الآخر، عندها فقط يتحول النقد إلى قمع.

لنا الحق في أن نتأذى مشاعرنا، لا يوجد فعلياً نقد مفرح أو ممتع، كل نقد موجع، فهو يفسر إلى خلطنا ويضغط على نقطة ضعفنا. لذا، من حق المنتقد أن يتوجع وتجرح مشاعره، لكن ما ليس منطقياً هو أن يتهم الناقد بأنه متعد على حرياته ومغتصب لحقوقه، فرفضاً المشاعر ليس حرية يجب صونها، وإيذاؤها ليس اقتصادياً لحقوق يجب حفظها. بالتأكيد، سننوع حين يتجه لنا نقد، وستزيد نسبة التوجع إذا كان نقداً قاسياً عنيفاً، وستحصد النقد إذا مس العمق الأبعد للثقافة من دين أو وطن أو أسرة، إلا أن كل الآلام وكل الأوجاع لا تحول النقد إلى اعتداء، يبقى رغم الآلام مجرد نقد. لذا، انتقدوا واستقبلوا النقد دون تهديد أو وعيد، تصحوا.

نانسي عجرم ستحيي حفل رأس السنة في العين السخنة

تحت شعار «على هذا البحر ما يستحق الحياة» تفتتح جمعية صالون الرّبيع الثقافي اليوم الجمعة الذّورة السادسة من «مهرجان البحر ينشد شعراء» في المنستير (تونس). وسيتم في هذه الدورة تكريم عدد من المبدعين، وهم الممثل محمد الطريفي والدكتور أحمد الحيزم والكاتب محمد الجلاصي والشاعر عبد الحميد بريّك.

يقدم مدرب «الدراما دانس» في معهد الفنون الجميلة في العراق صرغام البياتي عرضاً جديداً للرقص المعاصر بعنوان «الحياة بلا روح».

تحيي المطربة اللبنانية نانسي عجرم، حفلاً غنائياً ليلة رأس السنة في مدينة الجلالة في العين السخنة (مصر)، ويصاحبها في إحياء الحفل المطربان رامي عياش وأحمد سعد.

وطرحت نانسي مؤخرًا كليب أغنيتها السنغلة الجديدة «مئة وخمسين»، وتعاونت فيه مع المخرجة ليلى كنعان وتم تصويره في لبنان، والأغنية من كلمات والحنان نبيل خوري، وتوزيع باسم رزق.

أحوال الناس

أقام منتدى البيت العربي الثقافي في العاصمة الأردنية عمان أمسية شعرية للشاعر عبد الرحيم جدابية قدم خلالها قصائد من ديوانه «قلق أنا»، وأدار الأمسية الروائي محمد أرفيفان العوادين. وفي ختامها قام المهندس صالح الجعافرة رئيس المنتدى بتكريم الشاعر جدابية والروائي العوادين.

يحتضن «الموسم الحرّ» في الكويت معرض «أنغام لونية» الذي يركز على التراث الكويتي عبر أعمال تشكيلية، ويشارك فيه الفنانون محمود أشكناني وثريا البقصي وابتسام العصفور وعلي النعمان وصالح المسباح.

سيارة كهربائية توفر الطاقة اللازمة لمكتب في منطقة نائية

وجهاز تلفزيون وميكينة إسبرسو وثلاجة وإنترنت لاسلكي وحمام وكلها تعمل بالكهرباء التي توفرها السيارة الكهربائية. وتستخدم السيارة خاصية فريدة أسماها «فيكل تولود» تحول السيارة نفسها إلى بنك طاقة ضخم. ومع قدرة السيارة على توفير 30 كيلووات كهرباء فإنها توفر احتياجات المكتب لمدة أسبوع. ويقول توبياس جويلسن مدير الإعلام في هيونداي-السويد إنه يمكن تطبيق هذه الخاصة في عدد لا يحصى من الأجهزة.

التي تحتاجها حيث أن المقصورة غير متصلة تماماً بشبكة الكهرباء العامة. وقال وليم فان بولدين الشرك المؤسس لشركة بويسكو «كنا نجرب فكرة عمل مشروع مؤقت، لكن بعد تفشي فيروس كورونا قررنا العمل في فضاء يوفر لنا الكهرباء التي يمكن أن تكون متاحة لمكتب داخل المدينة». وأضاف أن المقصورة مصممة لكي تكون الانبعاثات الكربونية الناتجة عن توفير احتياجاتها من الطاقة أقل من يمكن، حيث استخدمنا في بنائها الخشب وخامات صديقة للبيئة مثل الصوف. كما يحتوي المكتب على نظام للتدفئة والضوء والصوت

■ ستوكهولم - د ب أ: هل حملت يوماً بالعمل وسط الطبيعة داخل مقصورة صغيرة لا تسمع فيها سوى أصوات العصافير ولا ترى حولك سوى الغزلان المجولة؟

تحاول شركة صناعة السيارات الكورية الجنوبية هيونداي موتور تحقيق هذا الحلم من خلال مكتب صغير مبني من الخشب في جزيرة بالقرب من مدينة ستوكهولم باستخدام الكهرباء التي يتم الحصول عليها من السيارة الكهربائية أيونيك 5. تستخدم السيارة أيونيك 5 نظام الشحن ثنائي الاتجاه لإمداد مقصورة المصمم النائية بالكهرباء

فرنسي (75 عاما) يستعد لعبور الأطلسي بمركب تجديف

■ بوردو (فرنسا) - أ ف ب: أعلن فرنسي يبلغ الخامسة والسبعين في كانون الثاني/يناير سيق أن عبر المحيط الأطلسي بمرمير عام 2019 أنه سيعاود الكرة لكن بواسطة مركب تجديف هذه المرة، يطلق به من ساغريس في جنوب غرب البرتغال. سناً، إلى أن يصيح أكبر من حلق هذا الإنجاز سناً. وأوضح جان جياك سافان أنه يتوجه الجمعة بالسيارة من مكان سكنه في حوض أركاشون بالقرب من مدينة بوردو في جنوب غرب فرنسا، حيث يسكن، إلى مدينة ساغريس

البرتغالية التي يتوقع أن يصل إليها الأحد، وأضاف أن قاربه سيوضع في الماء الاثنين، لتجرى عليه الثلاثة التعديلات النهائية ثم ينطلق الأربعاء في رحلته، متوقفاً أن تكون الأحوال الجوية مؤاتية. ويتوقع جان جياك سافان أن تستغرق رحلة عبوره على متن قاربه «جري»، نحو مئة يوم، وستكون نقطة الوصول جزر الأنتيل الفرنسية، وإذا أمكن في المارتينيك، حيث كان خط نهاية إنجازه السابق. وكان هذا الجندي السابق يريد تحدي

اليونان تحظر الحفلات العامة مع اقتراب الكريسماس

■ أثينا - د ب أ: أعلن وزير الصحة اليوناني ثانوس بيلغريس أمس الخميس حظر الحفلات العامة خلال فترة عيد الميلاد (الكريسماس) ورأس السنة، في مسعى لمواجهة زيادة الإصابات بمتحور أوميكرون. وبالإضافة لذلك، أعيد إدخال شرط ارتداء الكمامات، حتى أنها أصبحت أكثر صرامة في متاجر السلع الأساسية، وفي وسائل النقل العام، حيث كمامات «كيه ان 95» مطلوبة. وإذا لم تتوفر يمكن أن يتردى الأشخاص كمامتين طبييتين أو كمامتين من القماش فوق بعضهما.

ومازال يجب على المسافرين تقديم نتيجة سلبية لكوفيد-19 لدخول البلاد، وفي حال الحصول على اختبار بي سي آر (تفاعل البوليميراز المتسلسل) يجب ألا يكون قد مرّة عليه أكثر من 72 ساعة وفي حال كان اختبار الستد فيجب ألا يكون قد مرّة عليه أكثر من 24 ساعة. وحث بيلغريس المسافرين على إجراء اختبار سريع في اليوم الثاني والرابع من الوصول. وسجلت السلطات الصحية 5641 إصابة جديدة بفيروس كورونا في اليونان الأربعاء، وقبل أسبوع كان الرقم 4801. وحسب الآن، رصدت السلطات الصحية 29 حالة إصابة بأوميكرون في البلاد. وحذرت الحكومة من أن جهاز الصحة سوف يتعرض لضغط كبير بسبب تزايد الإصابات.

200 ألف طفل عرضة للتشرد في بريطانيا

■ لندن - الأناضول: حذرت منظمة خيرية بريطانية بارزة، أمس الخميس، من تعرض 200 ألف طفل في البلاد لخطر التشرد خلال فصل الشتاء. وكشفت دراسة أجرتها وكالة استطلاع «يو جوف» بتكليف من منظمة «شيلتر» الخيرية، أن أكثر من 100 ألف أسرة منخفضة الدخل تعيش في منازل مستأجرة إما تلقت إشعارات لإخلاء منازلهم أو تأخرت عن سداد مدفوعاتها الشهرية خلال نوفمبر/تشرين الثاني الماضي. وقدرت المنظمة أن ذلك قد يسفر عن تشريد ما يصل 200 ألف طفل، لأن عائلاتهم تواجه خطر فقدان منازلها. بدورها، قالت بولي نيت، الرئيسة التنفيذية لـ«شيلتر»: «ينبغي لأي طفل أن يقلق بشأن فقدان منزله في عيد الميلاد هذا العام، ناهيك عن 200 ألف طفل». وأضافت في بيان: «ستقتضي الكثير من العائلات كل يوم وهي تواجه تهديد الإخلاء من منازلهم المحذوق بهم، ولا تعرف ما إذا كان سيظل لديها منزل في العام المقبل». وتابعت نيت: «بدأت إشعارات الإخلاء تتساقط أمام أبواب المنازل، وتعمل خدماتنا على مدار الساعة لمساعدة العائلات التي ليس لديها مكان آخر تذهب إليه». وأكدت أن الحكومة يجب أن تتدخل للحفاظ على منازل الأفراد المهددين بالطرد وتقديم مزيد من الدعم للمستأجرين لحمايتهم من ذلك الخطر في الشتاء.

■ لندن - رويترز: سجلت بريطانيا 119789 إصابة جديدة بكوفيد-19 أمس الخميس، في زيادة يومية قياسية، مقارنة مع 106122 أمس. وأوضحت بيانات حكومية أن عدد الوفيات الجديدة في غضون 28 يوماً من ثبوت إيجابية الإصابة بلغ 147 ارتفاعاً من 140 أمس.

السلطات الصحية الأمريكية تجيز استخدام حبة تؤخذ بالفم لعلاج كورونا

■ واشنطن - أ ف ب: أجازت إدارة الأغذية والعقاقير الأميركية (اف دي ايه) أمس الخميس الاستخدام الطارئ للدواء المضاد لكوفيد-19 لدى البالغين المعرضين لأخطار عالية والتي أنتجه مختبر ميرك، وذلك غداة السماح باستخدام حبة مماثلة طورتها شركة فايزر.

وقالت المسؤولة في «اف دي ايه» باتريسيا كافازوني، إن «الاجازة اليوم تضيف علاجاً جديداً ضد كوفيد-19 على شكل حبة تؤخذ من طريق الفم».

الصين ترفض حجراً على 13 مليون نسمة

■ بكين - أ ف ب: بدأ سكان شيان الصينية البالغ عددهم 13 مليوناً تدابير إغلاق صارمة أمس الخميس بسبب عودة تفشي وباء كوفيد-19 قبل شهر ونصف شهر من الألعاب الأولمبية الشتوية في بكين، بينما يستمر التحوّر أوميكرون بالانتشار بسرعة في أنحاء أخرى من العالم ما أدى إلى فرض قيود جديدة في أوروبا.

وتنتهج الصين استراتيجية «صفر كوفيد» التي تشمل القيام بكل شيء ممكن للحد من الإصابات الجديدة قدر الإمكان. وضاعت السلطات يقظتها مع اقتراب افتتاح الأولمبياد الشتوي في 4 شباط/فبراير.

وبالتالي، بعد اكتشاف مئة إصابة في المدينة، فُرض على سكان شيان بدءاً من منتصف ليل الخميس البقاء في منازلهم «ما لم يكن هناك سبب قاهر»، ويسمح لشخص واحد فقط من كل عائلة بالخروج للتسوق كل يومين. كذلك، أغلقت كل الأعمال التجارية «غير الأساسية»، ولم يعد بإمكان السكان مغادرة المدينة دون إذن، وسيتم إخضاع جميع السكان لفحص كوفيد.

بريطانيا تسجل 120 ألف إصابة بكوفيد-19 في زيادة يومية قياسية

■ لندن - رويترز: سجلت بريطانيا 119789 إصابة جديدة بكوفيد-19 أمس الخميس، في زيادة يومية قياسية، مقارنة مع 106122 أمس.